كتاب الرشحات الأنوتية في شرح الأوراد الأكبرية

تأليف الفقير المقر بالتقصير الشيخ حسن الكردي

غفر ذنوبه وستر عيوبه وكشف كروبه

آمين وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين



ورد ليلة الأحد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت المحيط بغيب كل شاهد
والمستولي على باطن كل ظاهر أسألك
بوجهك الذي عنت له الوجوه وبنورك
الذي شخصت إليه الأبصار أن تهديني
إلى صراطك الخاص هداية تصرف بها
وجهي عن من سواك يا من هو ألا هو المطلق

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين قال الشيخ قدس الله سره
العزيز

١ أصله يا الله أمنا بالخير فحذف منه
المفعول وما تعلقت به واتصل الميم
بالهاء رسمًا ثم حذف حرف النداء
كلها تخفيفًا لكثرة استعماله فصار
اللهم

٢ علمًا وقدرة بغيب كل شيء لا غيرك

٣ أي الغيب المطلق الذي هو عالم
الأعيان الثابتة في الحضرة العلمية
وأضيف إلى مقابله الذي هو حضرة
الشهادة المطلقة التي هي عالم
الملك وحضرة الغيب المضاف ينقسم
إلى ما يكون أقرب من الغيب المطلق
وهو عالم الأرواح الجبروتية والملكوتية
أعني عالم العقول والنفوس المجردة
وإلى ما يكون أقرب من الشهادة المطلقة
وهو عالم المثال وذلك لاحتوائه
صورًا مثالية مناسبة لعالم الشهادة
المطلق وصورًا عقلية مناسبة
المطلق

٤ على ما اقتضت حكمتك
من الأمور الثابتة في نفس الأمر موجودة
في علم الله اللازمة لذات الحق
جل وعلا صورًا للأسماء الغيبية
المختصة بالباطن الذي هو ضد الظاهر

١ السؤال من يقين أن الحاجات كلها
في خزائن رحمتك مصروفة لأربابها
بيد كرمك متوسلًا إليك سرًا

٦ ذوات الكائنات من العلويات والسفليات ٧ تكشف به كل مستور من علوم لدنيتك وتمحق واردات الهيبة التي تطرد
٥ أو المراد بالنور اسم من أسماء الله وهو تجليه باسمه الظاهر أعني الوجود العام الكون عن القلب والذي
في صور الأكوان كلها وهذا أنسب بقوله شخصت إليه الأبصار والأول أي الذي هو صراط الذين أنعمت عليهم من خواص أوليائك وأنا ...
أوفق بمقام الدعاء والطلب من حضيض سواك إلى أوج توحيدك وحظيرة قربك عن كل القيود وجميع الاعتبارات
فأتوجه إليك بشراشري وتعطف همتي عن ديار الأغيار إلى ساحة جودك التي ليس فيها سواك ديار والهو الغيب الذاتي لا ...

بسلسلة الأمر الإلهي الممنوح بالعناية الأزلية ... أو تشوبه خطرة لم تكن لوجهك الكريم ... أي الموجود من حيث الوجود

من همت به النفس أو تعلقت به دينويا أو أخرويا ... وهم السابقة الأزلية المشار إليها في التنزيل بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ... الحق ومن حيث التعين عين الحق والغير بآية إشارة وأما من حيث الحقيقة فالكل هو الله

رو شفقة لا أخذ عنف وخرق ... أي لا معبود ولا موجود حقيقة ... جل وعلا بالكتاب والملوح والشلح فإن كلهم من حيث الحقيقة عين الله ومن حيث التعين غيرها

وَأَنَا الْهَوُ الْمُقَيَّدُ عَنْ كُلِّ مَطْلُوبٍ سِوَاكَ

أي عقلك عند تعلق الإرادة بالانتقام

وَخُذْ بِنَاصِيَتِي أَخْذَ عِنَايَةٍ وَرِفْقٍ

الذين جاوزوا حدهم فيما أمرتهم فيما استوجبوا بهم من قضائك وقدرك وتكلموا أملك بالإباء بعلو جنابك

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي أَسْأَلُكَ قَهْرَ الْأَعْدَاءِ

والذين تعدوا اليهم بالجهالة والظلم وأنفسهم بالفسوق والعصيان وقطع دابرهم بسيف الانتقام وتمزيق كسوة العافية عليهم في دار السلام

وَقَمْعَ الْجَبَّارِينَ أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ عِزِّكَ

يَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ حَتَّى أَكُفَّ

يا من عنده قوة المستضعفين ونصرة المستنصرين

بيان الشوكة وإقبال الدولة

بِهِ كَفَّ الْبَاغِينَ وَأَدْفَعَ بِهِ دَابِرَ الْقَوْمِ

من الخوارج عن دائرة طاعتك

الظَّالِمِينَ وَمَلِّكْنِي نَفْسِي مُلْكًا يُقَدِّسُنِي

بذلك المدد العزيز الغالب

على إرادة السوء والخلق الفرق وعليك الخروج من أحوالك وطاعتك

عَنْ كُلِّ خُلُقٍ سَيِّءٍ وَاهْدِنِي إِلَيْكَ يَا هَادِي

واقطع به عني شرهم عن آخرهم

مما حوت من الأخلاق الظاهرة والباطنة

إِلَيْكَ مَرْجِعُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ

ويظهر في الموافقة الحقانية والملكة الربانية

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

يتخلق بمن كان خرج من الموافقات داخلا في وصمة الشقاق وإسهوة الشياطين عن نهج الاستقامة واليقين

إِلَهِي أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ وَالْقَيُّومُ عَلَى

لما بنور يسعى بين يدي ما مشى به عن أوطان الأغيار

تاركا المعاملة سواك فإن قانعهم بغرة الأذى الخالص الصالح سلما عن رقا الاشتراك عندك بنادك وبفيض نوالك بناحيك واتقاكم لك طامعا في سجال نعمائك أنت المرجو لكل مرام وبيدك الخير وأنت على كل شيء قدير

في النشئتين بحيث ما قدرته عليهم بمشيئتهم ومعادهم ... مما قدرته في معاشهم من نوالك ما أتيتهم على وفق معادهم واحوالهم وفي معادهم يجزون بأعمالهم وأحوالهم

تبصر فيهم بأنك على ما تشاء كيف تشاء فتجلي عليهم صفاتك الجلالية من الوتر والعظمة والكبرياء والقدرة ... تحت نفس

بهاجبالهم وتضعف بها أنفسهم فيقعون في بحار الهيبة تتلاطم عليهم أمواجها بالنار وذلك التجلي على المتخلفين

والمواقفين نعمة تهديهم بما أضمروا من النيات والخطرات وما أظهروا من الموافقات والمخالفات فيثيب المطيعين ويعذب العاصين

الرضى عليهم في حالاتهم العليم بمقتضى قاتهم ما يرفع الدرجات أو يخفض الدركات

ا وهو ما يتوارى بكسوة الالفاظ الافعال ويبطن في اجواف الحركات والسكنات ب وهو ما يدرك
باحدى الحواس الظاهرة او المراد بالمعنى الغيب وبالحس الشهادة ج من بغى بشركة شقوته ولحق باهل البغاة
بقوة عتوته د الكل من العاليات والسافلات وذرات الكائنات ه على وفق علمك ودقائق حكمتك
تقدير القسط والعدالة خاليا من الظلم والضلالة و الغالبة فقهرها كمال قدرتك من تشاء بعزتك
ز وهو عالم الملك وعالم الشهادة من الاجسام والجسمانيات وهو ما وجد بعد الامر بمادة ومدة
ح وهو عالم الملكوت وعالم الغيب من الارواح والروحانيات وسميت امرا لانها وجدت بامر الحق بلا واسطة مادة ومدة

كلّ معنى وحسٍّ قدرت فقهرت وعلمت
فقدّرت فلك القدرة والقهر وبيدك
الخلق والامر الهي انت مع كلّ شيء قريب
القرب ومولاه وبالاحاطة مدبّره
وهداه اللهمّ اني اسألك مددا
من اسمائك القهرية حتى لا يلقاني صاحب
قلب الا انقلب مقهورا اسألك
الهي لسانا ناطقا وقولا صادقا وفهما
لايقا وسرّا ذايقا وعقلا عاقلا
وفكرا مشرقا وشوقا مقلقا وطرفا
مطرقا ونورا محرقا وهبني يدا قادرة

ط من الارواح والروحانيات ومن الاجسام والجسمانيات ي لا قرب القرابة من المجانسة والمناسبة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل القرب المشار اليه بقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب وبقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ك كالنبي سيده ومالك رقبته ل اذ من شرط المدبر ان يكون له الاحاطة التامة بمن يدبره فيرى اصلاحه واي منفعة من مناصبه وفوزه وافلاحه واي مطلب من مطالبه نصلحه بها وذلك لا يتصور الا للحق جل وعلا م اي هاديه من دركات الضلالة الى اوج النجاة والكمال ن قوة راجعة الى واردة على من س وهي الاسماء الجلالية التي سيذكرها الماتن [illegible] فانها هو ان العبد اذا قواه الله بقوته وقهره قوى نفسه من الغضب والشهوة والهوى ثم قواه على اعدائه من شياطين الجن والانس ثم يتجلى الحق جل وعلا عليه باسمه القهار فيقهر كل من ناواه وينهزم كل من بارزه وعاداه ويوشك الا ولا يتأثر منها قال الشيخ قدس الله سره العزيز ع رجع وانهزم شيء من شوكة اسمائك المرسلة ف تحريك النطق او لسانا ت يخبر عن حقيقة الاشياء على ما هي عليها في نفس الامر ص بشانك او ملكك واحبابك ادرك بها ما تقدر على التعقل ويفتح مني معنا الخواص ويلحقني باهل الاختصاص ق ما كان نظير ما تعرف رحمتك من الاذواق الى ذاته بشعلة منها انوثيني نعم للبادين السر اللطيفة المودعة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة كما ان الروح محل المحبة والقلب محل المعرفة ر امير به بين ما يهلك ويدرك وبين ما يزين ويشين ويضر وينفع ويخفض ويرفع ويجعلني من ارباب الاسلحة بالاخبار ش مضيا منورا امشي به في ضيائه ونوره الى حيث وصل الاضاءة والتنور ت يحرك وينعم بعزتي حتى القاني الى نور انواري فاحترق كالفراش بشعلة ناري ث يطرقني في مناكب مصانع الحق فارا منها لا زائل فادها ما كان السر فيها طائل فاغمض منها عيني والعين من طالع سبيها وبيني فاجعل هجرتي الى من فرغها للاحتساد ولرسلي متى ان من هو قد مسنا تلك النفوس والا ثار خ لوجودي بطور بحليك لا احتو بنا لها الا احترق من تحت الاشراك فاقربه عدم جميع الاشياء كلها وهذا في الفنا الذاتي المسمى بالمحو

... سائله بكل معروف سيلان الدمع من عيني النصب المشوق الغالبة تدفع عني جيش الهوى من القوى النفسانية الباغية
علي وتهزم عني ابليس وجنوده الياسطين كفا العدوان الي وهي التي اطمانت واستقامت على المجاهدات واعتنقت الموافقات
وحالها الطمانينة الصادقة ووارداتها بعض اسرار الشريعة وصفاتها التوكل والجود والحلم والعبادة والشكر والرضا
بالقضاء والصبر على البلاء وعلامة من دخل في هذا المقام ان لا يفارق الامر التكليفي شبرا ولا يلتذ الا بالتخلق باخلاق المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا يطمئن الا باتباع اقواله وهذا مقام التمكين لا اعضاء واجزاء بدني طائعة منقادة تكون نحت
تدعي من نعمة الاستقبال وتفقد حيث تنهى من معزم الاحوال والافعال والاقوال ... نقول بعبد حمله اليك الفقر
والاضطرار ولا يرى له سوى كرمك
مطمعا ولا امرا بك ملجا ... بعد
ان ابعدني عنك خسة قدري
وهجانة امري من شبر مني اليك باعا
منك الي ومن مشى منا اليك هرولة
منك الي كما وعدتنا بذلك يا ارحم
الراحمين ... والفقر الصادق
من لا يملك لنفسه شيئا من صفات
البشرية ولا يرى له حولا ولا قوة
ولا امر كاسبات ولا سكنات حتى يتبرى
عن وجوده كانه ميت بين الغاسل
وقلم بين الكاتب ولا يسعى حينئذ الا
ولذا قيل اذا تم الفقر فهو الله وذلك
للقلب المقبل عليك في كسوة فقره
وهو الميل الكلي الى الشيء وهو ما يبلغ
المسافر وفره الى مقصده من قوله
ايزاده ذلك القلب المقبل الى حمى حضرتك
عن القطيعة عن حمى حضرتك
وسعادة قربك فعناق روحه
من قوانة فتهليه وتشغله ...
الجسمانية ... وهو من مصاحب
الطريق وتعنيفها الملازمة وهو
القصر عن المطلوب فيضطرب اليه
ولا يسكن عنه الا بالوصول الى جوار حضرة
فهو رفيق صاحبه يسوقه بقلاقه حتى
يرميه الى مستوى القرار بحضرة ذلك
الجوار نعم الرفيق من ذلك ... لبعض الطريق
... من ذلك الافنا الزيها الماحق
... على ما اتقلبه من خلته بضاعته
ولا يرد عن بابك بالطرد الى ملته ليكون
العبد الطالب ... ما ... منك
من الوارد فيقبل ... ورضى
لخدمته لا قصده حظ من حظوظه
يختاره ويلهيه من مطلوبه وملحوظه
اي منك قربة من قصد وكذلك
لانهم وعندك بغية الصادقين ...

هَامِيَةً وَقُوَّةً قَاهِرَةً وَنَفْسًا مُطْمَئِنَّةً
وَجَوَارِحًا لِطَاعَتِكَ لَيِّنَةً وَقَدْ بُنِيَ
لِلْقُدُومِ عَلَيْكَ وَارْزُقْنِي التَّقَدُّمَ إِلَيْكَ
إِلٰهِي قَلْبٌ أَقْبَلَ عَلَيْكَ بِفَقْرِ الْفَقْرِ
يَقُودُهُ الشَّوْقُ وَيَسُوقُهُ التَّوْقُ
زَادُهُ الْخَوْفُ وَرَفِيقُهُ الْقَلَقُ وَقَصْدُهُ
الْقَبُولُ وَعِنْدَكَ زُلْفَى الْقَاصِدِينَ
إِلٰهِي أَلْقِ عَلَيَّ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَجَنِّبْنِي
الْعَظَمَةَ وَالْإِسْتِكْبَارَ وَأَلْقِنِي فِي مَقَامِ
الْقَبُولِ وَالْإِنَابَةِ وَقَابِلْ قَوْلِي وَدُعَائِي
بِالْإِجَابَةِ رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَيْكَ قُرْبَ الْعَالِمِينَ

اليك لتجارة لن تبور وسماهم التوكل والتسليم وربحهم الافتقار والانكسار ... وهي ما يلطف بها القلب عند اسباب محركة
مشوشة له فتنزل عليه من خزانة التاييد فيطمئن بها ويجمع ما تفرق عليه بها كما انزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم
عليهم جميعا في مواضع تقلقلهم ... وهو التمكن على الحدود الشرعية والتحلي بالاداب المرعية شرعا وعرفا فالتزين ظاهرا وباطنا بالكلية
الرجال من اهل المروة والكمال ... ازارك الذي من نازعك فيه قصمه وهو طلب الكبرياء التي هي رداؤك من نازعك فيها قصمته
والمراد انهما من صفاته تعالى ... متصف بهما الا ... ان لا نجد امنا ... يتصف بردائه وازاره فانه تعالى منزه عن الرد
والان ارفعه الرجوع عن سواك الى مقام الاستقامة ... من القبلة اليها ... والقول في الدعاء ... والدعاء
في المناجاة ... وفاء بوعدك ... ادعوني استجب لكم فانك لا تخلف الميعاد ... للمتادبين ... الفقراء
بحسن الاداب على مطية الذلة والانكسار ... عن الحول والقوة تاركين وجودهم حيث ... فقراء ... بلسان
عنايتك الخطيرة ودسك ومقامات ...

البشري المنطبع فيه الصفات البهيمية والسباعية الحابس للروح في قفص الحرمان عن الترقي الى جنة الروح والريحان ب المراد من ذم الذم
الجسد كله سماه باسم جزء منه وهو الدم مجازا كانه قال خلصني من العلاقة الجسمانية المركبة فيها القوى الشهوانية المذمومة
من الغضب والحسد ونحوهما ومذموميته لانه فيه ما كان منشأ العصيان بالله تعالى او المراد منه العلقة السوداء في باطن القلب
ومذموميتها انه منسوبة الى الشيطان كما قيل حين شق عن فؤاده صلى الله عليه وسلم واخرجت منه علقة سوداء هذا حظ الشيطان
منك يا رسول الله كانه قال بيض قلبي الذي هو محل معرفتك ونقه عن حظ الشيطان ج متعلق بقوله قدسني من تلك العلائق
لاكون ظاهرا وباطنا من شرك سواك ه فان من شأن الرسل ان ينظر الى مربوبه بعين عنايته ونعطيه ما سأل ويحرسه
في ظل حمايته ومنشأ الكائنات لذا جعلت صلاته عليه فاتحة الحاجات وخاتمة الدعوات ورافعة الدرجات ز وهم مؤمنو
بني هاشم وبنو عبد المطلب ح جمع صاحب
وهو من رأى النبي او رآه النبي ومات
على الاسلام

وَقَدِّسْنِي عَنْ عَلَائِقِ الطَّبْعِ وَأَزِلْ عَنِّي عَلَقَ
دَمِ الذَّمِّ لِأَكُونَ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ تأكيد

وِرْدُ يَوْمِ الْأَحَدِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ فَاتِحِ الْوُجُودِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مُظْهِرِ
كُلِّ مَوْجُودٍ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ تَوْحِيدًا
مُطْلَقًا عَنْ كَشْفٍ وَشُهُودٍ وَاللهُ أَكْبَرُ
مِنْهُ بَدَأَ الْأَمْرُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ وَسُبْحَانَ اللهِ
مَا ثَمَّ سِوَاهُ فَيُشْهَدُ وَلَا مَعَهُ غَيْرُهُ وَاحِدٌ

الشيخ قدس سره جعل فاتحة
ورد يوم الاحد بسم الله لكونه
مبدأ الكتب المنزلة ولكل مبتدأ به امر
ذي بال وارد فيها باسم فاتح الوجود
وجعل خاتمته ذكر الرسول صلى الله
عليه وسلم بصيغة الاولى في الايجاد
لانه يوم بدأ الله فيه بخلق الدنيا
ووقع فيه باب الوجود من الكائنات
وانه صلى الله عليه وسلم هو المركز لدائرة
الوجود والخميرة لكل موجود ثم اتبع
ذلك بقوله ط اشارة الى ان نعمة
الايجاد اعظم النعم والحمد عليها من
افضل المحامد ثم ذكر توحيده سبحانه
تعالى الذي هو مبنى سعادة الدارين
بعد ذكر الايجاد تلميحا الى ان
الحق جل وعلا مع تلك الكثرات
والتعينات لم تنزل عن احديته الباقية
على وحدته اذ هي ظل اسمائه وصفاته
فالى تكملة التوحيد فقال
ى د من كشف يجوز ان يتعلق
بقوله توحيدا اي توحيدا واقعا عن
كشف وعيان وظهور فوق عين
البيان انه تعالى احد في ذاته واحد
في صفاته لا موجود سواه حقيقة
ويجوز ان يتعلق بقوله مطلقا
اي له الوحدة المطلقة من كل القيود
فهو تعالى واحد احد سواء كان
هنالك كشف وعيان او لا وهذا
ابلغ واولى بشأن التوحيد ك
اي الحق جل وعلا اعز واعلى واكبر من ان يكون معه غيره هذا تذييل لتتميم التوحيد بان الموجودات التي اخرجها
من كتم العدم شأنها لا وجود لها بحضرته فضلا ان تكون شركاء له بل ليس الموجود سواه شأن غير انه تعالى
خلقها ليقر بوحدانيته ويعرفه ونعبده مدة بقائه في هذه النشأة ثم معودا اليه فيجزيهم باعمالهم على حسب
احوالهم م اي تعالى الله وتنزه عن الشريك في ملكه وتقدس عن الصاحبة والولد في ذاته هذا او ما بعده تفصيل
للتوحيد السابق اي نفي ملكه س بمعنى الاهتمام فضلا عن ان يشاركه في الالوهية وربوبيته ع معبود نعبده
كما قيل هو تعالى بل هو ف هو اسم الذات من حيث انتشاء الاسماء منها وواحديتها بها مع تكثرها بالصفات

هو اسم للذات باعتبار انتفاء تعدد الصفات والاسماء والنسب والتعينات عنه وهو كما ... وهي الحقائق البسيطة من الاعيان ومن الموجودات الخارجية كالعقل والنفس خرج من الاوضاع الغالبات السفليات واحل الاحكام والتكاليف دخل الموجود صفة او احد وهو من بين صفاته عين ذاته وما عداه بما هي غير ذاته كصفات الافعال وما هي لا عين الذات ولا غيرها كصفات الذات هم تعالى وهو ما لا يعرف مراد الحق فيه في الحواس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار من ذاته فيقدر على ما يشاء من الاشيات على الحق ولا زاغ عنه ... اي هذه الكلمات الخمس او الست ان عند بسم الله منها وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز عظيم لاشتمالها على تقديس الحق والثناء الجميل عليه وتوحيده عن الشريك والضد ومضاهات البشر وتوصيفه بالكبرياء وتنزيهه عن ان يجري في ملكه شيء الا بحوله وقوته الدالة على عظمة الوهيته وكمال ربوبيته وهذه الكلمات لم يجتمع لاحد من الانبياء بل كل كلمة منها تكلم بها نبي من الانبياء فاجتمعت لنبينا صلى الله عليه وسلم وامته ولهذا قال الشيخ قدس سره كنز

احد على ما عليه كان قبل الحروف
والحدود له في كل شيء آية تدل على انه
واحد موجود سره ستره عن الادراك
والنفوذ ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم كنز اختصنا به
من خزائن الغيب والجود استنزل به
كل خير وادفع به كل شر واتقوى به
كل رزق مسدود وانا لله وانا
اليه راجعون في كل امر نزل
او هو نازل في كل حال ومقام وخاطر
ووارد ومصدر وورود والله

وباسراره المندرجة فيه ... وهو ما حدث عاقبته وترتب عليه نفع في الدنيا او الآخرة ولقد اجتمعت الخيرات كلها في معرفة الله كما هي وتحصل بهذه الكلمات على وجه يستغني العارف بها عن غيرها من الكلمات الدالة على صفاته الثبوتية والسلبية جامعة لانواع الحكم ولا جل هذا سماه الشيخ كنز الاكتناز انواع النقود والجواهر فيه واستنزل به كل خير كمعرفته والاطلاع على ما مبانيه ومقاصده لم وما ... عاقبته وترتب عليه ضرر دنيوي او اخروي وهو باقسامه مندرج في الجهل بالله تعالى وهو نزول بهذه الكلمات التامات لمن عرفها وآمن باسرارها واستضاء بانوارها ... اي بهذا الكنز مغلق ممنوع عن الاستار به فافتح بمفاتيح هذه الكلمات وادخل ساحة اسراره واقتبس شيئا من انواره الرتق والمادة الوحدانية ... العنصر الاعظم والعنصر الاشمل ... العالم المطلق المرتوق قبل خلق السموات والارض المفتوق بعد تعينهما للخلق

والفتق ما يقابل الرتق من ممالكه وعبيده وهو ينبي بما علينا من خدمتنا من حقوق التكاليف في دار الامتحان كما اشار الى هذا الاسترجاع نذكره في مجاري القضاء ولقد تكلمنا من كل ما يتعلق من الاحوال وهو ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل ولا اجتلاب كحزن او خوف او قبض او بسط ونحوها من المقامات لسبقه عندهم وهو ما يتحقق العبد بمنازلته واستيفاء رسومه على التمام واداء حقوقه من الاداب يتوصل اليه بنوع تصرف ويتحقق به بضرب تطلب ومقاساة تكلف ومن لم يستوف حقوق ما فيه من المنازل لم يصح له الترقي الى ما فوقه كما ان من لم يتحقق بالقناعة حتى تكون له ملكة لم يصح له التوكل ومن لم يتحقق بالتوكل لم يصح له التسليم وهلم جرا في جميعها من الخواطر وهو ما يرد على القلب من الخطاب فهو على اربعة اقسام رباني وهو اول الخواطر وسماه سهل السبب الاول ونقر الخواطر وهو الله لا يخطئ ابدا وقد يعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع وملكي وهو الباعث على مندوب او مفروض وكل ما فيه صلاح ويسمى الهاما ونفساني وهو ما فيه حظ النفس ويسمى هاجسا وشيطاني وهو ما يدعو ...

لكل شيء يريد ويطلب من المطالب الدنيوية والاخروية وفي الغاية التي ينتهي اليه الاغراض ولا تقف دونه
ولا يتجاوز عنه بل هو الغرض من حولان الاركان وغلبات الاسنان وغرمات الجنان بل هو الغاية في كل حركة وسكون
والمسالك تعالى وشرطه ان لا يخطأ ابدا اذ من لوازم الالهام الالهي ان يكون موافقا لما عند الله فاذا اخطأ تارة
واصاب اخرى لم يكن الهاما بل هو كهانة اخطاؤها اكثر من اصابتها تعالى العبد اذا بلغت تزكيته الحد ودرجة الكمال
من طهارة التقوى ونظافة الرياضة الصادقة التابعة لائمة الدين وطريقة سيد المرسلين وابيض قلبه بعلمه اسم ولده
وتفهيمه ما في خزانة غيبه قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فينطق
بالحكمة التي ظهرت ينابيعها من قلبه على لسانه فيتصل بنفائس حكمه والموجود اي الذات الموصوفة بالوجود المطلق الذي
هو وجدان الحق ذاته بذاته لحق الذي هو الحقيقة مع كل شيء لا بمقارنة فان غير الذي هو العدم المحض فلا يقارنه

هو المرجو لكل شيء وفي كل شيء
هو المأمول والمقصود الالهام والفهم
عنه والموجود هو فلا انكار ولا جحود
اذا كشف فلا غير واذا ستر فكل
غير وكل محجوب معبود باطن بالاحدية
ظاهر بالوحدانية وعنه وبه كون
كل شيء فلا شيء اذ الشيء في الحقيقة
معدوم مفقود فهو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم قبل كون الشيء وبعد الوجود
له الاحاطة الواسعة والحقيقة الجامعة

الاحد ما به موجود وبدونه معدوم فهو الذي كان ولم يكن معه شيء وهو الآن كما كان هذا على وجه الاطلاق واما على وجه التقييد فهو ان يكون معه شيء فهو عين الهوية الذي هو به موجود وبدونه معدوم فتجلى في صورته فاضيف اليه الوجود فاذا اسقطت الاضافة فهو المعدوم في ذاته وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط الاضافات فتبين ان الوجود عين حقيقة الواجب وغير حقيقة كل ممكن لانه زائد على ماهيته ومعنى ذلك انسان انسان ان سواديته السواد وانسانية البرد مثلا شيء غير وجوده فهو به موجود وبدونه معدوم واذا عرفت هذا فالحق جل شانه هو الموجود حقيقة لمن فتح عين بصيرته ونظر بنور الله لمن اطلعه على حقائق الاشياء وانارة دقائق اسراره كالحقائق بحجاب انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لعبور الحقائق لها بالنسبة الى غيره فحجب بعضهم بعضا للطلبات وظلماتها وبعضهم في منازله فيها نا اضطرار فيحجب بعضهم بعضا العدم بصيرته وكثافة سريرته فالى ليس معها شيء المستهلكة في جميع الاسماء والصفات المسماة بجمع الحقيقة الحقائق والعماء المأخوذة بشرط جميع الاشياء اللازمة لها كلياتها وجزئياتها المسماة بالاسماء والصفات وهذه المرتبة المسماة بالوحدانية ومقام الجمع باعتبار الاخذ بجميع الاشياء كما انها تسمى بالمرتبة الالهية باعتبار الايصال الظاهر الاسماء التي هي الاعيان والحقائق الى كمالاتها المناسبة لاستعداداتها في الخارج تسمى بالمرتبة الربوبية اذ جود المراتب لازم الربوبية في الخارج كما ان وجود الحقائق والاعيان التي هي الاسماء والصفات لازم للالوهية فكان التعلق شيء وحدة من شؤوناته فهو مظهر كل ابدي عنه الايجاد من الخزائن وشهوده وتجليه في صور الكائنات كلها وجوده الظاهر وكثر الاربعة من امهات الاسماء كما ان الصفات السبع وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام امهات الصفات والاشياء كلها داخلة تحت اسم الظاهر من حيث وجودها الخارجي والحق من حيث ظهوره عين الظاهر كما انه من حيث بطونه عين الباطن والاعيان الثابتة في العلم من حيث الباطن اسماؤه تعالى والموجودات الخارجية مظاهرها وطبائع الاعيان الموجودة في الخارج من حيث الظاهر اسماؤه تعالى والاشخاص مظاهرها اي شاء او مشيء اراده يرى ويعتبر او لم ير ولم يعتبر وقع عليه ظل الوجود او باق على عدمه

الاربعة امهات الاسماء كما ان ... فمنه ظهور كل شيء
وهو بكل شيء اعلم ... الاشياء في العلم فمنه بطون كل شيء

خ وهو ما لا يفشى من حقيقة الحق الموجودة في كل شيء والسر قد يطلق ويراد به سر العلم بان حقيقة العالم به وسر
حقيقة بانه ما تقع به الاشارة وسر الحال بانه ما يعرف منه مراد الله فيها وسر السر ما انفرد به الحق عن العبد كالعلم بتفصيل
الحقائق في اجمال الاحدية وجمعها واشتمالها على ما هي عليه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقول الشيخ يحتملها
ويمزجها من سر الربوبية هو توقفها على المربوب وهو ليس الا الاعيان الثابتة فالربوبية متوقفة على العدم معدوم ولذا قال
سهل للربوبية سر لو ظهر لبطلت الربوبية لبطلان ما توقف عليه فمعنى قول الشيخ القائم على هذا الثابت الباقي المحفوظ
عن البطلان وسر سر الربوبية هو ظهور الرب بصور الاعيان فهي من حيث مظهريتها للرب القائم بذات الظاهر بتعينه
قائمة به موجودة بوجوده فهي عبيد مربوبون من هذه الحيثية والحق رب لها فما حصلت الربوبية والحقيقة الا بالحق

والسر القائم والملك الدائم
والحكم اللازم اهل الثناء هو
كما اثنى على نفسه فهو الحامد
والمحمود احدي الذات واحدي الاسماء
والصفات عليم بالكليات والجزئيات
محيط بالفوقيات والتحتيات وله
عنت الوجوه من كل الجهات
اللهم يا من هو المحيط الجامع يا من
لا يمنعه عن العطاء مانع يا من
لا ينفد ما عنده وعم جميع الخلائق
جوده ورفده اللهم افتح اغلاق

والاعيان معدومة بحالها في الازل
فلسر الربوبية سر به ظهرت الربوبية
ولم تبطل بل دام قائما وهذا الاخير
اولى من سائر الاقسام د الباقي
ببقائه ودوامه لا يعزل ولا يفنى
وكل شيء هالك الا وجهه ولا ينعدم
الا ملكه ض النافذ على المحكوم عليه
بما قضى وقدر في آنه فلا يتقدم
ولا يتاخر ذ الذي يثنى عليه بما يليق
بجنابه الاقدس ويقدس عظمته
وكبريائه ويحمد ويشكر على آلائه
ونعمائه وينزه ويقدس عن الشركاء
والاضداد والامثال والانداد
ع فانا نحن لا نحصي ثناء عليه كما اثنى
هو على نفسه في نفسه بالجمل
حمده واكمل ثناه
بالسنة الكائنات بفنون المحامد
وطبقات اللغات
ب اي بحقائقها الكلية
من العلويات والسفليات
والملك والملكوت ج على وجه
التفصيل من افراد الاكوان
وانواعها واشخاصها خلاف
الحكماء فانهم ينفون علمه تعالى
بالجزئيات والله جل شانه
د اي باجرام الافلاك والارضين
وطبقاتها وسكانها وهو
ممسكهما ان تزولا ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده
ه ذوات كل شيء من اهل السموات
والارض وما بينهما منقادين
لهما رهبة لله وخاضعين
لعظمته ومتكلفين با...
محتسبين عن هيبة ...
اسمائه وصفاته الجلالية والجمالية

خ من عصيان وضلال او التولي عن ساحة كرمه وترك الطلب في سؤاله او الجامع لشتات المتفرقين و... يعم
بل يفضل ويفيض على الطائع والعاصي والداني والقاصي ط في خزانة رحمته من فتور المتبددين
ي بحيث لم يبق احد من الانس في دنياه والجن في خلواته المآرب وانواع كرمه ومن
والعاصي في حالة عصيانه والكافر في معزل خذلانه المطالب تاكيدا لما بعد من الشروع في الطلب
بجمل من الكلمات او المراد من الاول مجرد ذكر الوسائل ومن الثاني الطلب فقال

اي مشكلات هذه الاسماء المتقابلات من قوله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن ومن تبطنه بالاحدية وظهوره بالواحدية هذه كنوز مطلسمة لما فيها من التقابل والتضاد
خفي اسرارها على عامة الخلق فطلب الشيخ كشف استارها عن اسرارها ل اي اكشف لي حقائقها
للرموز الملغوزة باوضح بيان واتم كشف واشرق عيان م وقبلني اذا وقفت ببابك
بقرع دعواتي والحت بتكرار مناجاتي ن له ومن بعض ما اطلب منك واهمه بل اعظمه
هو ان تحجبني وتمنعني
س لي اراءتك اي بجمالك على عرش

هَذِهِ الْكُنُوزِ وَاكْشِفْ لِي حَقَائِقَ
هَذِهِ الرُّمُوزِ وَكُنِ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَوْلَايَ
وَاحْجُبْنِي بِرُؤْيَتِكَ عَنْ رُؤْيَتِي وَامْحُ
بِظُهُورِ تَجَلِّيكَ جَمِيعَ صِفَتِي حَتَّى
لَا يَكُونَ لِي وِجْهَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ
وَلَا يَقَعُ مِنِّي نَظَرٌ إِلَّا عَلَيْكَ أُنْظُرِ
اللَّهُمَّ إِلَيَّ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالْعِنَايَةِ
وَالْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ وَالْاخْتِصَاصِ
وَالْوِلَايَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
لَا يَحْجُبَنِي عَنْ رُؤْيَتِي لَكَ شَيْءٌ فَأَكُونَ
نَاظِرًا بِمَا أَمْدَدْتَنِي بِهِ مِنْ نَظَرِكَ إِلَيَّ

وحدانيتك لم يكن بيني وبينك
غيرة الاغيار ولا حيلولة
الاستار سوى ضياء العيان
وشعشعة الانوار تحرجني
ع الوهمية الحاجبة اياي عن كل
خير المضرة بالدولة الابدية
المانعة اياي عن قدس جوار
الاحدية ف من صفات
الظلمانية البشرية الحائلة
بيني وبين سعادتي
ص لي الى حضرتك التي
هي القبلة الحقيقية لمن دخل
صلاة الاوابين على ظهر اليقين
والمحبة بصدق نيته اشارة
ر على جمالك البرق بلوايح
انوارك ش الازلية التي
هي الكفاية الابدية قربانها
ت عن تطرق البوايق
والزيغ والزلل لتحرسني
في كنفك عن مواقع تهلكني
بحضرتها وتقربني بزهرتها
نا بقاك عبدا مجتبى
مختصا لحضرتك واقفا
على مرضاتك لتتولاني
فيمن توليت من خواصك
ح متعلق بانظر لي انظر الي
بموجبات الفوز والسعادة
في كل شيء انا فيه ظاهرا وباطنا
او اخذ فيما قبلني اللهم بما سالتك واتني سؤلي ذ من جنس الهوى واهل الغوى
يعميني عن اشعة الهدى ويجعلني خفاشا لم يقتبس من نور النير الاعظم
منصوب عطف على يحجبني منصوبا بحتى في جواب الامر بله حتى اكون
يعني لم يكن فيها الغشاوة الظلمات اليك فيما هلني لذلك وما مصدرية والباء متعلق بناظرا
اي ناظرا اليك بمعونة امدادك اياي
3 كل

لنور جمالك المتجلي بمحض جودك واجعلني ب لمزيد نعمائك التي تمن بها على اهل
خصوصك وولايتك واجعلني ح من متعلق باجعلني اي اجعلني من بين خلقك محل
نظرك ي يجوز ان يكون مفعولا لاجعلني اي اجعلني مفيضا ع الذي علمتني من لدنك وعاد
الي من خزائن اسرارك ويجوز كونه حالا من مفعول اجعلني و الغنا الملك التام فالغني بالذات
هو الحق جل وعلا اذ له ذات كل شيء ف الفقر لما كان معلولا من صفات العبد اي لعبده الاحتياج
التام المحقق ذاتا وصفة لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا اجرا ولا دفعا بل لا يملك

في كل شيء واجعلني خاضعا لتجليك
اهلا لاختصاصك وتوليك محل
نظرك من خلقك مفيضا عليهم من عطائك
وفضلك يا من له الغناء المطلق و
لعبده الفقر المحقق يا غنيا عن كل
شيء وكل شيء مفتقر اليه يا من
بيده امر كل شيء وامر كل شيء
راجع اليه يا من له الوجود المطلق
فلا يعلم ما هو الا هو ولا يستدل
عليه الا به ويا مسخر الاعمال الصالحة
للعبد ليعود نفعها عليه اللهم

من مظاهر الوجود سوى جسد
له خوار كريشة الفلاة تتقلب
برياح الاقدار ح بذاته
وصفاته ط اذ من له ذات
كل شيء يستغني عن كل شيء
ي في جميع ما يلازمهم
وجواب النداء محذوف
اي اغنني بفضلك عمن سواك
من لحوق العاجلة والآجلة
ل يعني الممات والمعيشة
ه وفي المعاد افضل قضائه
وجزاء المطيع والعاصي
توليني بما يتولى المالك
مماليكه والسيد عبده
م عن قيود كيفيته واكتناه
فلا احد عنده من علم به
وبكيفيته كما قال الشيخ
ن اي شيء ماهيته وكيفيته
كما قال تعالى ولا يحيطون به
علما س ولا يهتدى اليه
ع بادلالة وارشاده سوى
هدايته وبدعوة اهل ولايته
من المهتدين الى حضرته
وجوابه اهدني فمن هديت
من اوليائك الذين عرفوك

ف اي يا مقدر الصالحات الذي اراد به خيرا وسبقت له منه الحسنى واهتدى اليك
من راحة الدارين ففي الدنيا عز الاسلام ومحبة الايمان وحلاوة
الايقان ونور العرفان ورضى الرحمان وفي العقبى روضة الجنان وما فيهما مما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين من النعم والحور والغلمان ورؤية الرحمن هذه جلائل النعم كلها يعود نفعها الى العبد لا الى غيره
ولا ينقص بشيء من اجره وجوابه وفقني لما تحب وترضى من صالح الاعمال ودوام الاحوال تحذف

اعز بابك الذي لا يخيب قاصده ولا يضل وارده ولا يفوت هاربه عنه وشارده ولا يكفني ولا نفسي

في الواسع وكرمك الباسط والنافع ولطفك العميم واحسانك الجسيم ثم المحسن بما شاء لمن شاء

والنوال هي كل ما ينيله الحق اهل القرب من خلع الرضى وقد يطلق على كل خلعة يخلعها الله تعالى على احد وقد

تخص بالافراد يا باسط الكفين بالعطاء وما بسط الداعي كفيه بالدعاء والطلب مما ينضبط ويحتاج اليه

تعلق وتمسك عن خطواته اي دون مقصد بحضرته وتحير وتاه لان من شرط المطلوب

ان يكون محدودا في جهة الجهات معروفا بالمكان مانوسا بملاطفته ومكالمته ومجانسته بطالبه

لا مقصد لي غيرك ولا يسعني لا جودك

وخيرك يا جواد فوق المراد ويا معطي

النوال قبل السؤال ويا من وقف

دونه قدم عقل كل طالب يا من هو

على امره قادر وغالب يا من هو لكل

شيء واهب واذا شاء سالب

اهم بالسؤال فاجدني عبداً لك

على كل حال فقولي يا مولاي فانت

اولى بي مني كيف اقصدك وانت

وراء القصد ام كيف اطلبك

والطلب عين البعد ايطلب من هو

فالحق جل شانه منزه عن الكل

فالعقل يضل عنه سبل عظمته

في فيافي جلاله ولا يهتدي

اليه سبيلا ويرجع على عقبيه

مبهوتا

... فلا رادّ لما امضى

بفضله لا يرد ...

... ولا يتعلق مشيئته

بسلب بعض ما اعطى ...

... بما يقتضي حكمته

فالامر منه معطي ويسلب

بحكمته من سلب منه

على المسلوب عنه فلا يجري

في الاكوان شيء الا ...

حكمة ... قال الشيخ

بعد الثناء على الله ...

وذكر الوسائل من جلال

الصفات ونعوت ...

اقصد هذا جواب لقوله

اللهم الى آخره ... الطلب منه

سبحانه وهو متوكل ...

... المحتاج اليه ...

... وهو ملك كل

شيء ورب العالمين وانا عبد

من سادات المخلوقين لا ...

... عنده ... اذ يراه

على ... فانتفض الشيخ

سبحانه ما ... كانه اشار

الادب بحضرة مولاه فقال ام

منك يا مولاي الذي هو ...

وهو اعلم مني بحالي ...

الطاعة ... العصيان انا دعيك للطلب ام اقف بين يديك على منهج الادب فانت اولى بعبدك

على كل حال ... فان كان الامر بيدك وسؤالي مخل بشان القصد فوضت امري اليك واعلم ان هذا الورد قريب

مشتمل على ثلاثة اشياء الذكر والثناء على التوحيد المحرم والقصد اليه وعلى الدعاء والطلب منه تعالى في شان الدعا

انادعيك على كل حال اشارة الى ان من شان العبد اداء ... لا يطالب مولاه بشيء ولا ينازعه في امرها وقد مر بيانه انفا

... القصد والتوحيد فكل واحد منهما ... ما يتصل بذلك ... طاهر ... الفاصل ... الاتيان بهما ... بيان تحرزه

معدم القدرة على قصده ... وتوحيده ذكر ... المانعة لتحقق قصده ... وتصحيحه وعدم الاتيان بتوحيده على

وجه ... الله تعالى كيف اقصدك وبينك وبيني سبعين الف حجاب وانت رب الارباب وانا كف من التراب

بقربه وحضوره تنزها عن الكيفية او المراد من قوله والطلب عنى البعد هو نفس الطلب بعد لان من طلب
ان الحق منفك عنه فهو بعيد عن الحق لتوهمه ما لا يليق بجنابه الاقدس وهذا اقرب معنى وانسب بقوله
ايطلب من هو قريب حاضر ب. هذا اشارة الى الامر الثاني مما يتعلق به القصد من طرف القاصد شيئا
يلزمه معرفة جهة المقصد وقرب المسافة وبعدها والحق سبحانه وتعالى منزه عن ذلك كلها فهو تائه في قصد
حائر في جهته ومن حجاب عظمتك وعز شمخ كبريائك هو ان الذي هو بصدد طلبك ووصول اليك
دلالة من اختفى بنوره وتبطن بظهوره لم يصل اليه من تراكم عليه الظلمات من ليلة ديجوره عن بابك

قريب حاضر أم يقصد من القاصد
فيه تائه وحائر الطالب لا يصل
إليك والقاصد لا يصدر عنك
تجليات لا تلحق ولا تدرك ورموز أسرار
لا تخلع ولا تنفك أيعلم الموجود
كنه من أوجده أم يبلغ العبد لحقيقة
من استعبده الطلب والقصد
والقرب والبعد من صفات العبد
وماذا يدرك العبد بصفاته ممن هو
منزه متعال في ذاته فكل مخلوق
محله العجز في موقف الذل على باب

وقد تحضرك فالطالب
والقاصد واحد وعدم الوصول
اليك وعدم الرجوع عنك
متضمنا ان يخبرنه العاقل
اللبيب والتي تنورت منها
السموات والارض نباهينا
بالبراهين والحجج بالادلة
القطعيات وبالقياس المركب
من المقدمات الاوليات
عن عقال الاشكال وقيد
الالغاز والاعضال قطعية
لحم تداوبت بامزجة العناصر
والهيولى وتركبت منها الظلمات
المدبات ونسجت من لحوم
وعظام وقامت بطبائع
مستقذرات لم تكن لها
الاحاطة بكنه من اخرجها من كتم
العدم كما قال الشيخ
من نطفة قذرة في ظهور
متعاقبات في ظهور الآباء
وبطون الامهات
بدقايق حكمته ولطائف صنعته
كلا لا يعلم الصفات
ولوازم البشرية اي خلقه
لعبادته والايمان بوحدانيته
والاقرار بعجزه عن احاطته
بكنهه والكنه والحقيقة
واحد والحقيقة في الاصل
اسم للصفات كما ان الحق
اسم للذات ثم انهم اذا اطلقوا
ذلك فانما ارادوا به ذاته تعالى مع صفاته والتاصيه ليست للتانيث انما هي للنقل من الصفتية الى الاسمية
كتاء علامة ن. وهو النية قبل الشروع وهو اعم من الطلب س. وكذلك المهد ودو الوصول
ع. من لوازم الجسمانية ف. الجسماني الكثيف مادة س. كما الصفات عن احاطة الجسماني
بكنهه وحقيقته ق. المقامه ان شانه عن الاحاطة بشي من علمه وحقيقته وهو واقف
ز. الى ذل العبودية والانكسار بين يدي عظمته

ج المطلسم   الذي عجز الورى الغني عن العون بكمال صفاته
اي الذي هو نعت من تعزز ربنا ته
للكنز والحكم المختتم ثم قال الشيخ عقب اجماده عن درك العجز وعدم التوصل الى طلبه
واظهار العجز عن معرفته اي لا اسبيل الى معرفتك مع كونك باطنا لم تكتنه هو مظهر
اسمائك الظاهر واي تلك معرفتك على ايدي مظاهرك الى فادعى اني عارف بك فظهور تجلياتك
يدعوني الى ادع معرفتك وبطون اسرارك يطردني الى ادع معرفتك وبطون اسرارك يطردني الى
حضرتك فبقيت متذبذبا بين الفريقين فارشدني اللهم الى خير الطريقين واوصلني اليك

العجز عن نيل إدراك هذا الكنز

كيف أعرفك وأنت الباطن الذي

لا تعرف أم كيف لا أعرفك

وأنت الظاهر الذي إليّ في كل شيء

تتعرف كيف أوحدك ولا وجود

في عين الأحدية أم كيف لا أوحدك

والتوحيد سر العبودية سبحانك

لا إله إلا أنت ما وحدك من أحد

كما أنت في سابق الأزل ولاحق

الأبد فعلى التحقيق ما وحدك سواك

وفي الجملة ما عرفك إلا إياك

توصل الى الحقيقين كيف اوحد
بعد ما اثبتك ولا وجود
عن ساحة وجودك طلت
الاوهام ولا ظهور لي
كتم عدمي ما له
في بطن الغيب في غياهب
الظلمات ما شممت رائحة
الحياة ولا ذقت طعم صفا
ام وهو ما سبق من اشاله
يعني بل الاضراب فلذا الطلب
والقصد والمعرفة والتوحيد
امر محقق في الجملة لا شك
فيه وان كان من بعض الادراكات
ولكن الشيخ ذكرها على وجه
فيه تحامل ان تلتبس على كثير
تعظيما لشأنه سبحانه جل جلاله
وهضما لنفسه ثم قال
ط بل سر العبادة بل مبنى
الاسلام والايمان المقصود
من ارسال الرسل وانزال الكتب
وبه يمتاز دار الاسلام من دار
الكفر وبه عصمت الدماء
هذا وان كان توحيد العوام
فهو مبنى الاسلام ومشرع
توحيد الخواص وهو اسقاط
الاضافات مع الشهود تحقيقا
الذين صححوا النسبة الى الحضرة
بصدق القصد الى سلوك
طريقة ... خاصة الخاصة الذين شهدوا انفسهم قائمة بعبوديتهم فهم يعبدونه في مقام
احدية الفرق والجمع والعبادة للعامة وهي غاية التذلل لله تعالى ولما كان معرفة الله تعالى وتوحيده بطريق
وتعظيمه امر عظيم وقل من وفى بها وما قدروه حق قدره ما قال الشيخ اصله نسبحك سبحانا اختف
فعله واضيف الى مفعوله لكثرة استعماله اي نسبحك عما لا يليق بشانك من مقال الاثنينية التي فرطت في جنبك ثم نف
بحمدك اي لا موجود في الحقيقة يوحدك لا شريك لك في الوجود فلا احد يوحدك كما قال الآن مع
فتح باب الوجود على الكائنات الذي انجلت عنه غمة الاوهام ولم يكن معه نزوع الزعام
الا انت وما سواك ما يعرفك الا بالآثار لعدم قدرته على ادراك والبلوغ الى كنهه

يقتضي البطون جملة تترك بسبعين ألف حجاب
أي بطنت بأحديتك وظهرت بأسمائك وصفاتك لسر [illegible] فإن حضرة الألوهية وحجاب الربوبية جلت عن
شهود البصر ينفع من ظهورك بل في الحالتين منزه عن غرض وعلة [illegible] لحكامك في كل [illegible] على إجرائها لكيف سر الظهور
أن ينبني على سر العلية والأغراض [illegible] المقدس [illegible] فتجربت فيه الألباب
وحكمة البطون [illegible] أزليته أبديته وأبديته أزليته يكون ظاهره باطنه وباطنه ظاهره [illegible] هنالك يتنى الفهم
والقلوب [illegible] رجعت الأوهام والأفكار إلى [illegible] السكوت في مجهل الانقطاع والبهوت [illegible] الأسباب [illegible] الله هو [illegible] ربوبيته
من [illegible] بالعجز والازدجار عن الدخول في سر الألوهية المحجوب [illegible] لا أحد يقف على مستوى [illegible] فلا يتعدى حدود
[illegible] في الابتهال في كنه ذاته وصفاته
الله في حكمه وأمره والغيرة على
ثلاثة أنواع غيرة في الحق لتعدي
الحدود وغيرة تطلق بإزاء كتمان
الأسرار [illegible] وغيرة الحق [illegible]
على أوليائه وهم الضنائن
لتستغني بما في خزائنها من فنون
حكمك وإذا وقع معرفتك وسر
الأحدية ما انفرد به الحق عن العبد
كالعلم بتفصيل الحقائق في إجمال
الأحدية وجمعها واشتمالها على
ما هي عليه وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها إلا هو فعلى هذا معنى قوله
اكشف لي سر الأحدية اطلعني على
حكمة احتجابك في [illegible]
لا الاطلاع على حقائق ما أجملت
عليها فإنه مختص بالحق منفرد به
الكشف رفع الحجاب عن المغيبات
وذلك أن العبد إذا بقي في خدمة
الحق حينا من الدهر وأدى ما عليه
من الأمانة [illegible] بكتب
عند [illegible] إن كان [illegible]
أهلا لوضع سر له عنده [illegible]
لعينيه دائرتين تنظر بهما تسمى
دائرة العين الصغرى والأخرى
تسمى دائرة العين الكبرى فبالصغرى
يرى المحسوسات من وراء كثائف
الحجب الحسية أشخاصا متعينة فلا
تحجبه الجدران ولا [illegible] وبالعين
الكبرى يرى البرزخ والملكوت
وعالم الأرواح ويطلع على الجنان
والنيران وأنواع النعيم والعذاب
ويكرر [illegible] الملائكة ومقاماتهم
في طبقاتهم وتخاطبه الروحانيات
بما فيها من الأسرار الإلهية إلى غير
ذلك فما يرى من الصغرى يسمى

بَطَنْتَ وَظَهَرْتَ فَلَا عَنْكَ بَطَنْتَ
وَلَا لِغَيْرِكَ ظَهَرْتَ فَأَنْتَ اللّٰهُ
لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَكَيْفَ بِهٰذَا الشَّكْلِ
يَتَحَوَّلُ الْأَوَّلُ آخِرُ وَالْآخِرُ أَوَّلُ
فَيَا مَنْ أَبْهَمَ الْأَمْرَ وَأَبْطَنَ السِّرَّ
وَأَوْقَعَ فِي الْحَيْرَةِ وَلَا غَيْرَةَ أَسْأَلُكَ
اللّٰهُمَّ كَشْفَ سِرِّ الْأَحَدِيَّةِ وَتَحَقُّقَ
الْعُبُودِيَّةِ وَالْقِيَامَ بِحُقُوقِ
الرُّبُوبِيَّةِ بِكُلِّ مَا يَلِيقُ بِحَضْرَتِهَا
الْعَلِيَّةِ فَأَنَا مَوْجُودٌ بِكَ حَادِثٌ
مَعْدُومٌ وَأَنْتَ مَوْجُودٌ بِذَاتِكَ بَاقٍ

كشفا وما يرى من الكبرى يسمى شهودا نسأل الله الكريم أن يرزقنا لذة هذا النعيم [illegible] مرتبتها ولما التحقق
فهو شهود الحق في صور أسمائه التي هي الأكوان فلا يحتجب المتحقق بالحق عن الخلق ولا بالخلق عن الحق [illegible] وأداء ما على
من تنتظم حضرتها من حقوقها من العبودية والتواضع والتذلل والانكسار لها والاعتناء بأوامرها والانتهاء عن
زواجرها والاقتداء [illegible] إلى تعالت عن [illegible] سائر الأرباب لحضرة [illegible] حيثما أطلقت في لسان القوم
فالمراد بها شهود العبد أنه بين يدي [illegible] وأنه ناظر إليه فما دام مصطحبا لهذا الشهود فهو في الحضرة وإذا احتجب
عن هذا المشهد خرج منها في [illegible] أي بتحليك على [illegible] الإيجادية فلتضف إلى وجودك حين
تجلى في صورة [illegible] لإسقاط تلك الإضافة استنكافا أن [illegible] في وجودك ويكون قوله بك متعلق
بحادث أي بك [illegible] عند حلول أجلي هذا ثاني

من الاشياء قامت بك السموات والارض وما فيهما لم يسبقك العدم في بلا ابتداء فلم تعتريك الزوال
والافول ف ناداه يا هو يا الذي هو الغيب الذاتي الذي لا يصح شهوده تاكيداً لقوله يا من لا يعلم ما هو الا هو
من الفرار والخروج مني ومن حولي وقوتي وجميع جملتي هارباً اليك قاصداً بابك الذي هو قبلة المتو[illegible]
اليك والمتمسكين لك ق الجمع شهود الحق بلا خلق وجمع الجمع شهود الخلق قائماً بالحق فلذلك قوله الجمع بجميع
مجموعي من جمع الجمع ولذا قال [illegible] الحق اذ جمع الجمع هو المسمى بالفرق بعد الجمع وشانه ان لا يكون الخلق مانعاً عن شهود الحق
ولا الحق عن شهود الفصل في المجمل رؤية الكثرة في الذات الاحدية وشهود المجمل في المفصل رؤية الاحدية
في الكثرة ش الذي قصدت بابه لكل شيء من الهرب اليه والجمع عليه وعند ذلك من المطالب الدنيوية والاخروية

حيٌّ قيّومٌ قديمٌ أزليٌّ عالمٌ معلومٌ
فكأنّا من لا يعلم ما هو إلا هو
يا هو أسألك اللهمّ الهرب
منّي إليك والجمع بجميع مجموعي
عليك حتى لا يكون وجودي
حجابي عن شهودي يا مقصودي
يا معبودي ما فاتني شيء إذا أنا
وجدتك ولا جهلت شيئاً إذا
علمتك ولا نفدت شيئاً إذا شهدت
فنائي فيك وبقائي بك وشهودي
أنت كما شهدت وكما علمت وكما أمرت

لجمع عبوديت الذي له انقيادي
وغاية تذللي اجعلني من عبادك
الذين ليس للشيطان واعوانه
عليهم سلطان ش اي ذات الك
الوجود الحق ولغيرك العدم المحض
فاستغنيت بذلك عن صرف همتي
الى مقصود سواك ممن لا يملكون
لانفسهم ضراً ولا انفعا [illegible]
العرفان ومن علوم الاولين والاخرين
من الاكوان [illegible] فاني الاسرار
وسمية الاتقان [illegible] متفرداً
بوحدانيتك متوحداً في الوهيتك
متعززاً في ربوبيتك فان علوم
الدنيا والاخرة مع سعادتهما
مندرجة في معرفتك بهذا الغرض
من متاع الدنيا ونعيم الاخرة
فلما كان الكل عندك معروفاً في
من شهودك ملبوس على من جود
مطعوم لي باسنة الاشواق
[illegible] على ما بدني بادمة الاذواق
ع والفنا على تسعة مراتب
لكل مرتبة اسم مخصوص الاولى
الذهول [illegible] عبارة عن عدم شعور
العبد بنفسه عند استغراقه
في ذكر الحق لاهل الجمال وعند رفد
انوار الجلال لاهل الكشف الثانية
[illegible] عبارة عن فناء العبد عن
افعاله [illegible] وهو كالغفلة
الكائنات الثالثة السلب هو عبارة
عن فناء صفات الخلق لظهور
صفات الحق فتسلب اوصاف
العبد وعوض عنها اوصاف الله
فيكون سمعه وبصره الى اخره الرابعة
الاصطلام هو عبارة عن فناء
ذات العبد لوجود ذات الحق فلا يكون له وجود بل هو الله الخامسة الانعدام هو عبارة عن فناء العبد عن فنائه
فلا يبقى عنده شعور بانه فان السادسة المحق هو عبارة عن زوال الحق من نفس العبد فيقبل الاوصاف الالهية
من غير تعمد السابعة المحو هو عبارة عن زوال الحدوث والحصر من جسمانيته وروحانيته معاً الثامنة الطمس
هو عبارة عن ذهاب احكام البشرية مطلقاً من طبعه وعاداته وسائر احواله فلا يغيره لحرج المفرط والسهر الدائم
التاسعة المحو هو كمال الفناء وزوال سائر الاثار الخلقية لظهور الاثار الحقية فاذا المحو شرط ظهور اسرار الحق على
هيكل الانسان ش بمعنى فنائي ومحوي وتولي عما سواك ما افتقر من محفوظ بحمايتك محروس بعين عنايتك
من الذي شهد به ملك الحق ٣ لا غيري كفى بك شهيداً لمن طلبك وطمع في لقائك بسر الذي انت اسمك الحق
٤ بقول شهد الله انه لا اله الا هو ٦ بقولك الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ٧ بقولك فاعلم انه لا اله الا الله

اذ الشأن الحق تعالى تجلى باسمه الظاهر فهو مظهره فاضيف اليه الوجود الذي هو للحق حقيقة ولغيره
اعتبارا فليس للعبد سوى وجود اعتباري والمراد من شهود شهود الحق ومن الوجود وجوده تعالى اضافهما
الى نفسه اشارة الى تعميمه ونحو ذلك الاشارات ولذا اصدره بالفاء ثم قال ب الظاهر ان هذا الكلام نشأ
من التجلي الصوري وذلك ان للحق تجليات منها تجل صوري ومنها نوري ومنها معنوي ومنها ذوقي
فالتجلي الصوري لا يكون الا في الاثار وهو سبحانه تعالى يتجلى على العبد في جميع الصور من المفردات والمركبات
والمولدات الثلاثة وهي النبات والمعادن والحيوان فقد يتجلى في صورة صاحب التجلي فلا يرى صورة
نفسه ويرى انه محيط بكل الوجود
ومن ههنا قال سيدنا الشيخ ابو يزيد البسطامي قدس سره سبحاني ما اعظم شاني وقال
منصور الحلاج انا الحق وقال ابو سعيد الخراز ليس في جبتي غير الله واكثر مثله اقدام الاولياء
من ههنا لكنهم بسبب تابعية الرسول والتمسك باحكام الشريعة ورعاية اداب الطريقة هم محفوظون عن الزيغ والضلالة
الكلي وتابوا اذا افاقوا حتى ان الله نقلهم من الصوري الى النوري
الذي هو تجلي الافعال ومن النوري الى المعنوي الذي هو تجلي الصفات ومن المعنوي الى الذوقي الذي
هو تجلي الذات واضا العلما وا اما الحكماء فزلة اقدامهم من
التجلي المعنوي فتركوا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فانكروا
حشر الاجساد الكفر او اشارة الغرفية
كقوله والشان شاني اذ هو ختم
ورده بالرموز تعالى للعوف والنشا
وهذا اولى فقال السر الذي
هو سر الذات وكنهها الذي
لا يعرفه الا هو ذي جميع الخلق
الهوية هي الغيب المطلق وهو ذات
الحق باعتبار اللاتعين
وفي قوله هوية سارية ومظاهر
بادية تضاد بين جمع بينهما
وتتميمة وكذلك قوله

فَشُهُودِي عَيْنُ وُجُودِي فَاشْهَدْ سِوَائِي
(اي ذوقي اياه)

فِي فَنَائِي وَبَقَائِي وَالْإِشَارَةُ

إِلَيَّ وَالْحُكْمُ لِي وَعَلَيَّ وَالنَّسَبُ

نَسَبِي وَكُلُّ ذَلِكَ رُتَبِي

وَالشَّأْنُ شَأْنِي فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ

وَسِرُّ بَانِي سِرُّ الْمَصُونِ هُوِيَّةٌ

سَارِيَةٌ وَمَظَاهِرُ بَادِيَةٌ وُجُودٌ

وَعَدَمٌ نُورٌ وَظُلَمٌ سَمْعٌ وَصَمَمٌ

لَوْحٌ وَقَلَمٌ جَهْلٌ وَعِلْمٌ حَرْبٌ وَسِلْمٌ

صُمْتٌ وَنُطْقٌ رَتْقٌ وَفَتْقٌ حَقِيقَةٌ وَحَقٌّ

غَيْبُوبِيَّةٌ أَزَلٌ دَيْمُومِيَّةٌ أَبَدٌ

وكل ذلك اشارات ورموز الغز بها على الناس والشيخ جعل اخر ورد الاحد سورة
الاخلاص وفيها اسم الله الاحد وجعل اكثر فواصل الورد كحرف الدال الذي هو مفتاح الاسم
الاحد وان الورد جاء لتوحيد الحق واثبات احديته نظما بديعا يستبيح من بديعه بلغاء الفن

قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ اللّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
وَصَلَّى اللّهُ عَلَى الأَوَّلِ فِي الإِيجَادِ
وَالوُجُودِ الفَاتِحِ لِكُلِّ شَاهِدٍ
حَضْرَتَيِ الشَّاهِدِ وَالمَشْهُودِ السِّرِّ
البَاطِنِ وَالنُّورِ الظَّاهِرِ عَيْنِ
المَقْصُودِ مُمَيِّزِ قَبْضَتَيِ السَّبْقِ
فِي عَالَمِ الخَلْقِ المَخْصُوصِ وَالمَقْصُودِ
وَالمَعْبُودِ الرُّوحِ الأَقْدَسِ العَلِيِّ
وَالنُّورِ الأَكْمَلِ البَهِيِّ القَائِمِ
بِكَمَالِ العُبُودِيَّةِ فِي حَضْرَةِ المَعْبُودِ الَّذِي

اولا الوجود لا الاولى لا الايجاد [illegible]
لنور الايجاد الذي هو نور الاحد [illegible]
[illegible] الاول في الايجاد رعاية
لبراعة الاستهلال والاختتام [illegible]
صلى الله عليه وسلم اما كونه اول الخلق ايجادا
وهو ان الله تعالى خلق العالم من نوره
بعد ما خلق نوره من نوره فهو اول
في الايجاد بالنسبة الى الموجودات
واما كونه اولا في الوجود فهو نور
من نور الله الذي هو الاول الازلي
فكونه اولا في الوجود بالنسبة
الى الحق [illegible]
رسالته خفيات العالم وبواطنه
كما نالت وجه الارض بما عليها
بوجوده [illegible] وهو ان الله لما خلق آدم
بعث [illegible] جبريل عليه السلام من بيده
اليمنى على ظهره فخرج منه ما كان
في علم الله تعالى من ذريته ممن يؤمن
بالله على هيئة الذرات على يمينه ثم
مسح بيده اليسرى كذلك فخرج
منه ما كان في علم الله من ذريته
ممن يكفر بالله [illegible] على [illegible]
فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار [illegible]
من القبضتين قبضتي [illegible]
والمراد من السبق السابقة الازلية
في علم الله المسماة بالعناية فمن سبقت
له الحسنى يسر في الايمان عند ظهوره
ومن سبقت له الشقاوة [illegible]
الكفر في الدارين [illegible] الله تعالى
ان يمتاز السعيد من الشقي فارسل
الانبياء ليميز [illegible]
ممن هو شقي ثم ختمهم بخاتم الانبياء
عليه السلام [illegible]
والآخرين في دار الآخرة [illegible]
شهداء على الناس كلهم وهو [illegible]
شهيدا على امته [illegible]
الاشقياء من السعداء قال الله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم قال رضي الله عنه اعلم ان الارواح البشرية على خمسة اقسام فالاول منها الروح
الحساس وهو الذي يتلقى ما توردها الحواس الخمسة وكانه الروح الحيواني وعلامة ذلك به يصير الحيوان حيوانا وهو موجود
للصبي الرضيع الثاني الروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما اورده الحواس ليحفظه [illegible]
الذي توقعه عند الحاجة [illegible]

وهي ما حصلت له بالانسلاخ من هذه الصور الطبيعية العنصرية واكتسى روحه روحه المطلق
الروحانية من عالم الهباء فازداد صلى الله عليه وسلم من روحه روحانيته ونوره ونورانيته
نورا على نور وضياء على ضياء وجمع الكل فحصل له نور المشرقين وضياء المغربين وهو من أرسله
الله للتبليغ ومعه كتاب [illegible] درجة وأصلا وأكرم خلقا وخلقا وهو من بعث ولم يكن معه
كتاب من النبأ بمعنى الخبر أو من النبوة بمعنى الرفعة فهو مخبر عن الله تعالى ورفعته عند الله وعند
ذاته التي هي خميرة وجود الذوات كلها وبصفاته التي هي منشأ كمالات الثقلين ويرتقي
من الرسول والنبي إلى ولاية النبي

أفيض على روحه من حضرة روحانيته
واتصلت بمشكاة قلبه أشعة
نورانيته فهو الرسول الأعظم
والنبي الأكرم والولي المقرب
المسعود وعلى آله وأصحابه خزائن
أسراره ومطلع أنواره كنوز الحقائق
هداة الخلائق نجوم الاهتدا
لمن اقتدى وسلم تسليما إلى يوم
الدين وسبحان الله وما أنا
من المشركين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

أفضل من نبوته لا مطلقا
إذ هي من خصوصياته التي بينه
وبين الحق بها تجلى بواطنها
وأسراره كما تبلغ نبوته أحكام
الظاهرة فهي حقيقته والنبوة
شريعته ولذا وصف النبي
عليه السلام بالمكرم ووصف
الولي بالمقرب فإن القربة أعلى
من الكرامة المسعود أي الذي
أحاطته سعادة الدارين
وصدارة المنزلتين [illegible]
جمع خزينة وهي ما بنيت لحفظ
نفائس الأموال من النقدين
أو غيرهما شبههم بها وأضافها
إلى [illegible] لأن كل واحد منهم محل
ومخزن لأسرار النبوة من الأحكام
الباطنية أي مظهر أحكام
الظاهرة التي هي أنوار الرسالة
وضياء النبوة فإنها انتشرت منهم
إلى سائر الأقطار وجمع الخزائن
وأفرد المطلع لأن الخزائن
للأموال وهي أجناس والمطلع
للنور وهو واحد وجمعه باعتبار
أفراد الناس لا لاختلافه
كما أفرده الحق [illegible]
في قوله وجعل الظلمات والنور
[illegible] الإلهية والحقيقة هي اسم
للذات ثم إنهم إذا أطلقوا

أرادوا بها الذات والصفات جميعا [illegible] إلى الطريق الإسلام [illegible] قال صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم [illegible] تتوالى تلك الصلاة والتسليم [illegible] أي الجزاء وهو يوم القيمة [illegible] تنزيها له تعالى
عما لا يليق به [illegible] من الذين جعلوا له شريكا في ذاته وصفاته شركا جليا أو شاركوه في حوله وقوته ونازعوه
في قضائه وقدره ورأوا لأنفسهم ملكا شركا خفيا [illegible] أي كفانا عن غيره

اي عما نسب اليه الكفرة والمشركون من الشركاء والصاحبة والاولاد وهم ثلثماية واربعة او خمسة عشر سؤالا
وثلاثي انبيائه ... والثناء الجميل والشكر الجزيل له على توفيقه لمعرفته وتنزيهه وعن ربهم والتربية ابلاغ الشيء الى كماله
شيئا فشيئا والعالم ما سوى الله ... وجمعه باعتبار اجناسه ثم بالواو وتغليبا للعقلاء والعالم هو الظل الثاني الذي
هو وجود الحق الظاهر بصور الممكنات كلها فلظهوره بتعيناتها سمي باسم السوى والغير باعتبار اضافته الى
الممكنات اذ لا وجود للممكن الا بمجرد هذه النسبة والا فالوجود عين الحق والممكنات ثابتة على عدمها في علم
الحق وهي شؤوناته الذاتية فالعالم صور الحق والحق هويته وروحه فهذه التعينات في الوجود الواحد احكام اسمه
الظاهر الذي هو مجلى لاسمه الباطن وصلى الله على مركز دائرة الوجود صاحب الشفاعة الكبرى والمقام المحمود وعلى آله
واصحابه الذين ... ملة الاسلام بتوفية الاحكام وتعظيم الحدود

العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

ورد ليلة الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي وسع علمك كل معلوم
واحاط جبروتك بباطن كل
مفهوم وتقدست في علاك
عن كل مذموم تسامت اليك
الهمم وصعدت اليك الكلم
انت المتعالي في سموك فقرب معارجنا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام
على رسوله وعبده وعلى آله وصحبه
من بعده قال الشيخ قدس سره
سعة الاحاطة بكل فرد من افراد
معلوماتك التي هي الاعيان الثابتة
في حضرة علمك ... معقولة
في مدارك اهل الادراك من
الاكوان فانها مظاهر الاعيان
الثابتة في الحضرة العلمية فلك
الاحاطة بها وحدك وذلك
ان للاسماء الالهية صورا معقولة
في علمه تعالى لانه عالم بذاته لذاته
واسمائه وصفاته وتلك الصور
العقلية بتعين خاص ونسبة
معينة هي المسماة بالاعيان
الثابتة سواء كانت كلية او
جزئية في اصطلاح اهل الله و
تسمى كلياتها بالماهيات والحقائق
وجزئياتها بالهويات عند اهل
النظر فالماهيات هي الصور الكلية
الاسمائية المتعينة تعينا
اولا فائضة من الذات الالهية
بالفيض الاقدس والتجلي الاول
بواسطة الحب الذاتي فالفيض
فيضان فيض اقدس وفيض
مقدس فبالاول تحصل الاعيان
الثابتة واستعداداتها الاصلية
في العلم وبالثاني تحصل الاكوان
في الخارج مع لوازمها وتوابعها
فالباطن في قوله بباطن كل مفهوم
هي الاعيان الثابتة هي ...
والمفهوم هي تلك الاعيان في الخارج التي هي مظاهر للاعيان الثابتة في العلم فاحاطة جبروته تعالى التي هي اسمائه
وصفاته بباطن كل مفهوم من قبيل احاطة ذاته بذاته واسمائه وصفاته كما سبق والله اعلم بالصواب
... جمع علينا مؤنسا ... تنزهت وانت في علاء مراتب الالوهية والربوبية عن كل وصف ونسبة ذم انسب
الكبد ... الالوهية والربوبية وتفاعل من السمو وهو الرفعة والعلو اي ارتفعت ... العالية
عن الكدورات النفسانية فسجدت بين يديك سجدة العبدية ... الطيب هي كل كلمة دلت على وحدانيتك
في الوهيتك ... اليك العمل الصالح والطهارة عن لوث الصفات الشهوانية فمن قيدته تعصبا تسلم ... ترتفع
في علو ... وحدتك لا شريك يزاحمك في علوك ولا وزير ولا معين يعينك في تدبيرك ... اليه الكلم
صعودنا على ... همتنا

أي عن رتبة العظمة والاستكبار والتحاشي عن المنازعة والمناسبة في كبريائك وعظمتك وهو الاتصاف
بالصفات الجلالية والنعوت الكمالية وعلوك في علوهما بل بعد ارتفاع شأنك من خصوص اهلك ولوازم
ربوبيتك لانه لم يتحد معك فيه فاذا عرفت ان التقرب الى الحق انما هو بالتنزل الى الجهة التي نتوسل بها
لانه غاية كمال العبودية التي هي بضاعة العبد رأس ماله ومن خصوصياته كما ان التعزز من خصوص الحق
اذ لولا ظهور وجودك في عالم الامكان لم يكن ثم شيء لا الظاهر ولا الباطن أي بعد فناء الاولين والاخرين
كل شيء هالك الا وجهك الباقي الازلي الابدي أقدسك من ان يعتريك فناء او يشاركك احد في تعززك
او يخرج عن حيطة ملكك شيء أي بالتوحيد بعد الثناء عليه بما يليق بشأنه الالوهية ختم الثناء باعظم انواعه

إليك التنزّه والتعزّز وأشرف
أخلاقنا إليك التذلل ظهرت
في كل باطن وظاهر ودمت بعد
كل أول وآخر سبحانك
لا إله إلا أنت سجدت لعظمتك
الجباه وتنعمت بذكرك الشفاه
أسألك باسمك الذي سما إليه
كل مرتقي ومنه قبول كل ملتقي
سرًّا تطلبني فيه الهمم العلية
وتنقاد إليّ فيه الأرواح الأبية
وأسألك ربي أن تجعل سلمي إليك

الذي هو نفي سواه واثبات ذاته باقيا
على عرش وحدته بكماله لشأنه
الجميل وهكذا رتب اوراده
أي لذاتك التي شأنها العظمة والكبرياء أي ذوات الكائنات
سميت باسم الاجزاء مجازا كما
الحاسوس تحتمانا المراد بها نفس
الجباه لان اقصى غاية العبادة
والعبودية هو السجود بوضع اشرف
الاعضاء التي هي الجبهة على الارض
التي هي مداس الاقدام والاحلاف
كومن بين سائر الاركان
أي ذوات الذاكرين تسمية لهم
باسم آلة الذكر وهي الشفاه كما
الذكر لسانا في قوله تعالى واجعل
لي لسان صدق في الآخرين
مطلوبي الذي انت اعلم به مني فتل
عرضه عليك وبعد متوسلا
اليك وهو اسمه المتعالي فالعبد
الذي هو مظهره لا يقف بجميع
كمالاته وعلوه التي حصلت
بل يطلب بهمته العالية دائما
الترقي الى اعلى منه لانه شهد علو
الحق المقدس عن علو المكان والمكانة
وعن كل تقييد فلا يزال يطلب العلو
في جميع الكمالات الا ترى اكرم الخلق
واعلمهم كيف خوطب بقوله تعالى
وقل رب زدني علما والمراد منه هنا
المسمى وكذلك تحت اطلقوا الاسم
في اصطلاح اهل الله ليس هو اللفظ
بل هو الذات المسمى باعتبار صفة
وجودية كالعليم والقدير او عدمية
كالقدوس والسلام حقيقي
وهو من انخلع عن كسوة الاعتبار
وقطع همته عنهم وتوجه الى الله بشر
شره وذلك المطلوب امر خفي

حكمه ولطف حكمته وعظم تأثيره وكرم تسخيره ويجوز ان يكون المراد من الهمم همة نفسه عن اكتساب وعلى همة علية بعد همة فلا
ازال ارتقي ابدا كما انقاد المراد بها ام عزم ممن علت هممهم فلا يقع منهم نظر على مثل الحقارة في انفسهم فطلبته الله سرا ينصرف
اليه هممهم في علوها وسحرها اليه كما قال الى تنقاد بذلك السر الانقاد المطيع لطاعة والخادم لخدمة والمستفيد
الابواح المتحاشية والروح هو اللطيفة القائمة المدركة من الانسان الراكب على الروح الحيواني نازل من عالم الامر
يعجز العقول عن ادراك كنهه وقد يكون مجردا وقد يكون منطبعا في البدن وفي اصطلاح الاطباء هو البخار اللطيف المتولد
في القلب القابل لقوة الحياة والحس والحركة ويسمون نفسا والمتوسط بينهما المدرك للكليات والجزئيات
قلبا والحكما لم يفرقوا بين القلب والروح الاول ويسمونهما النفس الناطقة أي استسلامي وتسليمي

٧ فانه جامع لكمال اوصاف العبودية فانه بذاته يدل على جميع الصفات الجلالية التي بها كمال الالوهية والربوبية وبصفاته يدل على الصفات الجمالية اذ رحمة الله ولطفه تحوم حول اشخاص تخلت في الله ابدانهم وذابت في [برتقة؟] الاحزان بنار الرياضات لحومهم وسالت من خوف العظيمة على الخدود دموعهم واعبرت في سبيل الحق اقدامهم شغفا عن الانبياء بهم ب اذ من شان العبد الخضوع والخشوع والتنزل عن الاوصاف النفسانية والخلاف العبودية المذكورة انفا ج التي هي كسوة عافيتك تخلعها على اهل خصوصيتك ودثار اوليائك وشعار المقربين عندك واجعل تلك الانوار حلة قائمة على سري وقلبي د محجوب عني لتراكم حجب البشرية وحيال الاستار الظلمانية على جسمانيتك هـ فان النور الالهي اذا حل في هيكل يكل طرف الحاسد ويلين قلب المعاند ويدفع بلمعانه كل موذ اراده بسوء واي اخالق به مخالفة جازت ز تحت حكمه فاكون جزءا من كلهم وكلا محيطا بالجزء ع حقه من رقوب الذم والـ الاسلام والقرابة فان المؤمنين اخوة جمعتهم ذمة الاسلام الايمان على اصل واحد وهي فطرة الاسلام التي فطر الناس عليها فهم كجسد اذا تالم عضو منه تالم الجسد كله كله ف هذا اشارة منه الى ان العبد لا يصير عبدا خالصا لله ما لم يتخلق باخلاق الله ومن جملة اخلاق الله تعالى وسعت رحمته كل شيء فعلى العبد ان يتخلق بهذا الخلق الجامع للخلق كلهم الرحمة التي وسعت كل خلق فعلى هذا المراد من قوله وهبني خلقا هي الرحمة فانها الجامعة لجميع الاخلاق الحميدة وتنكيره للتعظيم ثم ختم دعاءه بجملة التوحيد اشارة الى انه لا احد سواه يطلب الحاجات فيستعين بمعونته عصمته على طلب الحاجة فقال ي لا امرين الاول هو ان كثيرا من العلماء ذهبوا الى انه الى انه الاسم الاعظم الذي لا يدعى به الا وقد استجاب له والامر الثاني هو ان القيوم من قام بنفسه واقام غيره وهو متوليهم وقيمهم فعلى المتولي والقيم قضاء ما يحتاج اليه من قام بامره ثم ذكر اية الكرسي وهي اعظم ايات القران وهي مشتملة على امهات المسائل الالهية

التذلل وان تجعل معراجي اليك
التخشع والتنزل واكشفني بغاشية
من انوارك تكشف لي عن كل مستور
وتحجبني عن كل حاسد مغرور
وهبني خلقا اسع به كل خلق
واقضي به كل حق كما وسعت
كل شيء رحمة وعلما لا اله الا
انت يا حي يا قيوم الله لا اله الا هو
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين

فقال ك دل على انه تعالى واحد موجود متصف بالالوهية وقوله ل دال على انه متصف بالحياة الابدية السرمدية واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذ القيوم من قام بنفسه واقام غيره فقيامه بنفسه تنزه عن التحيز والحلول كما هو شان الاجرام وقوله م دال على انه تعالى تبرى عن الفتور الذي يجلب السنة التي هي مقدمة النوم التي تنشا من الفتور واسترخاء الاعصاب البدن وغلظ الاخلاط الارضية للاشباح من النوم الذي هو زوال الشعور والاحساس الذي يتولد من طرو ما للرطوبة الملوثة للاوضاع السفلية للاشباح والاجساد وقوله س دال على انه مالك الملك والملكوت مبدع الاصول من الاجرام ومنشا الفروع من الاجناس والانواع الكونية وقال على انه ذو البطش الشديد وذو القوة المتين فان عظمة الخالق وشدة بطشه ومتانة قوته وقدرته

ب دال على انه تعالى عالم بكليات الامور وجزئيات الاشياء مما تعلقت بامر الدارين وعالم البرزخ
وعوالج دال على انه تعالى عالم بحقيقة الاشياء والعلم بها وباحوالها منحصر فيه لا يشاركه في ذلك
احد الا من علمه الله تعالى بما شاء وقوله د دال على سعة ملكه فان سبع سموات وسبع ارضين بجنب كرسيه
كسبع حلقات ملقاة في فلاة وقوله هـ دال على انه تعالى لا يعجزه شيء شاق بحسب العادة مولانا تعالى
اسماؤه وتقدس وقوله و دال على انه تعالى لا يدركه لسان متعال ولا تدرك كنه عظمته وكبريائه ز بلغني الى الكمال
يليق بشأن اوليائك الكرام ح لـ بجمالها ودحان الوهيتك ط ربي ايد لطيف وقتي وصفاء حالي
بالكدورة الظلمانية ي

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ
مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
رَبِّ رَبِّنِي بِلَطِيفِ رُبُوبِيَّتِكَ
بِمُرَاقَبَةٍ تَحْفَظُنِي مِنْ كُلِّ طَارِقٍ
يَطْرُقُنِي بِأَمْرٍ يَسُوؤُنِي فِي نَفْسِي
أَوْ يُكَدِّرُ عَلَيَّ وَقْتِي أَوْ يُثْبِتُ
فِي لَوْحِي خَطًّا مِنَ الْحُظُوظِ وَارْزُقْنِي
رَاحَةَ الْأُنْسِ بِكَ وَرَقِّنِي إِلَى مَقَامِ
الْقُرْبِ مِنْكَ وَرَوِّحْ رُوحِي
بِذِكْرِكَ وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الرِّضْوَانِ

في قلبي الذي هو محل معرفتي
ومنزلة في ك سواد كسواد
النقش على القرطاس ل التي
تعطي القلب وتسوده م وتطفي
نوره او المراد به اللوح المحفوظ
او دفتر الحفظة ن طلب الراحة
من الانس وهي تنال باخذ
الامرين الاول الخروج من
قيد الاكوان والنجاة من رقهم
ولا تتأتى ذلك الا بالاستئناس
بالله الموجب للاستيحاش عما
سواه وقد قالوا من استأنس
بالله استوحش عما سواه
والامر الاخر بالاطلاع على سر
القدر فمن اطلعه الله على سر
قدره يرى ان كل مقدر يجب
وقوعه في وقته المعين المعلوم
فكل ما ليس بمقدر امتنع وقوعه
فتستريح من الطلب والاستعجال
لما لم يقع والحزن والتحسر على ما
كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة
في الارض الاية لاجل هذا قال
انس رضي الله عنه خدمت النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فلم يقل لشيء فعلته لم فعلته
ولا لشيء تركته لم تركته ولكن
هذا العبد الا الملائمات س
عن خضع الحديد
جالسا على بساط التمكين في
راحة الانس كمنا من كرب الزوال

اذ الزوال ف الرد عن بابك مما صار الاحد الا في الطريق قبل الوصول الى الملك فمن وصل وتقرب لم يرد ولم يرجع
بل يبقى مقيما راحة الدارين ابدا ع اي اتركه في راحة لا يشوب بينهما ابدا اشقيتهما وتنعما ف فان قوة الارواح في
ذاكرتها انما هي ذكر الله كما ان قوة الاشباح هي الاغذية تنمو الاكل النفسانية بمراتب البشرية وشر نفسية في الرد
بكسر الراء ظهور صفات الحق على العبد وخلعة التكريم في جنات النعيم الشيخ ما قال برداء رضوانك
كما قال روح روحي بذكرك لان اللام والله اعلم اشارة الى الرضوان المعهود بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر
المعنى قد يفيده الاضافة ايضا ولكن اللام اشهر واولى للعهد

في مواضع ومساعي اوزمها بكرامة القبول واحترام القرب والوصول فانا العبد على خطر
بين الرد والقبول لا يهنئه عيشه حتى يقع في مورد القبول بعلامات يعرفها اهل القبول اللهم
بجعلنا من المقبولين ح اي في موافقاتك ومرضياتك وسعتني نزلت على جمع تفرقة في من احوالي
وشتاتي من شملي [illegible] مالي وقد بقي في من حفظ نفسي فان العبد بانقص [illegible] العمود [illegible]
عليه حولهن معبوده ورق ما بقي عليه درهم ان اخرني من نهج الاستقامة ح ما هرب منه
من اعوان الذين سلطوا على من بعد علي من المحال عنى من قوى شهواني من صفاتي الروحانية
والاخلاق الربانية ط من تعم عليه السبيل فلم يهتد الا بالدليل الداعي اليك وهو سابقة رحمتك

واوردني موارد القبول وهبني فيك
رحمة منك تلم شعثي وتكمل
نقصي وتقوم عوجي وترد شاردي
وتهدي اليك حايري فانك
رب كل شيء ومربيه رحمت
الذرات ورفعت الدرجات
فربك روح الارواح وريحان
الافراح وعنوان الفلاح وراحة
كل مرتاح وكاشف العذاب
وسعت كل شيء رحمة وعلما وغفرت
الذنوب كرما وحلما وانت الغفور
الرحيم

وعين عنايتك ومن جملة
تربية الحضرة [illegible] شمله
وتكميل نقصه وتقويم
اعوجاجه ورد شارده
وهداية حايره وضالته
اي ذرات موجودات من العلويات
والسفليات من سكان البحار
والبر كل من شئت فيما شئت
من قال الجيلي قدس سره اعلم ان
روح القدس هو روح الارواح
وهو المنزه عن الدخول تحت كلمة
كن فلا يجوز ان يقال انه مخلوق
لانه وجه خاص من وجوه الحق
قام الوجود بذلك الوجه فهو روح
لا كالارواح لانه روح الله وهو
المنفوخ منه في ادم والبلاد
بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي
وروح ادم مخلوق وروح الله
ليس بمخلوق فالحق جل شانه
هو روح الارواح فيه حياة
كل شيء وبه قيام كل الاكوان
لانه الروح لكل شيء والشيء قائم
بروحه ن وباعث الافراح
ومزيل الاحزان فكما انه سبحانه
ربنا روح الارواح فكذلك
فرح الافراح لانه هو اضحك
وابكى وبيده اسباب الفرح
وعنده موجبه فانه الله
وبه [illegible] الفرح الحقيقي ما هو
ونه وما سوى ذلك من الافراح خط نفس ليست بافراح حقيقة انما هو احزان [illegible] واليه يرجع الامر كله
من الفرح والحزن والفلاح والحرمان والراحة والمحنة والعذاب والثواب [illegible] الشوق اعرف
وتعالى [illegible] وسعة رحمته كما قال بعض علماء القديم [illegible] المولد من الاشخاص والعقول [illegible]
والاخلاص ومن رحمته [illegible] فيه رحمة [illegible] اسلمت عليها [illegible]
من هنا ذلك لا السبب منا باستحقاق في [illegible] باسم الحليم من حي
على نفسه وعليه القصاص [illegible] كثير الغفران

مل واسع الرحمة يتصل في ساحتها المسرف لا يرجع إلا وقد نفسه سجال جوده وهطال رحمته
الذي باسمه يختم الدعوات وبالصلاة تقضى الحاجات دمتما تاما على خاتمة كل خير م م م
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا بنوره وانقذنا من النار وشروره بمشكاة
نبوته على ديجوره وصلى الله على رسوله وصفيه وحضوره وعلى آله وصحبه الذين اخذوا من الدين
بعزائم اموره قال الشيخ قدس سره الذي هو بضاعة اوليائك واصفيائك تسعى بين يدي
هي حتى انقلب في مساعيك امشي به في الناس لطلب مراضيك والهدى هي الدلالة الموصلة الى المقصد التي
ملة الاسلام وكليات امورها ما علم من الدين بالضرورة مما تعلق بالدنيا والاخرة اذ هو موصل الدلالة الى

الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ورد يوم الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إني أسألك النور والهدى
والأدب في الاقتداء وأعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل قاطع
يقطعني عنك لا إله إلا أنت
قدس نفسي من الشبهات والأخلاق
السيئات والحظوظ والغفلات

هي اركان شيئها ما علم من الدين بالضرورة
وقوله وما سوى الضروريات
من دقائق الاحكام التي لا يعرفها
اكثر عوام الناس من الواجبات
او من المستحسنات المعتبرة
فان نقص شيء منها لا يحصل بغرضي
الذي هو كمال الاهتداء والاقتداء
بالشارع والخلفاء الراشدين
والسلف الصالحين والمراد من
الهدى احكام الشريعة تمامها جلائلها
ودقائقها جلياتها وخفياتها
ومن الادب التزام الطريقة
بلوازمها من سننها وخفيات
احكامها وهذا اولى في التوسل
للشيخ قدس سره لما كان امور
الدين منحصرة في قسمين الاكتساب
والاجتناب وسأل فيما سبق النور والهدى
الذين هما اصل لقسم الامتثال
ومنهما تنشأ جميع محامد الحسنات
اخذ بطلب النجاة من مهلكات
التي هي الاجتناب فاستعاذ
من شر نفسه التي هي اصل الاصل
لقسم المهلكات والمخالفات
فقال وجعلها مقابلة للنور
والهدى فقال ان يمنعني ويشرني
عن التوجه اليك ويزاحمني عنك
ويحيل بيني وبين مرضاتك
ثم اطلق لسانه على الظفر بالمطلوب
بالتوحيد الذي هو نفي ما سواه
وبقائه وحده لقضاء الحاجات
والحاجة الدعوات فقال لا ... وحده

لا احد سواك يسئل ويطلب فيعطي ويمنع ط جمع شبهة وهي ما بين الحلال المحقق والحرام المحض والمراد
الشبهات التي تتعلق بالاحكام الالهية والمسالك الاسمائية والصفاتية فهي اولى بالاعتناء بها وطلب التنزه عنها
فانها تضر باصول الدين وشبهة المال تضر بالفروع جمع خلق وهو ما تعلق بباطن العبد من الخصال الحميدة او الذ-
وقد ورد في الاحاديث ان اول ما يوضع في ميزان العبد الخلق الحسن ويؤيد ذلك منطوقا او مفهوما ان اول ما يوضع في ميزان
السيئات الاخلاق التي هي تضر بنفسي وكفل بشرتي المنشأ من مراتب الحجب واحكام الصدر دورهم
والفيا هب بين العبد وبين الحق

ب لا يغيب حيث نوم ولا ري حيث ينتهي مكون من عما ذلك الذين ليس للشيطان عليهم سبيل
ووظايفه راس فنون الطاعات ج في السر والضراء والقيام والقعود والليل والنهار د بسرائر الكائنات
وظواهر الموجودات م المخزون في خزانة رحمتك مما تمن به على اوليائك وخاصة عبادك و النافذ
حكمه السائر على الاكوان الجاري في العالم المقبول بكل الاذعان ب قوني على من خالفني واجعل ثاري عليهم
ح الذي قهرت بسحنه القياصرة والاكاسرة فذلت له رقاب الجبابرة ط اي مسمع كل مقال الى سامع
فوله قلبه وهو شهيد مبالك ادخل في سمعي مواعظ كتابك وادلة وحدانيتك وبراهين الوهيتك
وربوبيتك فاقتح وبوحدتك فاكون ممن يستمعون القول ل بدقايق الامور ودقايق الهوى والخطور
م خذ بصري واكشف عنه
غطائه لانظر بنار اهاها
جلت عن الاحصاء فاحمدك
واشكرك على مزيد نعمائك
س سرائر الموجودات وبواطن
الذوات ع بخبرة منك
لاطلع بها على ما دون الحجب
اسرارك فاضرعت على الميون
بشان الوهيتك وكمال ربوبيتك
ص حياة ابدية بروح لا تذوق
الموت ولا تعتريه الزوال
والعرب يتفي اناق الذي
هو روح الارواح وحياتها
رعن الركون الى سواك وجردها
لوجهك حتى لا اميل
الا اليك ش التي اقتدرت
بها على كل مقدورات
التي تسطو بها نقمتي كل مراد
لوقته ت وهو عالم السر الغيبي
قد يكنى عنه بعالم الاسرار بقوله
خ سواء كان المراد به عالم الارواح
او عالم الاسرار لا مر محقق اما
الارواح بحجر فلها تدبير وتاثير
في عالم الاجساد بما لا نعلم الا الله
ومن اطلعه الله على شيء من الاسرار
واما الارواح المنطبعة في الاجساد
فهي مدبرة لها محركة اياها صارفة
لها الى المصالح فهي بيد الروح
فانه انما قامت هي بها واما الاسرار
الالهية فيها قامت الاكوان ظواهرها
وبواطنها منها مدبرات ومنها
مسخرات على ما اقتضت حكمته
مما لا علم به لاحد التسخير يجوز

وَاجْعَلْنِي عَبْداً مُطِيعاً لَكَ
فِي جَمِيعِ الحَالاتِ ج اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ
عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ ه يَا حَكِيمُ أَيِّدْنِي ز
بِحِكْمَتِكَ ح يَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِي بِكَ مِنْكَ ط
يَا بَصِيرُ بَصِّرْنِي فِي آلائِكَ ي يَا خَبِيرُ
فَهِّمْنِي عَنْكَ ك يَا حَيُّ أَحْيِنِي بِذِكْرِكَ
يَا مُرِيدُ خَلِّصْ إِرَادَتِي بِقُدْرَتِكَ
وَعَظَمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّاهُوتِ
ذِي التَّدْبِيرِ غ وَالنَّاسُوتِ ذِي التَّسْخِيرِ
وَالعَقْلِ ذِي التَّأْثِيرِ المُحِيطِ بِالكُلِّ
والجملة

ان يكون مصدر المعلوم اي صاحب تسخير يسخر لانفسهم ما في الارض جميعا برا وبحرا بوفور تدبيرهم وكمال
عقولهم او مصدر مجهولا اي ذي تسخير ما سخر الله لهم من خزانة ما في السموات وما في الارض قال في شرح هداية الحكمة
اعلم ان المراد باللاهوت الروحانية كما يراد بالناسوت البشرية وهو فعلوت من الاه يلي بيرلها احتجب لاحتجاب الروحانية
كما ان الناسوت من ناس ينوس نوسا تحرك لتحرك البشرية بتحرك الروحانية ومنه سمي البشر ناسا ض بقوة متعلقة
بالفعل والانفعال وبالاصلاح في الاخذ والترك او غير ذلك مما هو خير محض ظ اي كل الكائنات

اظطفر اما متعلق بالثناء بنور اى بنور فيما يصوره ويقدره او متعلق بالاجمال والتفصيل اى اجمال
المصورات والمقدرات وتفصيلها ب لعدم قدرة من عكسهما من ابناء الحدوث القاصر عن ذلك
الذى بينه وبين محدثاته سبعون الف حجاب من نور وظلمة ع لعدم ادراكهما كما يترك الجاهل ما يعجز
عن العلم به بل تطاع وتعبد لعدم ادراكها المبنى عن عظمته وكبريائه الموجبة لازديادا لاعتناء
بامره ف بالله شركا جليا ان توهم من يماثله او شركا خفيا ان توهم معه غيرا يشاركه فى وجوده
تحكما فى ظله فى ازل الاحاطة قبل ظهور الاكوان واى كذب على الله على ما مر فى اشرك اى انحل رتبة
الاخلاص عن نفسه لان من حق الاخلاص ان لا يرى حيث يرى الحق حقا سواه ع اى عن شان
الوهيته وربوبيته ط اى
تنزه اليه مع وجود الكثرات
والتنزيلات عنه ما لم يكن
فى وحدته وقدمه معه لانه
كما كان وما لم يكن شئ والآن
مع ظهور الاكوان على ما كان
ى لان من لوازم الحكم النافذ
القدرة على امضاء الحكم
على المحكوم عليه والاحاطة
بحاله والعلم بما فيه
من وجه الحكم
فهو فى الحق
جل شانه
على
الكل
وجه
واتمه
ك اى خلق
مصورة
اطباقها
المعينة بالتشخص
ومتعلق بصور اه
صور ها بما وضع
اى فى قلم تصويره
فانت متقنة بجلال
صنعته ودقائق حكمته و
القلم هو العقل الاول
ويسمى عقلا من حيث التدبر
وروحا من حيث التصرف
وعرشا من حيث الاستواء
والامام المبين من حيث الاحصا
س اى اجراها

وَالْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ فِي التَّصْوِيرِ وَالتَّقْدِيرِ
أَسْأَلُكَ بِذَاتِكَ الَّتِي لَا تُدْرَكُ وَلَا تُتْرَكُ
وَبِأَحَدِيَّتِكَ الَّتِي مَنْ تَوَهَّمَ فِيهَا الْمَعِيَّةَ
فَقَدْ أَشْرَكَ وَبِإِحَاطَتِكَ الَّتِي مَنْ ظَنَّ
فِي أَزَلِهَا غَيْرَكَ فَقَدْ أَفِكَ وَمِنْ نِظَامِ
الْإِخْلَاصِ فَقَدِ انْفَكَّ يَا مَنْ سَلَبَ
عَنْهُ تَنْزِيهًا مَا لَمْ يَكُنْ فِي قِدَمِهِ وَيَا مَنْ
قَدَرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِإِحَاطَتِهِ وَعَظَمَتِهِ
وَيَا مَنْ أَبْرَزَ كُلَّ مَوْجُودٍ مِنْ ظُلْمَةِ عَدَمِهِ
وَيَا مَنْ صَوَّرَ أَشْخَاصَ الْأَفْلَاكِ بِمَا أَوْدَعَ
مِنْ عِلْمِهِ فِي قَلَمِهِ وَيَا مَنْ صَرَّفَ أَحْكَامَهُ

ب البالغة المقتضية لكل مصلحة في ذلك ثم قال بعد ذكر الثناء على الله بما هى وسائل يتوسل بها
الى طلب سؤله ج استغاثة بعيد من جنابك بتدنسه وكثافة فطرته مستغيث د اقرب اليه من حبل
الوريد م قوى رجائه طلب سؤله ومراده مستجيب و يجوز ان يكون بمعنى المفعول وهو الاظهر ونحو يجون
ان يكون بمعنى الفاعل لان الله تعالى محب المحسنين في الدعاء ز بلغت مرود تها غايتها سائل ح يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ط من اسرارك المخزونة فارنى خبايا يا هالاكون من الموقنين وارى بعين اليقين ى اى القيد

باسرار حكمه اناديك استغاثة
بعيد بقريب واطلبك طلب محب
لحبيب واسالك مسئلة مضطر
لمجيب رفع حجاب الغيب وحل
عقال الريب اللهم احيني حياة
بك واجبة وعلمني علما محيطا باسرار المعلو
وافتح لي بقدرتك كنز الجنة
والعرش والذات واحقني تحت
انوار الصفات وخلصني منك
من جميع القيود المقيدات سبحانك
وتنزيها لك سبوح تنزه عن سمات

الذى هو الريب المانع من الترقى
من ظلمة الناسوت الى نور
الملكوت اللاهوت لاكون
ثمة امينا وخازنا على اسرارك
متعششا بانوارك
ك والظرف متعلق بواجبة
او في محل النصب صفة حياة
كائنة بك واجبة ثابتة بحياتك
باقية بها لا تزول ابدا ي
ل وبنواطن الموجودات وظواهر
اما ما على ما هى عليها في نفس الامر
فلا لا مرتها اسماك النور
لها وجود كوجود الظل
س اسرار الجنات الاربع
احدها جنة الافعال وهى
الجنة الصورية من جنس
المطاعم والمشارب والمناكح
ثوابا للاعمال الصالحة والثانية
جنة الوراثة وهى الجنة التى
الحاصلة بحسن متابعة النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم والثالثة
جنة الصفات المعنوية
من تجليات الصفات والاسماء
الالهية وهى جنة القلب
والرابعة جنة الذات وهى
مشاهدة الجمال الاحدى
وهى جنة الروح س اى سر
العرش وما احاط به مما لا يعلمه
الا الله العرش مستوى

الاسماء المقيدة ع اى افتح لى كنز الذات واسرارها ف اى افنني عن وجودى في ذلك الاقدس
من المحرقة لكل ما هو سواك ق اى التى تقيدنى عن السير اليك ومن الترقى عن الهاوية النفسانية الحدوث
الى الذروة الروحانية ٢ عن الجهات ش الحدود س اى انت سبوح متعال في تقدسك ومعلى منافاة
تنزه وتطهر مضارع حذف منه احدى التائين او هو سبوح التفاتا من الخطاب الى الغيبة اى

التي تتبرأ عنه جناب الالوهية والربوبية ح اي من اشياء تشبه الذم لعدم لياقتها بذات الالوهية
داعي الترك لا اعلم بما مراده من الرفض ه كل طالب علما تفصيليا بهديك اليك فيتعرف الى كل موجود ذي
امر عظيم وشان عجيب اقربك اليه ح فانه يهيئك تعليا تقتضي البعد مع انك اقرب الى الموجود
من حبل الوريد منا الىسباط اي كسوة نور الحمد لك سابغة لجملتي فشغلت تحتها اجزائي ظاهرة
وباطنة بحمدك وثنائك الجميل ... اي اجعلني ذا رداء مرتديا

الحدوث وصفات النقص
قدوس تطهر من اشياء الذم و
موجبات الرفض سبحانك اعجزت
كل طالب عن الوصول اليك
الا بك سبحانك لا يعلم من انت
سواك سبحانك ما اقربك
مع ترفع علائك اللهم البسني سبحة
الحمد وردني برداء العز وتوجني
بتاج الجلال والمجد وجردني عن
صفات ذوات الهزل والجد وخلصني
عن قيود العد والحد ومباشرة

اي بظهور صفاتك ... حتى لا اتمرن في اطوار ... احوالي بحيث اغلب ولا اغلب ولا اطلب ولا اطلب او صير في تاج متوجا

من البشرية التي منهم

شيء لم يكن عليه اهل السنة والجماعة والسواد الاعظم

اي طهرني من قيود ابناء الحدوث الذين لهم حدود وجهات وكميات وكيفيات فاراك وحدك فاستغني بك عن قيد الاعداد والتحديد غريقا متلاشيا في بحر التوحيد والتجريد

الذي عليه اهل الاهواء المشار اليهم بقوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي اثنين وسبعين فرقة
الحديث والخلاف الذي هو عن سبيل اوليائك وخواص عبادك الذي اختاره المختصرون من العوام
خلصني من مباشرة ب كقسمي الشرك الجلي والخفي مثلا فانهما نقيضان لقسمي التوحيد الجلي والخفي
ج اي ضد الحق الذي هو الهداية مثلا بضادها الضلال له د بنور تجليك الذي لا يذر شيئا الى
عليه الاجله كالرميم ٥ اذ المانع من الفوز بالوجود الحق هو الوجود الوهمي المفروض الذي اشبه اسمه النور
ظلا لا حقيقة فاذا زال لم يبق الا الوجود الحق ٦ اذ رؤية البقاء والوجود حيث لم يكن وهم لا وجود له ولا وجود

مِنَ الخِلَافِ النَّقِيضِ وَالضِّدِّ الْهِي
عَدَمِي بِكَ عَيْنُ الوُجُودِ وَبَقَائِي
مَعَكَ عَيْنُ العَدَمِ فَابْدِلْ مَكَانَ
تَوَهُّمِ وُجُودِي مَعَكَ تَحَقُّقَ عَدَمِي
وَاجْمَعْ شَمْلِي بِاسْتِهْلَاكِي فِيكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَنَزَّهْتَ عَنِ المَثِيلِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَنِ النَّظِيرِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الوَزِيرِ
وَالمُشِيرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكَ الوُجُودُ وَلَكَ
السُّجُودُ وَأَنْتَ الحَقُّ المَعْبُودُ أَعُوذُ

معدوم بلا شك ٧ منازعا
اياك فيما هو لك لا لي
٨ بفنائي وخروجي عن حلبي وحولي
وقوتي ٩ لعل مراده بالاستهلاك
الاستجماع وهو طلب الجمع الذي
هو رؤية الحق بالاخلاق والاتلاف
لجمع الشمل بالاستهلاك الا ان
يقال المراد بالاستهلاك من
ما سوى الحق لا الفناء وهو
ايضا معنى الجمع او المراد به جمع الجمع
وقد فسر الشيخ الاستهلاك
بالكلية في الله ولا شك انه
لا شمل ولا وشمل عند الاستهلاك
بالكلية في الله ثم شرع في حمده
تعالى وتقديسه بعد تمهيد
الدعوات وطلب الحاجات
التي هي من العبادات نقلا من سلوك
الى سلوك من ذكر الله التجاء اليه
بكل مرام واستجابة له بكل لسان
فقال مستديما التوحيد ثم
بالتقديس الذي يشاركه
في ذاتك وصفاتك غيرك ويطلب
منه كما هو منك
ل وحدك في الوهيات قطاع
وتعبد ملضاهيات قطاع
ويعبد ن وحدك في دو شرك
فتدبر ترى تقديرك وتمكن
س الذي يعينك في تدبيرك
فعيل من الوزر وهو الثقل لانه
حامل الاثقال التدبير ومشقة
السياسة ع اليك بالصواب الامرين

المثل

١ اى اجمع ما تفرق من ...

بك منى

والقدرة والغلبة وكذا الفناء المطلق ولعزتك الغفر المحقق فوحدك باقيا على عرش وحدتك الصرف عن احصلني فيما رفا
وجهي من قبلة الاغيار متوجها جديتك باصح اوانة احصلني ملتجا اليك مفتقرا الى نوالك وكرمك الذي لا غنية لاحد عنه
ر اى بك ظل الوجود الممدود على فرش الاكوان امدادا لهم من نفس الرحمن ش اى سجود القلب وهو فناؤه في الحق عند شهوده اياه
بحيث لا يشغله ولا يصرفه عنه استعمال الجوارح والقالب وهو وضع الجبهة على الارض ت الحقيق لذلك كلها
لا يستحق شيئا منها احد سواك ث الذي يعبد بالاركان ويذكر بكل لسان ويعرف بكل جنان

أي اطلب منك غفرانك وسترك الجميل تسبله على مساوئ فلا اهتك عن رؤوس الاشهاد يوم تبلى السرائر وتهتك الاستار
من كل ذنب اذنبته صغيرا او كبيرا سهوا وعمدا او استغفرك ايضا من الكناية لا من الكنية والمراد من الكناية هنا الضمير
مثل انا وانت وك وهو ونحن واخواتها واصل ذلك ان الهو كناية عن الاحدية ولهذا قيل في النسبة الالهية قل هو الله
احد فهو للذات المطلقة التي لا تدركها الوجوه بابصارها والعقول بافكارها تماما من مقام يكون فيه تجل من التجليات
مثل تجلي انا واني وانت وك الا والهو مستبطن في ذلك التجلي فيقع الاحتياج بما ظهر من هذه المقامات ونقع
التنزيه على الذات المطلقة بالهو فالهو اشارة التي هو حظ الحق بطريق الكناية في عالم المثال لا نفارق الهو ابدا ونهم
الهوانية لا تعرف الهو وانما تعرف اني وانا وانت وك ثم مراتب الخلق في هذه الكنايات مختلفة باختلاف فانها فانا من فهم

بك مني وأسألك دوائي عني
واستغفرك من بقية تبعدني
وتدنيني وتسميني وتكنيني
أنت الواضع والرافع والمبعد
والقاطع والمفرق والجامع
يا واضع يا رافع يا مبعد يا قاطع
يا مفرق يا جامع العياذ العياذ
الغياث الغياث يا عياذي
يا غياثي النجاة النجاة الملاذ
الملاذ يا من به نجاتي وملاذي
أسألك فيما سألتك وأتوسل

من كان هجيره الهو فالقائل من العلما
لا يخلو من ان يعرف الهو اولا فان
عرف الهو فقوله انا على الصحو فمن
جائز وان لم يعرف تعين عليه الطلب
واستغفر من انا استغفر الله من ذنبي
فالهو اسلم بكل وجه وفي كل مقام
للعالم والمحجوب ولهذه الكنايات
مراتب فاني اقرب الى الهو من انا
وذلك ان الهو يطلب الثناء اكثر
من سائر الكنايات لان لفظ الهو
احد عشر وهو اسم الاحدية فالاحد
يطلب الاحد وسمي هو عشرة والهو
لا يكون عشرة فلا بد من الثناء فالثناء
فهوانية للاحدية والهو فهوانية
لنا ثم انا اقرب الى الهو من انت
وك فانت وك في غاية البعد
من الهو ونحن اقرب الى الهو من انا
واني فان نحن مجمل مثل الهو وتفصيله
المراتب فهو في المضمرات مثل اسم الله
في الظاهر فكما ان الاسم لا يتقيد
بمرتبة مخصوصة كذلك نحن
استغفرك من بقية تقلقني عن الثبات
على صحبة التمكين في الاستقامة
فتارة تسوقني الى مراتع الشهوات
فتبعدني عن قربك وجوار قدسك
وتارة تدنيني بحكم بعض الودد
على من ... وتارة تسميني
باسمي المشعر بالتمكين على بساط
الكواس ولا خير في عبد ليس اسمه
يدعى عناه في حضرة مولاه وحينا
تكنيني فاقول انا وانت وانك
فكل ذلك شين لبقية لا خير فيها
فاختر هو الهوانية تنج من قيد
انانيتك

من تشاء من ذوي الدركات والدرجات او انت الواضع الى منصب المذلة والانكسار بصفاتك الجلالية والرافع الى اوج الدرجات
والدرجات بصفاتك الجمالية والمبعد عن مبعد لمن تريد من الكفر ... والمبعد والقاطع عن العلائق النفسانية الى اللواعب
الرحمانية وشتات كل من اخلصلات النبات والمفرق عن الجمع الى الفرق وهو جمع الجمع فيرى الخلق قائما بالحق والجامع
عن التفرق الى الجمع فيرى الحق بلا خلق ... عن نوع العظمة والاستكبار الى سلم التواضع والمذلة والانكسار والرافع
عن دركات الضلالة والعدوان الى درجات العرفان والايقان اي اسألك ان تسندني وتغشيني العياذ والغياث الذي هو ...
واماني من شر كل شرير من الانس والجن فهما منصوبان بفعلهما المضمر من كلا او انشاء وتكريرهما للتاكيد وكذلك النجاة
والملاذ يعني كل هول يهولني ويؤلمني ... عن الحق ويدولني ثم ختم ورده بالصلاة على سيد الكائنات ومعدن
المعجزات وتوسل به الى الله تعالى فقال ... قبل ذلك من الدعوات التي جمعها الورد

٢ مقدمة الشيء ما توقف عليه وجود ذلك الشيء او كماله صلى الله عليه وسلم مقدمة الوجود لولاه
لم تخرج الدنيا من كتم العدم وهو مركز دائرة الوجود وجميع كل موجود وبالوجود لمراتبه وهو صلى الله عليه
وسلم مقدمته اول مرتبة من مراتب الوجود كما قال الوجود ٣ وتقدم بيانه في اخر ورد يوم الاحد
٤ والعلم الاكمل هو علم الله تعالى فهو عليه السلام نور ذلك العلم احيى به الله من مات على فترة من الرسل
قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس والميت ميت الجهل والحياة

إليك بمقدمة الوجود الأول ٣
ونور العلم الأكمل وروح
الحياة الأفضل وبساط الرحمة
الأزلي وسماء الخلق الأجل
السابق بالروح والعقل والخاتم
بالصورة والبعث والنور والهداية
والبيان والرحمة بالعلم والتمكين
والأمان محمد المصطفى والرسول
المجتبى صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

حياة العلم والنور هو محمد
صلى الله عليه وسلم ٥ والحياة
الافضل حياة الاسلام و
افضليتها بافضلية من احيى بها
وهو افضل البشر وامته
خير امة اخرجت للناس وحياة
بافضل الارواح ٦ وكان الله
رحمة سبقت منه عنايته
ازلية انه سيبسطها على اقطار
الكائنات وافاق الموجودات
ويختم بها السعادة كما
سبقت رحمة للعالمين
٧ اي سماء الخلق الاعظم
وهو القرآن وكان صلى الله
عليه وسلم خلقه القرآن
وانه على خلق عظيم قال البساط
الرحمة وسماء الخلق لان الرحمة
لاهل الارض تفرش عليهم
والخلق القرآن وهو سماوي
نزل على من استهلكت بشريته
في روحانيته وفرشيته في
عرشيته ٨ والمراد بالنور
هنا ما يلازمه من الادلال
والارشاد لا النور نفسه
فانه سابق على الكل قال صلى الله
عليه وسلم اول ما خلق الله
نوري ... لهم سبل
الهداية هذه الاربعة عطف
على الصورة وقوله ٩ عطف على الخاتم له الخاتم بالصورة آه والرحمة للناس
٩ باحكام الدين ووضع قواعده لهم من الخزي والخذلان وسوقهم بسوط الاداب وورد
الى رياض الجنان وجوار الرحمن مراسم مفعول لان الاصطفاء افتعال من الصفو وهو الخلاصة من كل شيء

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم والصلاة والسلام على حبيبه الاكرم وعلى اله وصحبه الذين هم خير من اوتي الحكم قال الشيخ قدس سره في اول ورد ليلة الثلاثا مبتدئاً بذكر الصفات القهرية وعيباً على القائلين بالتثليث من النصارى ثم اردفه بتقديسه تعالى وتنزيهه فقال عن الضد من يخالفك فيما اردت ويقابلك فيما حكمت وهو يساويك ولا يماثلك وكذلك الند عن الصاحبة التي تتمتع النفسانية البشرية من ابناء الحدوث تنشأ من كمال المجانسة وحسن المعاشرة والدواعي الشهوانية وهو سبحانه وتعالى منزه عن ذلك عن الولد التي تناسل وتوالد بين الاثنين المتجانسين لبقاء النسل وتتوالد بين الاثنين المتجانسين لبقاء النسل واقامة الوالدين في مهماتهما والله غني عن العالمين من كل الجهات اعدائك من الذين ينازعونك في الوهيتك او يدعون ما ليس له اصل اي قطع دابرهم واستيصالهم بالكلية من المخالفين والمنازعين لك نسبة المكر الى الله تعالى لا يكون الا للمقابلة كما قال تعالى ومكروا ومكر الله وكذلك نسبة النزع في قوله تنزع الملك ممن تشاء ... وظاهر كلام الشيخ هنا ليس فيه مقابلة ولكن لما كان الاعداء اضلاً لهم بعضهم بعضاً وتمهيدهم دواعي الكفر لا يخلو عن المكر فاملهم بذلك اي نواصي كل دابة اذ ما من دابة في الارض الا هو اخذ بناصيتها اي القلاع من حصونهم التي ظنوا انها مانعتهم عن قهرك

ورد ليلة الثلثا

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي انت شديد البطش اليم
الاخذ عظيم القهر المتعالي
عن الاضداد والانداد والمنزه
عن الصاحبة والاولاد
شانك قهر الاعداء وقمع
الجبابرة تمكر بمن تشاء وانت
خير الماكرين اسالك
باسمك الذي اخذت به النواصي
واخرجت به من الصياصي وقذفت

٢ الذين اخذوا الصلحة المحاربة لك ورسولك ٣ اى رميت به فى هاوية الشقاوة ٥
٤ اى من سبقت له الشقاوة وهذا الاسم اما اسمه القهار واسمه المنتقم ٥ فى سيرى الملك
وقطع المنازل الهائلة بين يديه ٦ الذى سبق ذكر انفا الرقيقة هى اللطيفة الروحانية
وقد يطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين كالمدد الواصل من الحق الى العبد
ويقال لها رقيقة النزول وكالوسيلة التى يتقرب بها العبد الى الحق من العلوم والاعمال
والاخلاق السنية والمقامات الرفيعة ويقال لها رقيقة العروج ورقيقة الارتفاع وقد يطلق الرقائق على علوم الطريقة والسلوك وكل ما به يلطف كثافات النفس ٧ الكلية والجزئية ههنا اعتبار ما يتعلق به القوة من كلية الامور وجزئيتها فالقوة الكلية فاتت قوة الجزئى الذى هو ... الكلية ٨ من الموافقات وترك ما لا اريد من المخالفات ٩ بالنصب وكذلك لا اسط ولا يسطوا اى يحوى بتلك الرقيقة الروحانية حتى اتمكن ما اريد فلا تصل الى اى لا تقول تفحمى قوا احارها عن قانون اهل المروة والكمال متفرقا عن التسوية النظام واصل الشطط التفرقة ومنه سمى النهر الكبير شطا لتفرقه وعدم استقراره

بِهِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الأَعْدَاءِ ٢
(الخوف والمهابة)
وَأَشْقَيْتَ بِهِ أَهْلَ الشَّقَاءِ ٤
أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُدَّنِي بِرَقِيقَةٍ
مِنْ رَقَائِقِ اسْمِكَ الشَّرِيفِ ٦
تَسْرِي فِي قُوَايَ الكُلِّيَّةِ
وَالجُزْئِيَّةِ حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنْ فِعْلِ ٧
مَا أُرِيدُ فَلَا يَصِلُ إِلَى ظَالِمٍ ٨
بِسُوءٍ وَلَا يَسْطُو وَلَا يَسْطُوا ٩
عَلَى مُتَكَبِّرٍ بِجَوْرٍ وَاجْعَلْ
غَضَبِي لَكَ وَفِيكَ مَقْرُونًا
بِفَضْلِكَ لِنَفْسِكَ وَاطْمِسْ

علي

١٠ اى من يتكلف على نفسه ان يكون كبيرا وليس بكبير فان الكبر يستحقه من لا يشاركه فيه احد وقوله ١١ متعلق بيسطوا اى متكبر لا يسطوا على متكبر جائر ظالم صفة له ١٢ فى محل الغضب وسببه وقوته وضعفه ووقته ومدته والغضب لله من محامد الاخلاق وهو ثوران الدم عند ارادة الانتقام .

اي اعدائي او اعداء الذين لي واطمس على وجوههم التي هي محل اعينهم لينطمس حاسة بصرهم فلا يبصروني ٣ اي غير عليهم مكاناتهم واوطانهم وسبيل ذهابهم وايابهم فلا يستطيعو مضيا ولا يرجعوا ي اي اشتل قلوبهم بصنوف التلاتل والبليات واحرق اكبادهم بنيران الآفات وابتلاء القلب اشد من ابتلاء سائر البدن ولهذا قال موسى عليه السلام واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ع اي سورا والباء زائدة وفي الآية فضرب بينهم بسور مفعول ضرب قائم مقام فاعله كقوله تعالى نودي للصلوة

اي اجعل بيني وبين اعدائي حاجزا من عصمتك يعصمني من مكايدهم كما ضرب بين اهل الجنة واهل النار بسور له الى الجنة يدخلها منه اهلها لبس اضافة الصفة الى الموصوف بل قطعية وكذلك بل اضافة الصفة الى فاعلها الحسن الوجه اي شديد بطشه اليما اخذه

ع اي مثل ما قصصنا عليك من انباء القرى وبالغ في شدته الى تخصيص فانا نتلو على الشيخان رضي الله عنهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ ربك الآية

على وجوه الاعداء وامسخهم

على مكانتهم واشدد

على قلوبهم واضرب بيني وبينهم

بسور له باب باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله العذاب انك شديد

البطش اليم الاخذ وكذلك

اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي

ظالمة ان اخذه اليم شديد

رب اغنني لا استغني بك عن سواك

يغنيني غاية الغناء عن كل حظ

يدعو الى ظاهر خلق او باطن امر

ص اي تحل على باسمك الغني ق غناء ليس معه افتقار ارقى به باب الاغنياء بل غناء يطلقني عن قيد العناء وطلب الهناء ر لم يليق بتان العبودية ولم يكن من داخل الربوبية ش بان يلتجي بصاحبه ت بان اشغل سري وربط همتي بمطلب باطني لم يكن الى احد من الخلق من مكارم الاوصاف وبغية اهل الوفا كحب رياسة مثلا ونحوه مما لم يكن لوجه الله

اي تيسيرك لي الامور الصعاب من غير الوسائل والاسباب اعزازاً منك واكراماً وهي البرزخية
الكبرى التي ينتهي اليها مسير الكمل واعمالهم وعلومهم وهي نهاية المراتب الاسمائية التي لا يعلوها
دقيقة هي يدور مع دوران الافلاك وصروف الزمان وتمام القرون والسير اي سير من فوق المسير
راي من حوضنا الدور والكور مستويان عند الحكماء الى الافلاك فلكل كوكب من السبعة السيارة
دور وهو سبعة الاف سنة فالالف الاول له وحده والستة الباقية له مع كوكب اخر الى اخر الكواكب السبعة
وهذه السبعة الاف دور فاذا استونف دور اخر فهو الكور فالدور هو السير الى الانتهاء والكور هو الرجوع
الى الابتداء اي اشهدني الوجود والسير دوريا وكوريا اي الى نهايات السير وقطع المقامات ثم الرجوع

وَبَلِّغْنِي غَايَةَ تَيْسِيرِي وَارْفَعْنِي
اِلَى سِدْرَةِ مُنْتَهَائِي وَاَشْهِدْنِي
الْوُجُودَ دَوْرِيًّا وَالسَّيْرَ كَوْرِيًّا
لِاُعَايِنَ سِرَّ التَّنْزِيلِ اِلَى النِّهَايَاتِ
وَالْعَوْدَ اِلَى الْبِدَايَاتِ حَتَّى
يَنْقَطِعَ الْكَلَامُ وَتَسْكُنَ
حَرَكَةُ اللَّامِ وَتَنْمَحِيَ نُقْطَةُ
الْغَيْنِ وَيَغْلِبَ الْوَاحِدُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ
اِلٰهِي يَسِّرْ عَلَيَّ السِّرَّ الَّذِي
يَسَّرْتَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ اَوْلِيَائِكَ
تَيْسِيرًا يَمْحُو عَنِّي عَيْنَ عَنَائِي

التي هي انتهاء المراتب وهي رتبة
الانبياء والكمل المرشدين ودنية
الانبياء او المراد من التنزيل سورة
التنزيل بعينها وفيها قوله يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل
وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل
مسمى وهنا انسب بهذا المقام
وغرضه من هذا الطلب مثل
بالهي فاذا العبد تكلم من امر
بين يديه يريد ليفعل ويطلبه
عن كيته وكيفيته او السبيل اليه
او فائدته فاذا راى الكل بنفسه
واستوفى حقه واطلع على ظاهره
وباطنه رجع عنه الى حيث بدء
منه ينقطع عنه الكلام ويرى كل
ما تكلمه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
فلا فاري له شيئا منها ولا لغيره
فعند ذلك تسكن اي لام الكلام
فاذا سكنت اللام سقطت عن
رتبة التلفظ بها فلا يبقى مجال
ان يقال لي اولك اولنا اولكم
او نحو ذلك الى ان تزول [illegible]
فترتفع الغين التي هي الستر
الرقيقة على القلب دونه لما
قال صلى الله عليه وسلم وانه ليغان
على قلبي فاستغفر الله في اليوم
سبعين مرة او كما قال فيصير
الغين عينا الاستر عليها
وتزول الاوهام عن [illegible]
فيرى بعين اليقين ما اعطته
المشاهدة والكشف من الذين
زعمهم القائلون بالتثليث من
الكفرة وهما عيسى ومريم قال الله تعالى يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
او المراد من الاثنين ما عدا الحق سبحانه وتعالى فانه باحديته يغلب على ظل الاكوان الذي اثبته وجود الحق بما
كان يتبعه بحسب الظاهر [illegible] ولا وجود له الا في الاوهام الواهمة وهذا الاخير اولى واتم
من حيث المعنى والنص المقام [illegible] سلوكي وسيري اليك [illegible] وافتح بابه بمفتاح عنايتك بي
اي يحمل حرف العين المهملة التي هو راس العناء المشقة التي استولت على عيننا معجمة حتى يصير عنائي غناء
لك عمن سواك

وايدني

ب اى فيما سالتك في وردي هذا ج متلالئ يلمع بين يدي وتنفسح حول داري نظر عين
كل ضار من الضواري د يحسدني على نعمك السابغة على ه فيرجع اليهم البصر خاسئا وهو حسير
و اى القوة التي هي الغلبة والسطوة العائدة الى عبادك المصروفة اليهم في مسيرهم
ز الملك التي هي الزاد لهم بها يطوون المقامات وبها يأمنون غوائل الطريق وهو نيل المفاوز

وَأَيِّدْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِنُورٍ شَعْشَعَانِيٍّ يَخْطَفُ بَصَرَ كُلِّ حَاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَهَبْنِي مَلَكَةَ الْغَلَبَةِ لِكُلِّ مَقَامٍ وَأَغْنِنِي عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاءً مُطْلَقًا يُثْبِتُ فَقْرِي إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ الْوَلِيُّ الْمَجِيدُ الْكَرِيمُ الرَّشِيدُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

ل من المقامات حصة منها تليق بذلك المقام
ي بقوتك في المسير اليك
ك عن كل قيود استغني به عن غيرك
ل ولاحتياجي
م في مهماتي كلها
ن بتاك المغني لغيرك من تشاء من عبادك
س المحمود على نعمك
ع تتولى الصالحين من عبادك
ف العظيم تقدر بعظمتك على ما تريده
ص تعطي النوال قبل السؤال
ق المرشد لمن ضل الطريق اليك تؤتي رشدك من تشاء
كما اتيت ابراهيم رشده من قبل تتوسل الى الله تعالى بهذه الاسماء لان من له الغناء

وِرْدُ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ

المطلق وله جميع النعم والولاية العامة والكرم الشامل والارشاد الكامل لا يستعصي عليه شيء يطلب منه ولا يتوقف الا على وقته

ـب مدخل صدق وانزلني منزلا مباركا في التي من دخلها آمنا من زوال الدولتين لكلتا النشأتين
ولا يتشبث بذيله الفنا والفوت ولا تتشكا ليه رسول الموت واضافة اللجة الى البحر والبحر الى الاحد
نيانية اذ البحر لجة ليس لها مفهوم زائد عنه كخاتم فضة شبه الاحدية بالبحر المحيط في احاطته بالدنيا و
غرايب وعجايب لا يعلمها الا الله لاحاطتها بالاسرار الالهية والاحوال العجيبة والاطوار الغريبة التي لم يدرك
حقايقها ولا تفهم مقاييسها ولا تكتنه دقايقها ودقايقها ثم اضيف المشبه به كلجين الماء وكذلك قوله
ولفظان بمعنى حقيقة ومجاز امن الطم وهو الامتلاء مع الاستواء على غايته واليم البحر الذي لم يدرك قعره
وقيل لجة سمي بذلك لانه يقصد
لجوامه اولركوبه للتجارات وفيه
ما في الاولى من الاضافة والتشبيه
وفي كلامه هذا اربع اضافات
وهي مخلة بالفصاحة
فيما سألتك لاخرج من لوازم البشرية
وعلايق الناسوتية الى ساحة رحمتك
من فضاء الروحانية ومقر اللاهوتية
ولمعانك في وجهي من آثار التقرب
اليك يعني يلمع في وجهي لمعان البرق
الومض في الليل المظلم والكوكب
المتلهب حال كوني في متعلق بعزيز
لان العزة تكون بالفهم عن الله وتعليمه
اياه عناية منه متعلق بمجلا
لان احدا لا يكون مجلا معظما
حتى حسنت آدابه وتربيته
مع ربه فاذا ادبه ربه ورباه
واحسن تاديبه وتربيته فقد
حاز من التعظيم جلاله وقد فاز به
متعلق بمكرما لان اكرمنا عند الله
اتقانا ولا يصير احد تقيا حتى
يزكي نفسه ويخليها عن الرذايل
وينظفها من الدسايس ويحليها
بالفضايل قال تعالى قد افلح من
زكيها وقد خاب من دسيها
وقال صلى الله عليه وسلم ان لربكم
في ايام دهركم نفحات الا
فتعرضوا لها اي تعرضوا لها بالتزكية
جمع خلعة كنعمة ونعم
وهي ما يلبسها الحكام احدا

بسم الله الرحمن الرحيم

رب ادخلني في لجة بحر احديتك
وطمطام يم واحديتك وقوني
بقوة سطوة سلطان فردانيتك
حتى اخرج الى فضاء سعة رحمتك
مهابا بهيبتك عزيزا بعنايتك
مجللا مكرما بتعليمك
وتربيتك وتزكيتك اللهم
البسني خلع العزة والقبول
وسهل لي مناهج العز والوصلة
والوصول وتوجني بتاج الكرامة والوقار

ليعز ان اله وامتياز بها عن اقرانه وخلعة لحق جل وعلا تهيئة اسباب التقرب اليه التي هي العزة
بينهما ان العزم قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اي سهل السبل الموصلة الى عزتك
الاول اسم تشديد وقطعتاني هو قصيد لا فائدة في ذكرها سوى التي هي نتيجة الصالحات
اخرج العفرة الثانية عن مساواة السرائد ومكابدة الرياضات والمجاهدات

اضافة التاج الى الكرامة والوقار للبيان اي حولني كرامة افتخر بها افتخار ذوي التيجان بتيجانهم ٥
جمع حبيب كاشراف جمع شريف وهو فعيل بمعنى مفعول اي اجمع بيني وبين من تحبهم من الملائكة
فان صحبتهم ورؤيتهم هي كبريت السعادة يا بينهم الدروي يبوك على ساقيه كالبعيل من الا
وقد يوصلونه الى الله تعالى نظرة ٣ اي التي لا تزول ولا تبيد ولا يفنى اهلها خالدين فيها لا يبغون
عنها حولا اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا

وَالوَقَارِ وَأَلِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَابِكَ
فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ القَرَارِ
وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ بِنُورٍ
وَجَمِّلْنِي هَيْبَةً وَسَطْوَةً حَتَّى
تَنْقَادَ إِلَيَّ القُلُوبُ وَالأَرْوَاحُ
وَتَخْضَعَ لَدَيَّ النُّفُوسُ وَالأَشْبَاحُ
يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ
وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الأَكَاسِرَةِ
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا بِكَ وَلَا اتِّكَالَ
إِلَّا عَلَيْكَ ادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ

٦ الذي هو نور السموات
والارض ملتبسا ٧ اي بنور
ذاتك اي الناشئ من نور ذاتك
ومن نور اسمائك ٩ تعيشني
من اجتماع النورين ومن مرج
البحرين فامت واسطوانها
من نعم علي اي يطيعني
نوع الانسان ظاهرا وباطنا
فتصدقني قلوبهم وارواحهم
وتخضع وتتواضع بين يدي
نفوسهم واشباحهم طوعا
للنورين بكلا الموجودين
ك جمع كسرى وهو لقب ملك
فارس كما ان قيصر لقب ملك
ملك الروم والراي ملك العجم و
وتبع لليمن والملك للعرب
لا ملجا ولا منجا لي لاحد
ولا مكان يلتجئ اليه ويتحصن
فيه ويلوذ به من قهرك ومنجا
من سخطك م الا في كنفك
وحمايتك وحرزك الذي
لا يهتك ولا يخيب من اوى
اليه ولا يهلك ٣ على الجبابرة
والاكاسرة ٣ بقوتك
وقدرتك التي تغلب
وتقهر وتردع وتنهر

في الحمايات عن اكف الجنايات ولا اعتماد في كل الوقت الا عن ايدي الحمايات
وانت حسبي من توكل عليك ثم قال العبد الكاتب على انه مما هو وسيلة بين يدي مطلوبه

المجبولين على سجية الحسد المريدين حسدا من عند انفسهم زوال ما انعمت به على
من سوابغ نعمك ولطائف مننك المنازعين اياك في تقسيم ارزاقك على خلقك ولاجل
خباثة سجية الحساد وعظم كيدهم قرن شرهم بشر الساحرات وامر الرسول ان يستعيذ
بقوله قل اعوذ برب الفلق الى آخر السورة كفى بالحسد شرا انه ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب ع الظلمات التي هي شر اشر المعاندون المصرون على العناد بلا حجة ترجحهم ولا دليل
نصرهم وتقليبهم عن الشر بالظلمة اشارة الى ان الشر كله ظلمة تعمى على صاحبه سبيل النجاة

الحاسدين وظلمات شر المعاندين
وارحمني تحت سرادقات عزك
يا ارحم الراحمين ايد ظاهري
في تحصيل مراضيك ونور قلبي
للاطلاع على مناهج مساعيك
الهي كيف اصدر عن بابك
بخيبة منك وقد وردته على
ثقة بك وكيف
تؤيسني من عطائك وقد امرتني
بدعائك وها انا مقبل عليك
ملتجئ اليك الهي باعد بيني

كما ان الخير كله نور يسعى بين يدي
صاحبه يهديه الى معالي الدرجات
رحمانيتي من شرور الاشرار
ونزاع كل عنيد حسود جبار
اي تحت استار غلبتك
وسطوتك بان تسدل علي
حجاب عصمتك من كل جانب
ليمنع من نار عن شهاب
ثاقب من رجمك وعذابك
الوصاحب ... لله ملك
موكل بارحم الراحمين فاذا قال
العبد يا ارحم الراحمين يقول
الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل
عليك سل ما تريد ولهذا جعل
خاتمة الدعوات واخر كل
مناجات ... اي اركاني و
جوارح هيكلي ع التي عرضت
عليه من حمل الامانة تحملها
بعد ما ابت ان يحملها السموات
والارض والجبال واشفقن
منها فوفقني لادائها من غير
ان اخون فيها او اخل بشيء من
اركانها وشرائطها وآدابها
ط اي ما تعلق بقلبي من الاخلاق
والنيات م اي نور قلبي بنور
عنايتك حتى اهتدي به الى طرق
الرشاد من تحصيل الاخلاق الكريمة
التي تطيبها تتوقف طاعة الابدان وسعي الاركان م مساعيك ومراضيك فانها لا تاتي الا من استوطاعته
على السر التجلية بفضائل النعوت والصفات بشيء من الكرامات فالخذلان اي من فوزك ومن كرمك وبين
رحمتك بقضاء المرام ومحفوظ السلام فانك ذو الجلال والاكرام الذي هطلت وتنزلت سحائب
كرمك على البر والبحر والرطب واليابس وعلى الطائع والعاصي والداني والقاصي اي بطلوبتك بما هي يقولك ادعوني
استجب لكم بالدعاء على اتم طمع واكمل رجاء ع الجاء مضطر هو عودلة ان يستجاب له فلا سبيل الى الياس
من كرمك والرجوع خائبا عن بابك والهاء حرف تنبيه لا يليق بجناب الحق

بدفعك اياهم عني واسألك حجاب العصمة على بحيث لم ينتهِ الي منهم
كيد كما لم يحق بين المغرب كيد ممن هو بالمشرق واشه وجوههم فلا يرون
دعن مصافي للمنازعة حتى لا يكون لهم ثبوت قدم ونزل بعد ثبوتها وتزحم مادبا لهم

وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ
بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَاخْطِفْ
أَبْصَارَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ
وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّهُمْ وَضُرَّهُمْ بِنُورِ
قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَجْدِكَ إِنَّكَ
أَنْتَ اللهُ الْمُعْطِي جَلَائِلَ النِّعَمِ
الْمُجِلُّ الْمُكَرِّمُ لِمَنْ نَاجَاكَ
بِلَطَائِفِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ يَا حَيُّ
يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ أَسْرَارِ الْمَعَارِفِ
وَالْعُلُومِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

الذي يخطف ابصارهم
ببروقه ويعميهم
بلمعانه وشروقه
فيصير
كالخفاش
لم يبرزوا في النهار
ولكن اهتهم
الانوار

الذي من تحقق بنسبته منه
اسلم على يديه كل
شيطان مريد
وجبار
عنيد

المتفرد بالوهيتك

جنح الليل
واجواف الدياجي
فتجلهم
وتكرمهم

لمن
تلطفت
به من عبادك

اللدنية
لمن اردت به
خيرا واخترته من اوليائك

هو لمن توكل عليه وفوض امره اليه وتوسل بجلته وكليته الى بابه مطروحًا بين يديه وانقا[دا] لما لديه
وقد مر ان الاسم حيثما طلق يراد به الذات في اصطلاح اهل الله فمعناه على هذا ذاتك كما ان الاسم
من اسمائك سيد الاسماء فقوله اسمك المراد به اسم الله فانه علم الذات الاقدس من بين سائر اسمائه ولهذا
متصفة بجميع الاسماء والصفات حتى قال يا الله فقد نادا[ه] بجميع اسمائه وصفاته ولاجل هذا
مال اكثر العلماء الى انه هو اسمه الاعظم وعدم استجابة الدعاء به مع كثرة ذكره في الدعوات لعدم شرائط
الاستجابة والقبول

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

في امور الدنيا
والاخرة

ومن دليلة الاربعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الٰهي اسمك سيد الاسماء

وبيدك ملكوت الارض

والسماء انت القائم بكل شيء

وعلى كل شيء تبتلك الغناء

وافتقر الى فيض جودك الورى

اسألك باسمك الذي جمعت به

متفرقات الخلق والامر وقمت

اي ما غاب منها ولعلها الخ
او المنهما اخص بالذكر لكون
دون الملك لانه من تقدر
على حفظ الاسرار
او الباطنة
ومغيبات
الاكوان
التي يحسبها الشهادة كالقطرة
قد
علي
حفظ
ظواهر
الملك
ما لطين كونها لي
ان الله يمسك
السموات والارض
ان تزولا اي بتربيته
وابلاغه الى الكمال اللائق به

اي انت الرقيب على كل شيء مطلع
عليه فيما اضمروا او اظهروا
وفيما اعلنوا او اسروا
او كل الامور اليك
ملسم
بذات

الممدود اي عدم الاحتياج
الى
احد
من وجدته
واخرجته ١
من العدم هو
هادث لا يدري
ما يفعل به ولا يملك
لنفسه من قطمير في خروجه
من ظلمة العدم الى نور الوجود بمنصة الاقدس وفيضك المقدس وقدم مسئلة الفيض
في اول دعوة دليلة الاثنين فراجعه فيما كالملك والملكوت فما يدرك بظواهر الحواس فهو عالم الخلق
وما لم يدرك فهو عالم الامر وهو اسمك الجامع جمع به شتات الكائنات اي اسألك الذي توفقني
لان اتخلق باسمك الجامع فاجمع به شتات شملي والم به على سبيل الحق جميعي وكلي

وذلك ان لكل ظاهر من الموجودات الخارجية عينًا وهي الاعيان الثابتة في حضرة العلم هي مظاهرها وكذلك الاعيان الثابتة لها اثار وظلال تظهر في الخارج فلكي حصل له علا ان جمع باسم بين متفرقات العالمين واقام وربط كل غيب بما له من الظاهر وكل ظاهر بما له من الغيب بكمال القدرة ووفور حكمته فسأل الشيخ ان يكون له حظ من ذلك الاسم الشريف ليجمع به بين المتفرقات له ولغيره ممن استند اليه واعتقد به وبدنوه بعلومه الشريفة وسأله بذلك ايضا ان ينعقد ويربط ما بين الاسرار بمظاهرها ويجعل المظاهر مرآة للاسرار فيرى بها باطن ليكون نائبا وخليفة عن الامام الاعظم والخاتم الاقدم مركز دائرة الوجود وحي كل موجود عليه افضل الصلاة واكمل التسليم فقال السالك

بِهِ غَيْبَ كُلِّ ظَاهِرٍ وَأَظْهَرْتَ بِهِ
شَهَادَةَ كُلِّ غَيْبٍ أَنْ تَهَبَنِي
صَمَدَانِيَّةً أُسَكِّنُ بِهَا مُتَحَرِّكَ
قُدْرَتِكَ حَتَّى يَتَحَرَّكَ فِيَّ كُلُّ سَاكِنٍ
وَيَسْكُنَ كُلُّ مُتَحَرِّكٍ فَأَجِدَنِي قِبْلَةَ
كُلِّ مُتَوَجِّهٍ وَجَامِعَ شَتَاتِ كُلِّ
مُتَفَرِّقٍ مِنْ حَيْثُ اسْمُكَ الَّذِي
تَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَجْهِي وَاضْمَحَلَّتْ
عِنْدَهُ كِلْمَتِي فَلْيَقْتَبِسْ كُلٌّ مِنِّي
جَذْوَةَ هُدًى تَامٍّ مِنْ إِمَامَةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَوْلَاهُ

ع قيل الصمد من لا ياكل وقيل من ليس له جوف وقيل الصمد من لا يحتاج الى وكل شيء يحتاج اليه من الخلق بالصمدانية من العباد استغنى بها عن الخدم النفسانية فيسكن منحصة البشرية وما حركته القدرية من المنازعات الانسانية فاذا سكن عن الحركات وتخلق بهذا الخلق العظيم من اخلاق الله تعالى تهيأ الامر فيصير اماما يتحرك منه كل ما سكن عن الحد وتسكن اليه كل متحرك حركة نفسانية فيتوجه اليه من كل جانب بوجهه اهل القبلة الى قبلتهم كما قال ... اي هدى حا من شتات شمل المتفرقين برياح الهوى ... النفس ووفود الاوهام ووفور اليقين الى الاقتباس جذوة من الكمال ويقبس من نور الكمال

اي هذه السلطنة والحشمة لست مني ولا الي بل هي من اسمك الذي تجليت ... وشربة من المنهل الزلال ... توجهت اليه بكليتي وتحت حضرته كلمتي واخرس لساني وفارقني نطقي وبياني حين امتلت دولتها العليا وسلطنته العظمى فالكل اليه وانا كالميت بين يديه ... الاقتباس اخذ قبس له قطعة نار والجذوة القطعة اي فلنا خذ اهل المنابت ... اي من الجار في من خلافه في القامة فقطعة هداية تام تلك الهداية اي مقتبسها للناس في جميع الافاق من دار الاسلام نيابة عن خلافته الموروثة من امامة محمد صلى الله عليه وسلم الذي خلفني على ملته خليفة انصبه اشرف

لولاه صلى الله عليه وسلم اي كون شي لا الدنيا ولا الاخرة ولا الافلاك ولا الاملاك ولا الام ولا انسانه ولا ثبت انانية المقتبس لموسى حين ذهب يقتبس نارا لاهله فقال يا موسى اني انا الله بل ظهر الوجود خادما له لفوز بخدمته له منزلة الدارين وصبا رته المنزلتين ثم قال متبريا عن حوله وقوته وان ما له شيئا من الاحوال والاطوار دفعا لما توهم مما ذكره انفا من خلافته فقال ﷺ اي يا من هو لا هو لاحد الا لك ثبتت له الهوية المطلقة على من يشاء حد يشهد انت الكل ولا انا الى شي ولا انا شي سواي ظلال تثبتني اسمك كنور انقضا عن الهيمي وعن التمايل ساجدا لله مني تتقيع عني نورك بالحجاب ان فعل قبل تمام الا عقد اسالك وا توسل اليك

مَا ثَبَتَتْ اَنَانِيَّةُ الْمُقْتَبِسِ لِمُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَلَا اَنَا
اَسْئَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ اِسْتَمَدَّ مِنْ
الْغَيْبِ الْمُحِيطِ بِحَقِيقَةِ كُلِّ
مَشْهُودٍ اَنْ تُشْهِدَنِي وَحْدَةَ كُلِّ
مُتَكَثِّرٍ فِي بَاطِنِ كُلِّ حَقٍّ وَكَثْرَةَ
كُلِّ مُتَوَحِّدٍ فِي ظَاهِرِ كُلِّ
حَقِيقَةٍ ثُمَّ وَحْدَةَ الظَّاهِرِ
وَالْبَاطِنِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيَّ غَيْبُ
ظَاهِرٍ وَاَنْ تُشْهِدَنِي الْكُلَّ فِي
الْكُلِّ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ

من اسمائك الشريفة كلها في اللفظ في اصطلاح اهل الله يشار به الى الذات الاحدية من حيث هو ولا اسم له في ازل الازال اي اسالك بكل اسم استمد من ذاتك التي هي الغيب المحيط بحقيقة كل مشهود من صور الاكوان هذا الكلام من الشيخ اشارة الى طلب مقام جمع الجمع وهو شهود الخلق قائما بالحق وهو المسمى بالفرق بعد الجمع وشانه ان لا يكون الخلق مانعا عن شهود الحق ولا الحق مانعا عن شهود الخلق وكل متكثر له وحدة وهوية وهو وجود الحق وكل متوحد له كثرة في ظاهره وكل حقيقة هي اثاره ومظاهره فسال ان يريه كثرة كل في وحدته ووحدته وكثرته وكان لكل من الظاهر والباطن وحدة اشار اليها بقوله

وحدة الظاهر اي الحق التي هي حقيقته وهويته ووحدة الباطن كذلك ﷺ بظهور مظهره ولا يغيب عن خفي باطن بطون مظهره كانت فوق ذلك رتبة اخرى هي اعلى واسنى من الكل وهي ان يرى الكل في الكل من الوحدة والكثرة والظاهر والباطن في الكل بما فيه من الوحدة والكثرة والظاهر في الباطن ويرى الكثرة والظاهر والباطن في الوحدة والكثرة ويرى الباطن والوحدة والكثرة في الظاهر اشار اليها بقوله فعند ذلك يتم مرتبة الخلافة العظمى التي هي رتبة الانبيا والكمل من ورثتهم اي بقبضة اقتداره ملكوت الكائنات ومفاتيح المغيبات من اسرار الممكنات فلا يعجزه شيء بدقته ولا يعزب عنه خفي لخفيته الهي

الباقي على وحدتك الصرف

بشؤوناتك وظهور آثار قدرتك في التنزلات والتعينات ورائت الكثرات

الصرف وهو مبينك الى لم تعرف والمختبر عنها والمحيط بها علما بكل الوجود اذ الله هو مظاهر اسمائك وصفاتك

اي لا موجود حقيقة منها الا انت وحدك لا شريك لك احد المحمود المقصود والمعبود بسره وجهره

بتجليات المظاهر وفزع الايام وصروف الزمان وصروف الزمان نحو محنة المقام لشبهه المآكل ومشربه

الملابس ونزهته المنازل ولذاتها الغفلة والمنام ... من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون الا

من اتاني الله من الله والمنعم من اعلم اي انا الله ... حقائق الاشياء وبما اردت منها ... الورد ... عظيم

جمع الشخصية ما يتعلق بشأنه ... بحضرته ... جلال قدره وفخامة حاله وغرابة امره ... الله ...

التي لم يسبق اليها احد من الاولياء الكرام في الدنيا سواه ولم تلد ام الدهر مثله ولا تلد ابدا ثم قال ...

اذا ناديتك بلسان متعذر

أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ

الٓمٓ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

سَيِّدِي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ سَوَاءٌ

عِنْدَكَ سِرِّي وَجَهْرِي تَسْمَعُ

نِدَائِي وَتُجِيبُ دُعَائِي مَحَوْتَ بِنُورِكَ

ظُلْمَتِي وَأَحْيَيْتَ بِرُوحِكَ لَيْلَتِي

وَمَيْتَتِي فَأَنْتَ لِي وَبِيَدِكَ

سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي مَلَكْتَ

جَمِيعِي وَشَرَّفْتَ وَضِيعِي وَأَعْلَيْتَ

قَدْرِي وَرَفَعْتَ ذِكْرِي

منا رعت التقادير تقلبه ... بطن ... الى جعلتني ... لا اسمع ... من فوق السموات والارض ... على ... واحكم عليها على من نقلها

بالاستراحة التي ... الايام ... الاحزان ... الحياة المستميتة ... بروح الروح ... مرض الجهل موتا معنويا وهو المراد هنا معنويا وهو المراد هنا اي احييت ميتتي بنور العرفان ... طيب الكشف والعرفان ... اني واذا سمعت ... ظلمتي واحييت ليلتي وميتتي فانت ... هذه لا ... مثله شاب

فبك اسمع واسمع وابصر وابصر الذي هو لي وعهدي ومدار تكليفي وهو بين اصبعين من اصابع قدرتك ... الربوبية وصفات الالوهية ... ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة

انك انت الوهاب من خاف من الزيغ فليدع بهذه الآية الكريمة فانها تاثيرا عظيما ظاهري وباطني حركاتي وسكناتي

قيامي وقعودي موتي وحياتي ... ملكا حقيقيا لا اباع ولا اشترى ولا اوهب ولا اوجر فلا ...

رقبتي ... في الدنيا ولا في الآخرة ... له ... السفل اذا اريد به الصفة ...

اذا اريد به المصدر ... بين الانام بحيث لا ... في ذلك ...

... من امري ولم يبلغ في ذلك ... من جلالة قدري ... بالسنة ...

اي تباركت خيرك وبركاتك واحسانك ولطفك وامتنانك فمن جملة رحماتك انك نور تتراءى
الابصار ومدارك البصاير بنورك الذي اقتبس منه جميع الانوار وكشفت عن اسرارك وجعلت اليها سبل
الاحباب وجعلوا اهليها امناء خازنين وكرماء عن خازنين زيادة لهم في شرفهم وقدرهم عندك ووهبت
الاعمار واعطيت مدد الحياة بطول عمرها لعبيدك دهراً طويلاً وبقيت فوايدها الى اخر بلا واجراً جميلاً
عناية سبقت منك لهم واسبلت عليهم سترك الجميل وسترت عوراتهم لئلا ينفضحوا على رؤس الاشهاد
حين تبلى السرائر وتظهر ما في الضماير وتنشر الصحايف وتطاير وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه يوم
القيمة ان يجعل حساب امته اليه لئلا يطلع احد على سيئاتهم فيقول الرب جل جلاله يا محمد انا اولى بهم منك فلا ارضى
ان يطلع عليهم احد غيري انا احاسبهم بنفسي وذلك معنى قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وعدم

تباركت نور الانوار و
كاشف الاسرار وواهب
الاعمار ومسبل الاستار
تنزهت في سمو جلالك
عن سمات المحدثات وعلت
رتب كمالك عن تطرق الهيولى
اليها بالشهوات والنقايص
والافات ونارت بشهود
ذاتك الارضون والسموات
لك المجد الارفع والجناب
الاوسع والعز الامنع سبوح

خزي النبي ان لا يطلع على ذنوب امته احد الا الله ثم شرع في الثناء على الله تعالى نقلاً من اسلوب الى اسلوب اخر فذكر ها فقال خزي وعلو رتبتك والظرف متعلق بمقدر في محل النصب على انه حال من فاعل تنزهت اي تنزهت عن النقايص متعاليا في سمو جلالك ذو الظرف متعلق تنزهت اي تقدست عن علامات المحدثات ولوازمها ذا ذا الشهوات والنقايص والافات من لوازم وجد من الهيولى بمدة ومادة الى جبلت عليها الحوادث من ممكنات لحق منزه عن ذلك كله والهيولى اربعة اقسام الاول الهيولى المادي كالخشب بالنسبة الى النجار بالنسبة الى الحداد وامثال ذلك والثاني الهيولى الطبيعي وهو العناصر الاربعة وكل ما تحت فلك القمر فهو منه كالمولدات الثلاث النبات والمعادن والحيوان والثالث الهيولى الكل وهو الجسم المطلق ومنه الافلاك والكواكب والرابع الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط وهو اول خلق منه ومنه الى عالم النسق والنظام ومنه برى كل الكائنات دنيا واخرة

اي بشهود رؤية الحق بالحق فتنورت منه السموات والارض قدم الارض على السموات رعاية للسجع نداء اي الغلبة المنيع فلا يبلغ
الالسنة النفية الزكية عظمتك وسعة رحمتك وغلبة قهرك وسلطنة جلالك بانوارها والا القلوب الصفية
بافكارها فعظمته رفعت الى رتبة لم تدركها الاوهام وحضرة ذاته الاقدس توسعت في اسمه كما له وجلال صفاته
الى حيث لم تحط بها علماً ولا فكراً ولا وهماً وعزته وغلبته لم تترك لابناء الحدث الذين هم كالنداء في تلك
الحضرة سبيلا الى كنهه المنيع عن كل الادراكات

اي انت سُبّوح قدوس او هو سبوح قدوس والاول اولى لان المقام مقام الخطاب وهما لغتان اي انت الكامل في غاية تقدسك ونهاية تنزهك اي جبريل او ملك اخر من اعظم الملائكة خلقا فهو تخصيص بعد تعميم للتعظيم وخصه برب الملائكة في الذكر مع انه رب كل شيء ردا على الكفرة القائلين بان الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اي انت منور الصياصي المظلمة ذات الظلمة من الدلهمة وهو السواد والميم زائدة فيها زيادة اللام في دلامص اذا بعثت له بعث واضافة غواسق التي هي شدة الظلمة الى الدياجر كركوب الليل او بمعنى اللام على ان المراد من الدياجر ذات الليل المتصف بالظلمة وعلى هذا يحتاج الى التجريد اي الذين اغرقهم بحر الهيولى الناسوتي وانهمكوا في لجج تماطفه فادركتهم عنايتك فانقذتهم من ذلك الى فضاء الاهوت والراحة الروحانية فضلا منك ونعمة عطفا عليهم ورحمة

اي اقل ظلمة الظلمة ظلمتان ظلمة حسية وهي ظلمة الليالي المظلمة والدياجر المدلهمة وظلمة معنوية وهي ظلمة الجهل بالله وباسمائه وصفاته وظلمة التبعيد بينه وبين الاسرار الالهية والاحتجاب عن الانوار الربانية والانفاس الرحمانية والثانية اولى بهذا المقام وان كانت الاولى اوفق بقوله زاهقا عن الاثار الكرمية واعوذ بك من شر

القمر اذا وقب اي استهل اي صار هلالا في اخر الشهر فان اكثر البليات نزلت في اواخر الشهور او اعوذ بك من شر الثريا اذا افلت في اول الشتاء لان اكثر العلل والامراض تستقبلك في الشتاء عند غيبوبة الثريا واعوذ بك من كيد حاسد اذا حسد اي اراد ان يحسدني

قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ

مُنَوِّرُ الصَّيَاصِي الْمُظْلِمَةِ وَيَا

غَوَاسِقِ الدَّيَاجِرِ الْمُدْلَهِمَّةِ وَمُنْقِذُ

الْغَرْقَى مِنْ بَحْرِ الْهَيُولَى أَعُوذُ بِكَ

مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

وَكَيْدِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

وَمَكْرِ رَاقِبٍ إِذَا ارْتَقَبَ

مَلِيكِي أُنَادِيكَ وَأُنَاجِيكَ

مُنَاجَاةَ عَبْدٍ كَسِيرٍ يَعْلَمُ أَنَّكَ

تَسْمَعُ وَيَعْتَقِدُ أَنَّكَ تُجِيبُ حِينَ

أَتَاكَ وَاقِفًا بِبَابِكَ وَقْفَتَهُ

وكيده ارادته زوال نعم الله عنه اليه ونظره الى بعين السوء واعوذ بك من مكر رقيب يترصد على ما انعم الله علي وينتظر اذا ارتقب اي انتظر نزول البليات وريب المنون بي ليبادرني ويخذلني او يسارع برقبتي لوقت فرصة علي فيهلكني يسحره يقرئنه ينقيس منه حذف من السورة شر ما خلق ووضع موضع النفث في العقد مكرا وغيرهما تاتي في العقد الى راقب ارتقب ليكون اقتباسا لا اتيانا بنظم القران ذكره تبرك بها سمي الملك من بين اسمائه استدعاء المرقى المتوطن المالكين لينبغوا به مما لنكهم ويحنوا عليهم انا ناديك منادي عبد مضطر يسي لطفك لا ينفك عن التولع المستجير واناجيك مناجاة عبد كسير وانه ذليل متضرع قادم على بابك طالب لوفور جودك عالم انك سامع نجواه مما يخفيه ونداه مما يجهر به ويبديه معتقد انك تجيب من دعاك ولا يرد ولا يطرد من حمله اليك حسن الرجاء

يقوم بأمره ونغنيه عن فاقة الاضطرار ونحميه من كآبة النوازل الجواذ ح وذلك الاسم إما اسمه
الرحمن فإنه هو الذي عمت جلائل فيضه وتفيض به الخيرات على مداخل الكائنات وموارد
الوجود بسطا يعين أو عصاة وتظهر به البركات على مدمعا اشهم فيكتفي به كل عليل ويقوم بمقام
لقهر دقت العمتين وكسرة توكل وتفني كسرتين واعطيت به من شكر لمقدوم النعم وورودها
الزيادات على ما يحل له وقدره وقيدها بقيد الشكر إذ كل نعمة لم يقيد بالشكر تنفر نفرة الوحشي
قال صلى الله عليه وسلم إن
للنعم أوابد كأوابد الوحش
فقيدوها بالشكر ح بعده

مُضْطَرٍّ لَا يَجِدُ مِنْ دُونِكَ وَكِيلًا
أَسْأَلُكَ إِلٰهِي بِاسْمِكَ الَّذِي أَفَضْتَ
بِهِ الْخَيْرَاتِ وَأَنْزَلْتَ بِهِ
الْبَرَكَاتِ وَمَنَحْتَ بِهِ أَهْلَ
الشُّكْرِ الزِّيَادَاتِ وَأَخْرَجْتَ
بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ أَنْ تُفِيضَ
عَلَيَّ مِنْ مَلَابِسِ أَنْوَارِكَ مَا تَرُدُّ
بِهِ أَبْصَارَ الْأَعَادِي خَاسِرَةً وَأَيْدِيَهُمْ
خَاسِرَةً وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْكَ
إِشْرَاقًا يَجْلُو لِي كُلَّ خَفِيٍّ
وَيَكْشِفُ لِي عَنْ كُلِّ مَسْتُورٍ إِلَيْكَ

و نفسي
الرحماني
من ظلمة الجهل
وغياهب العمى إلى
ساحة الأنوار وضياء
الإشراق أو المراد به اسم الله
فإنه الجامع لجميع الأسماء
وحصن تأثير بجميع الأسماء
أو المراد به كل اسم من
أسمائه الجمالية
كالرحمن
والرحيم
والرؤوف والحميد وغير ذلك
أي أسألك منك الاسم هو
من الفيض الأقدس والأقدمي
والأنفس ح أي شيئا عظيما
إشراقه جليلا رونقه ط حتى
جمع أعداء جمع عدو فهو جمع
الجمع
كأنعام
جمع أنعام
جمع نعم أو نعم
وقوله ح حال من الأبصار
أو الأعادي وإن كان الحال
من المضاف إليه بشرط كون
المضاف أهلا للحذف كقوله
تعالى واتبع ملة إبراهيم حنيفا
لأن تأثير الأنوار في
الأبصار أكثر
وأنسب
قيل
وقوله ح لم ترد بالنور ليت
بأبصار غلت الجوارح بمحو جسيم
الأبصار دهتر دون تردادها في تأثير

للابصار ينفي التردد والحسرة في الأبصار وتردادها لما قصدته غير مظفرة بالمطلوب فتذهب بالحسرات والخسار
الأيدي بتابها بامتدادها إلى إطفاء نوره وقدره كما الله لمستنير الناس إلى مذهب الخلاص ل أي من رحمتك ومن جودك
مضاء ونور من أشرق لازما ومنه قوله تعالى وأشرقت الأرض بنور ربها أو إضاءة وإنارة من أشرق
متعديا وقوله ح يقتضي التعدي ويجوز انتقال الإشراق إذا الحمل على الحذف على سبيل اللزوم يجلو ما يقابله
بالانطباع والتسوية له لازم للإنسان مذكور ح هي من أسرار الشرع مما توارى بحجاب الغيوب

اي أمور الكائنات وحسابهم وثوابهم وعقابهم في دار الثواب ودار العقاب
ج عن عصمته معصمتك
داعا نزلني على منهل الكرامة ومشرب الأعزاز لامتاز على اقراني وامثالي ٣ اي انوارك
التي يتجلى بها على اهل الخلد في حضرة القدس وهي مكان في الجنة خال ليس فيه احد فاذا

ترجع الأمور وبك ترفع الستور
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

ورد يوم الأربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أكرمني بشهود أنوار
قدسك وأيدني بظهور سطوة
سلطان أنسك حتى أتقلب
في سبحات معارف أسمائك
تقلبا يطلعني على ذات وجودي
في عوالم شهودي لأشاهدها

اراد الله تعالى ان يتجلى على
اهل الجنة ليتمتعوا بجماله
يرفع الحجب عن تلك الحضرة
فينادي
الله اهل
الجنة فيتجلى لهم
في تلك الحضرة فينسون
جميع نعم الجنة بتلك دم
التجلي فيسكرهم بلذته التي تفقد
كل لذة قبلها اذاقنا الله اياها
مع اخواننا المسلمين
فاضافة سطوته
الى القدس
لانه
مكان
تجليه تعالى فيه على عباده ٥
٦ الذي من استانس به
استوحش عن كل شئ فيغنيني
عن رقبا الاغيار وتجعلني
لك سلما لا يبقى لي مرام
فوق ذلك المقام ٧ متعلق
باكرمني بشهود انوارك لا
بايدني
بانسك
وان كان
مقام الانس
فوق مقام
المعرفة بالاسماء
لان الانس به تعالى
يغنيه عن غيره تعالى فيشغله
عن الاعتناء بغيره تعالى
من التقلب في سبحات
المعارف ٨
السبحات
جلالة
كذا فسره اهل اللغة او المراد بها
نور وجهه تعالى ٩ الذي اكرمتني
به المراد من التقلب التي في مراتب
الاسماء فيطلعني الله في ذلك التقلب على ذات حلت في دنيا وجوده من جنوده من الاخلاق
الناصرة على قطع المنازل وصفاته التي هي تخلقه باخلاق الله وبما قد ارد عليه من الزواجر
الربانية والبواعث الرحمانية والمنبهات الصمدية فيما اطلعه الله عليه في مراتب شهوده
وغرائب اسراره
ا اي تلك المعارف

فاختص بخلعة العرفان فوق شعار الكشف ودثار العيان المشاهدة قد تطلق عند رؤية الاشياء
لا بالتوحيد وقد تطلق بازاء رؤية الحق في الاشياء وقد تطلق بازاء حق اليقين من غير شك
المعاينة ما اعطاه الكشف والمشاهدة فيها اري سريان قدرة الله في شواهد الروحانية والبشرية واقامه كل
في مقامه والشواهد جمع شاهد كالاهل جمع كاهل وهو ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب المشاهد وهو على
حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود اي تامة بالنسبة الى العباد لا الى الحق تعالى فان تمام معرفته
ما تيسر لاحد حتى قال سيد العارفين واكمل الاولين والاخرين سبحانك ما عرفناك حق معرفتك

ما اودعته في عوالم الملك والملكوت
واعاين سريان قدرتك في شواهد
اللاهوت والناسوت وعرفني
معرفة تامة وحكمة عامة حتى
لا يبقى معلوم الا واطلع على رقايق
دقايقه المنبسطة في الموجودات
وادفع بها ظلمة الاكوان المانعة
عن ادراك حقايق الآيات وانصرف
بها في القلوب والارواح بمهيجات
المحبة والوداد والرشد والرشاد
انك المحب والمحبوب والطالب والمطلوب

بامقا

يستفيد منها كل الورى على طبقاتهم
وتفاوت مراتبهم في قبول المعارف
والحكم اي المنطوية المنتشرة
في بواطن الموجودات قوله
حتى لا يبقى معلوم الا
واطلع عليه فيه
طلب ما
لم يتيسر لاحد حتى اعلم الناس بالله
ورسوله الاكرم ما تيسر له هذا
الشان وقال تعالى وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فلا
من يقصد بقوله
معلوم من شانه
ان يدركه
القوة
البشرية الى ظلمة اكوان الجهل
الذي يحملني على كراهة معرفة
الآيات وحقايق الاشياء
اذ لم يقدر لما جهلها
فمنعه عن جهله
عن الادراك
فاصل احد
الا
بجهله بالله وعدم معرفته
بحقايق الآيات وكمال العرفان
وحقيقة الاتقان
فاشغلها واحركها
بمحبتها الغني الى
الادمان
الى
بجالية الحكمة وصانعة العرفان
فتهز ولها الى الدخول في زمرة
وحزب الخالص التصافي

الروحانيين من حيث ورود ه اولا يسمى الهوى من حيث صفائه وخلوصه يسمى الحب ومن حيث دوامه وثباته
يسمى الوداد فهو على المقادير ثلاثة من لوازم القلوب والارواح اذا لم يكن من القسم البهيمي الشهواني وتهزولها الى انصا
بمهيجات وهما واحداوله اسم مصدر والثاني مصدر لكي يدعوها الى الطلب الرشاد فالرشد من استرشد في مرة الطرق
الصفية والارواح القدسية والنفوس الزكية وانصرف بها تصرف طبيب حاذق بدوا الادوية لوقاية المهجة واسترجاع
الصحة فطبيب روحاني يرد على مرضى الجهالة الحياة الابدية فيحيى بذلك من يريد النجاة من الهالكين لهم وبسائر الخلق
منهم فوكسوه صوابه بها واقروا بوحدانيتك منهم بان قالوا لعبودية وقبول احكام الربوبية ولهم بعوا سبحوا بلسان وكرم
والعزة سبحانه الذي هو الطالبية والمطلوبية معا والمحبية والمحبوبية جميعا اذ المحب الطالب منك ليس لهما وجود
حقيقة فالكل منك نظرهم على صحايف الهياكل من الوجود عن ما الكينونة ولا تنفسهم براءة من الحول والقوة وهم في ذلك
كرشية الفل... كل نسيم من جميع الجهات

من طور الى طور اقامة على الحق او انزاغة عنه

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَيَا كَاشِفَ
الْكُرُوبِ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ وَأَنْتَ سَتَّارُ الْعُيُوبِ
يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ غَفَّارًا وَيَا مَنْ لَمْ يَزَلْ
سَتَّارًا يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ
يَا حَفِيظُ يَا وَاقِي يَا دَافِعُ يَا مُحْسِنُ
يَا عَطُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا عَزِيزُ
يَا سَلَامُ اغْفِرْ لِي وَاسْتُرْنِي
وَاحْفَظْنِي وَقِنِي وَادْفَعْ عَنِّي وَأَحْسِنْ
إِلَيَّ وَارْأَفْ بِي وَأَعِزَّنِي وَسَلِّمْنِي
وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِقَبِيحِ فِعَالِي وَلَا تُجَازِنِي

عن الابدان والقلوب
ومزيل الشدائد ومنزل العوائد
ثبت على الحق قلبي واكشف
عني كربي د تعلم ما غاب
عنا من مصالحنا ومطالحنا
فما ملنا الا ما انت اعلم به
منا بانصال المصالح
الينا ودفع الطالح
عنا
باسبال
سترك
الجميل
على معايبنا امنا وصوننا
من الفضيحة بين الخليقة
٦ اغفر واستر بكرمك
وقدرتك اذ
الكريم اذا قدر
عفى
وستر
وذلك على كرمك وقدرتك
يسير ٧ بتجليك على
باسمك الغفار
٨ بارسال ذيل
الغفران على
جوارحي
الرحمي
بسكاكين الجنابة
عن طوارق الحوادث
وبوائق الطوارق
٩ عن طوارق الحوادث
وبوائق الطوارق
من خزلان
الدارين ومن ... المتغالبين
كل ما يضرني في ديني ودنياي
وفي عاقبتي ومعادي ... بما يغنيني
عن بسط كفي الى احد سواك
وتعطف على بمبلان الرحمة
والفضل الي

بعضهم الرأفة والرحمة ابلغ من الرحمة
اعزازا اتغلب به على اعز
خلقك وما ملكت به
اطواق الخلق
ما على من حقك

سلمني عن كل بليات وصنوف الآفات

٢ اذ كمال جودك وسعة رحمتك ووفور لطفك ينافي الاخذ بالجرائم والمجازاة
بسوء الاعمال وقبيح المساوي والفضايح ٢ بعد الموت الى فصل القضاء
بين خلقك ودخولهم دار القرار وهبوطهم الى دار البوار
٤ من يوم وجودي الى ان اسلم روحي العادية الى مالك الارواح
ويلحق بقيتي الى مدفن الاشباح

٥ الذي من نزل جبر تم له كل ما ينبغي ولا يبقى عليه نقص
يدرك ٦ الى
ليست
فيها
شائبة
المكر والاستدراج
ولا ترتبة الاستدلال
والاختبار ٧ عن نظرة
الآفات في الحياة والممات
٨ واعز من تستحق ما انتبه
فيها من كل كلمة امليتها بقلم
اللسان على صحيفة
الادراك او على
لوح الجنان
ى
اي
اصلح حالي
في كل اطوارها
وجميع حوزها في
هاتين دارك لشقاوتها
الى درج اللقاء وانقل نياتها
عن منازل النفس الى مراتب
القدس ١٠ اي لمحة بصر
لانها مستغرقة في
فطرة هي بين
يدي رحمة الاحد
نعيد
ولحق
اليه كلمات التمام
اولاد قع التضايم
اقتبست من كل مقال
لا اناشيك وسعى لا يليق

بسوء اعمالي وتداركني آجلا وعاجلا
بلطفك التام وفايض رحمتك
ولا تحوجني الى احد سواك
وعافني واعف عني واصلح لي
شاني كله ولا تكلني الى نفسي
طرفة عين لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين
وانت ارحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم والحمد لله رب العالمين
تحرر ليلة الخميس

بجنابك فاني اتكلم بكل لسان واي تكل لسان فلا اخلو من السهو والنسيان والخطا والمعذرة لسانها
طاقة الاحاطة بكل الحقايق والامتثال الى رموز الدقايق وسياسة الدقايق كما هي علمها في نفسي بسم الله
الامر فللقدم منه مزلات ومزالق ١٠ في مقالات لا تقتضي مرضاتك وحالات لا تواق تحت
١٠ فترحم زلة الاقدام وفلتة اللسان في خطاء الكلام

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم . والصلوة والسلام على رسوله الاكرم وحبيبه الاعظم وعلى اله وصحبه
قدوتنا الى الطريق الاقوم . قال الشيخ قدس سره ب اي مهيئ الاسباب ومسببها لما عند تعلق ارادتك بايجاد
وان كانت قدرتك الكاملة غير محتاجة الى الاسباب والعلل وقد اقتضت حكمتك ذلك تلبيسا على الخلق مع ان المسببات
وجدت عند الاسباب لا بالاسباب وترتبت الاسباب بحسب ترتيب الايجاد كما ياتي وقوله ج داخل في
حكم تسبيب الاسباب ايضا فاذا اراد الله اقامة قلب على الحق يسوق اليه اسباب الاقامة واذا اراد ازاغته فكذلك
ذ هذا الكلام منه اشارة الى الاسم الكلي واسمائه وترتيبها باول الاسباب والعلل هو تعلق حب الارادي
المروي عن الله تعالى بقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فخلق العقل الاول والحق
جل جلاله بذاته علة وسببه
الحب الارادي والحب الارادي معلول
ونسبته والحب الارادي
علة وسبب للعقل
الاول والعقل
معلول له
ومسبب
ثم
خلق
من العقل
النفس الكلية
كذلك ثم خلق
من النفس الجسم المطلق
شكل ذلك ثم خلق الافلاك
والكواكب من الجسم ثم الحق
تعالى حصل الحركة فحصلت الحرارة
ومن سكون بعض الاجرام العلوية
حصلت البرودة ثم
تولدت من الحرارة
النار ومن النار
اليبوسة
ومن
اليبوسة
التراب وتولدت
من البرودة الرطوبة
ومن الرطوبة الماء والهواء
والريح فقد تولدت من شدة
حركات الافلاك فهذه هي الاسباب
الاربعة قد حصلت من الافلاك
ثم خلق من العناصر الطبيعيات
والمعادن وهي كلها تحت تلك
والعناصر الى القمر الم...
وهو الواجب وهي امها
الوجود
النسيم
جل جلاله
هي العناصر
الاربعة والمولدات
الثلاث النبات والحيوان
فالعناصر الاربعة علة وسبب

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي انت مسبب الاسباب
ومرتبها ومصرف القلوب
ومقلبها اسالك بالحكمة
التي اقتضت ترتيب الاسباب
الاول وتاثير الاعلى في الاسفل
اسالك ان تشهدني ترتب الاسباب
صعودا ونزولا حتى اشهد الباطن منها
والاول في عين الاخر والحظ
حكمة الترتيب بشهود المراتب
ومسبب الاسباب مسبوقا بالنسبة

للمولدات الثلاث وهي معلولاتها ومسبباتها هذا ترتيب الاسباب في العلل والمسببات والمعلولات في الايجاد الكلي وتاثير
الاعلى فيما تحتها من المسببات والمعلولات كما ذكرنا او مراده به تاثير السفليات بحكم العلويات من حركة ولا سكون
ولا موت ولا حياة ولا تحرك ولا تمر ولا حرارة ولا برودة ولا غير ذلك الا وهي من تاثير الكواكب السبعة السيارة وهي
المدبرات امرا واستدلوا في ذلك بحجر المغناطيس لا يجذب الا الحديد الا ان المغناطيس حجارة وهم جعلوا تحت ما تقابله
من الاحجار من تعين الافلاك مع انها اعظم الاجرام اولى بذلك واحق فهذه المسئلة معتمد عليها عند الحكماء قال الشيخ
قدس سره في ترتيب الاسباب فقال ... وهو الانسان وهو اول في الوجود واخر في الظهور ... اي مراتب الايجاد بالترتيب
المذكور والحظ ايضا السبب الاول لكل الاسباب الذي هو توجه الحب الارادي وهو المراد بقوله
الذي هو الحق تعالى الذي سببه لكل الكائنات وهو المتكلم الساري في جميع الذراري

اي ارني ذلك على ما هي عليها حتى لا احجب بالغين الذي هو حجاب رقيق يغطي القلب والمراد منه حجاب التعينات والتنزلات التي تمنع عن الحق قلوب الناظرين اليها فتغفلهم عن عين اليقين ٢ اعلم ان المفاتيح تابعة للغيب تعلو بعلوها مغاليق غيبها وتستفل بتسفلها فالغيب ليس نفس المغيب بل الغيب حجاب كالباب مثلا ولكن فالمفاتيح تفتح الغيب فهي متعلقة بالباب لا بما وراءه وكذلك متعلقها الغيب لا ما وراءه فمن الغيوب ما لا تدرك ابدا وكذا مفاتيحها ومنها ما تدرك بمفاتيحها فالمفاتيح الاول لا يعلمها الا هو والمفاتيح الثواني معلومة لنا وهي اسماؤه وما نزل من هذه المفاتيح الثواني درجة بعد درجة هو مفاتيح الاسباب الى اخر سبب فهذه تسمى مفاتيح غيب الايجاد العيني ثم ينعكس الامر بعد الوجود فان اخر موجود الانسان وهو الذي ينكشف غير ذا الغيب مفتاحا والمفتاح

غيبا فيا خذ اخر مسبب مفتاحا به غيب سببه ويا خذ ذلك السبب من حيث ما كان مسببا لسبب اخر فيصير مفتاحا فينفتح به غيب سببه هكذا الى ان ينتهي الى اخر سبب وهو سبب الاسباب فهذه تسمى مفاتيح غيب الوجود العرفاني عند الصوفية ومفاتيح غيب الوجود العلمي والوجودي عند المحققين واضاف المفاتيح الى الاذن الذي هو كنز المعارف وهو نبينا صلى الله عليه وسلم سماه الله اذن خير قالت الكفرة هو اذن على جهة الذم يعني يسمع محمد ما نشاء به في بيوتنا كانه يسمع بجميع جوانبه وبدنه فصدقهم الله في ذلك بقوله قل اذن خير لكم لا على جهة الذم وخيريته يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا الاية الاولى صلى الله عليه وسلم تنبيه انه حجاب الغيب والسبب الاول الذي ينتهي اليه عنه اسباب الايجاد الى اخرها هي سماوية فلذا اضاف اليه مفاتيح الاسباب والامر كذلك فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من القاء الشيطان وسيدهم نبينا عليه السلام فطلب من الله القاء المفاتيح المنسوبة اليه المصونة عن حظ الشيطان لا تأتي الي مفاتيح الاذن ٣ الذي هو مفتاح من مفاتيح اسمائك ٤ في حضرة علمك بالقلم الازلي او في اللوح المحفوظ فاخرجت به من بطونه الى ظهوره

فَلَا أُحْجَبُ بِالْغَيْنِ عَنِ الْعَيْنِ

إِلٰهِي أَلْقِ إِلَيَّ مِفْتَاحَ الْإِذْنِ الَّذِي

هُوَ كَافُ الْمَعَارِفِ حَتَّى

أَنْطِقَ فِي كُلِّ بِدَايَةٍ بِاسْمِكَ الْبَدِيعِ

الَّذِي افْتَتَحْتَ بِهِ كُلَّ رَقْمٍ مَسْطُورٍ

يَا مَنْ بِسُمُوِّ أَسْمَائِكَ يَنْخَفِضُ كُلُّ

مُتَعَالٍ وَكُلٌّ بِكَ وَأَنْتَ

بِلَا نَحْنُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا بَاقِي

عَلَى كُلِّ نِهَايَةٍ أَنْتَ الْبَاعِثُ

عَلَى كُلِّ حَيٍّ بَاطِنُ الْبَوَاطِنِ

بَالِغُ غَايَاتِ الْأُمُورِ بَاسِطُ الرِّزْقِ

٦ اي بتاثير اسمائك المتعالية يستفل كل من استعلا او بسمو اسمائك وتاثيرها يتنزل كل متعال من المسببات من سببه من درجة الى درجة الى اخر الموجودات على الترتيب المذكور في الايجاد ٧ اي كنت انت ازليا متفردا ٩ وهذا شانك بلا احد من اهل الامكان ومن انشا ما لك ملك من الاكوان ٨ على وحدانيتك وبقائك على احديتك ولك الحمد والشكر على نعمة الايجاد والتوفيق لمعرفتك التي هي سبب الفوز وسعادة الدارين ٩ وادخال كل على النكرة لاستغراق الافراد مع ان النهاية واحدة وهي فناء العالم بحيث لم يبق من عليها فان ويبقى وجهه فقط الا ان يقال تتعدد النهايات باعتبار الافراد والاشخاص والقرون واحدا ولو لم يكن فذلك كان لكل واحد منها نهاية تفنى اهلها وتبقى بعدها ١٠ من اودعت فيه خير الى معاده ومستقبله من كل النهاية وانت كما انت نور الانوار وسر الاسرار فقامت الظواهر بالبواطن بسر المبطون في باطن كل حقيقة لسان العلم والقدرة والحفظ والرعاية والاحاطة وانت

ر بسطا انهت اليه بكلام تزوق من اصناف الاكوان برا وبحرا حتى الدودة تاكل ورقة خضراء في حجر
صخرة صما وهي تقول سبحان من يراني ويعلم مكاني ويرزقني ولا ينساني عن صدر
اوراد مباركة نزلت عليه كما نزلت عليهما الاسباركة تباركتها انها نرد عليه طلب الاسلام [illegible] عن سيد الانام
منصب الانبياء وما يليق بمراتبهم العلية والسلف الكرام
ع وكونه منه لانه الآمر به بقوله ادعوني استجب لكم اي عرضت حاجتي اليك امركم فهو منك اليك
فما هو منك لا يرد

للعالمين بارك اللهم على
في الآخرين كما باركت على محمد
وابرهيم انه منك واليك وانه
بسم الله الرحمن الرحيم بديع
السموات والارض اذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون
الهي انت الثابت قبل كل ثابت
والباقي بعد كل ناطق وصامت
لا اله الا انت ولا موجود سواك
لك الكبرياء والجبروت
والعظمة والملكوت تقهر

ف اي دعاي [illegible] فان البسملة
من العارف كن من الله فاذا قال
لشيء كن فيكون في الحال التكوين
فكذلك العارف فاذا قال
بسم الله الرحمن الرحيم لشيء
يجري بامر الله ولذا اردفه
بقوله تعالى

ق اي ابدعهما بقوله كن لا من شيء
ر اي الواجب وجوده قبل كل
ثابت بثبوت امكاني ش
اي الباقي بقاء ابديا سرمديا
بعد فناء كل الكائنات
من ذوي الانفاس والجمادات
وحدك وكل شيء هالك
الا وجهك ش اي لا احد
له وجود حقيقة سواك اي غيرك
فعلى العبد ترك السوى وقصد
لتسبل السواء والسواء يطون
الحق في الخلق والخلق في الحق
وقيل هو العبد الخالص عن الاعتلال
اللازمة المعنوية والروحانية
والمثالية والحسية ر قوله
ولا موجود سوالك [illegible] لقوله
لا اله الا انت
خ الجبروت عند ابي طالب
عالم العظمة وعند الاكثرين
العالم الوسط بين عالم الملك
وعالم الملكوت احد طرفيه

تعلق بالملك والآخر بالملكوت كالانسان مثلا له عقل وروح من الملكوت وله بدن وجوارح من الملك
فالقوة والحواس والاستعدادات التي في البدن والاطراف هي الجبروت احد طرفيها متعلق بالبدن الذي
هو الملك والطرف الآخر بالروح والعقل الذي هو من الملكوت ذا [illegible] صفة الكبرياء والعظمة التي هي
من صفات الالوهية والملك والملكوت والجبروت التي هي من لوازم الربوبية ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٢ اي تقهر من استبدل الجبر بالعدالة والظلم بالرعاية وتهلك كيد الظالمين وترجع خسارة كيدهم اليهم وتفرق نظام من الحدوا وجادلوا بالباطل وتذل وتكسر رقاب من نازعوك في كبريائك ٣ اراد ان يخرج من امرك ويبعد عن محل قضائك وامضاء حكمك جهلا منه بانه ناج منك ٤ المراد الظهور بصفات الحق
٥ الهيبة اثر مشاهدة جلال الله في القلب وقد يكون عن الجمال الذي هو جمال الجلال فهي مسؤلة

الجبارين وتبيد كيد الظالمين
وتبدد شمل الملحدين وتذل
رقاب المتكبرين اسألك
يا غالب كل غالب وقهره وجرانه وقهره ويا مدرك
كل هارب ٣ ردني برداء كبريائك
وازار عظمتك وسرادقات
هيبتك وبما وراء ذلك
كله مما لا يعلمه الا انت ان تكسوني
هيبة من هيبتك توجل لها القلوب
وتخشع لها الابصار ٥ وملكني
ناصية كل شيء انت آخذ بناصيته

وقوله يا غالب كل غالب ويا مدرك كل هارب وذا ثلاثة ذكرها قبل الطلب له يا من غالب وغالب ولا يخرج عن حكمه على امره [illegible] كبريائك وازار عظمتك

طلب الارتداء والاتزار بهما مع انهما من لوازم الالوهية قال الحق الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما القيته في النار

وقد رواه مسلم فهذا اشكال وجوابه ان الوعيد ورد على من طلبهما على وجه المنازعة ولم يكن اهلا كذلك فمن تخلق باخلاق الله يستحق ذلك فكانه قال السالك ان تخلقني بكبريائك وعظمتك على هذا السؤال كسر لا الارتداء والطلب على وجه النزاع

٤ خص الشيخ قدس الله سره العزيز هذا الاسم في طلب هذا الاسم الطاعنين ولهذا كان اكثر مسئولاته وادعواته الاعتصام بالله من شر الاعداء وكيدهم وحسدهم وطلب الهيبة عليهم وتملك نواصيهم وابعادهم يطا وعوني في قتل ذمالي وحفظ صيانتي واستسلام الاستشهاد فيه ثم انه لما طلب رداء الكبرياء والعظمة وسال الهيبة على الخلق وهو يليق الانكسار والذل والتخشع والخضوع كلها مما هو مبني اساس العبودية بل هو اعظم اركانها قال

اي الذل الذي كالشرط للعبودية ٢ اي ما سبق من طلب الكبرياء وتمليك الرقاب وامثال ذلك فالجمع بين الكبرياء والانكسار من قبيل الجمع بين الضدين والنقيضين لا يجتمعان فان على محل وفيما بين العبد وبين الحق ليس من هذا اذ للعبد اطوار واحوال ومقامات واسرار لا يعلمها الا الله ففي كل آن له شان ومقام وحال فبالنظر الى العبودية وتخليه عليه بالصفات الجلالية فالانكسار والتذلل والتخشع والمحو والزوال وبالنظر الى الكمالات المخلوعة عليه من الله وترقيه الى مقام القرب والتقرب الحضرة القدس والتشرف بالمؤانسة وتخليه عليه بالصفات

وابق على ذل العبودية[٢] في كل
ذلك واعصمني من الزيغ
والزلل وايدني في القول والعمل
وانت مثبت القلوب وكاشف
الكروب لا اله الا انت[٦]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم والحمد لله رب العالمين

ورد يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي انت القائم بذاتك[٧] والمحلى
بصفاتك[٨] والمحيط باسمائك[٩]

الجمالية والكبرياء والعظمة الا ان الكبرياء والعظمة والتذلل والانكسار والتذلل للسالكين الا للخلق ... ما للكبرياء والعظمة بالنسبة لله فنقدر ما التذلل للعبد لله ... ويتكبر على الخلق ... ولا ينفصم ... منه النفوس ... الكبر ... والقاطعة والمعتبر الشيخ ... وهو مدعو ... الكبر ... من الناس ... ان يرى لنفسه ... شرفا وفضلا على غيره ... ويرى غيره دونه ... وانه ... اسفل ... وانما ... منه الكبر ... بالله في ذاته فليس ... من ... من محامد الاخلاق ... ومن هذا ... والعظمات في الحجب والسكنات ... والخطرات في تأييد ... يقع به ... على ... من ... فيسمع ويتقبل ... ويتبع ... والقلوب ... عن كل ... وتحصل خاتمة امورنا كلها

[٦] ورطب لساننا به في حياتنا ومماتنا واجعله آخر انفسنا من الدنيا برحمتك يا ارحم الراحمين الحمد لله الكريم على عباده باللطف العميم والصلاة والسلام على من ارسله الله بالدين القويم وعلى آله وصحبه اهل التقى والنقى والخلق العظيم قال الشيخ قدس سره [٧] بفنائك المطلق والاستغناء عن غيرك فقوله وكل شيء قائم بك لاحتياجهم اليك [٨] اي المتصف والمتحلي بصفاتك الذاتية [٩] اي بالاعيان الثابتة في حضرة علمك التي هي اسماؤك

٢ اى بالاعيان الموجودة فى الخارج التى هى مظاهر للاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ظلالا انتها
اسماك النور ٣ فالحق جل وعلا له ذات منزّهة عن كل قيود غنى عن العالمين وله صفات ذاتية
وهى الامهات السبع الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وله ايضا صفات
الافعال كالخالق والرازق ونحوهما فالصفات من لوازم الالوهية كما ان الاسماء بمظاهرها من لوازم
الربوبية ٤ اى فى صفاتك الجلالية لا يشاركك فيها احد ٥ لان من توحد لا يكون الا واحدا بالصفات
لصفاتها بالذات وكذلك ٦ اى كمال الالوهية والربوبية اضاف الجلال الى الحق وعرف الكمال بلام الاستغراق
اشارة الى ان الكمالات كلها لله حقيقة وان وجد كمال فى احد فهو له تعالى لا لاله ثم قال ٧ لا ان من تفرد بالكمال ازلا ولم لا ينطرق اليه الزوال فكماله تمام بقائه ودوامه ازلا وابدا وشان الالوهية تقتضى ذلك انت يا ربك ٨ اى منفرد بوحدانيتك فى ذاتك ٩ حتى يتوهم انك قد انفردت عنه وصرت واحدا لذلك عنه فانفصلت وانفردت عنه بل انت بكل كالاول ومرتبة الوهيتك وصفات ربوبيتك استويت على عرش وحدتك وكنت ولم يكن معك شئ فالان على ما كنت عليه كما اى فناء الوصول اليك عند دوام الانسى لان من كان بصدد الفناء والزوال لا يصاحبه لانه ... اى اسالك ان اكون باقيا ابقائك اى ببقائك اى طلا لبعض سماتك

وَالظَّاهِرُ بِاَفْعَالِكَ ٢ وَاَنْتَ الْبَاطِنُ
بِمَا لَا يَعْلَمُ اِلَّا اَنْتَ ٣ تَوَحَّدْتَ
فِى جَلَالِكَ ٤ فَاَنْتَ الْوَاحِدُ الْاَحَدُ ٥
وَتَفَرَّدْتَ فِى الْكَمَالِ ٦ بِالْبَقَاءِ فِى الْاَزَلِ
وَالْاَبَدِ ٧ اَنْتَ اللّٰهُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
فِى اِيَّاكَ ٨ لَا مَعَكَ غَيْرُكَ ٩ وَلَا فِيكَ
سِوَاكَ ١٠ اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ الْفَنَاءَ
فِى بَقَائِكَ وَالْبَقَاءَ بِكَ لَا مَعَكَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اِلٰهِى غَيِّبْنِى فِى
حُضُورِكَ وَاَفْنِنِى فِى وُجُودِكَ
وَاسْتَهْلِكْنِى فِى شُهُودِكَ وَاَقْطَعْ

اتفيا بدولته القديمة الابدية فى ساحة الوجود لا ينطرق الى الفناء والزوال فاكون بك ن فاسالك
فى حضورك الحق وانا اظل زائل وفى عبا بك س تعاليت عن ان يشاركك احد فى وجودك الحق ع الحضور
ان يرى العبد نفسه بين يدى الحق غائبا عما سواه كانه يراه فيناجيه ويحدثه محاضرة فما دام يراه كذلك
فهو فى حضرة الحق فاذا غاب عن ذلك لسطرته عين خرج عن الحضرة ف شرع من لمحة البصر ق بحيث لا ارى سواك
ربنا هاب تركيبى تحت صفات جلالك 3 الوجود وجدان الحق فى الوجد والشهود رؤية الحق بالحق

ويشغلني عن حضرة قدسك القواطع العوائق التي تعوق العبد عن الحق ٢ بوجودك
وشهودك

٣ عن امرك وعن الاشتغال بما يرضيك على قدم الاحسان ٤ اجمع جوامع كل مقال الحق كل
فعال منا افضل ذكرك قول لا اله الا انت وهو مفتاح لابواب السعادات كلها والنافذ
على طبقات الملكات وهي كلمة التقوى التي بنيت عليها قواعد الاسلام ٦ اي الموجود الثابت
الواجب الوجود من حق
اذا ثبت ٧ الى المعدوم
في الاصل الباقي في ظلمة
العدم ما شمت
رائحة الوجود
حقيقة
٨
ودوامك
ازلا وابدا
٩ لا شي يقيمك ويديمك
او يمد حياتك بابقائه
اياك ٥ ودوامي ووجودي
كقائم ببقائك اما متابع
لوجودك كظل تابع
لظله فان بعزوب
الشمس اي اذا كانت
وجودك
حق وعدمي
ثا
بت
ما شم رائحة
الوجود
حقيقة وكان ظل وجود
وهمي فازل ذلك الوهم
عني وجد على بوجودك
الحقيقي على عدمي الاصل اذ من كان
موجودك ان يحققني على عدمي
باصلي من في دائرة الوجود
وما شممته ده اليوم في
ظهور
التعينات
التنز
...
من ولا تزال
بوجودك
ازلا وابدا في وجودك
بالذات الواجب الثابت
بالحق المتفرد اضداد بالالوهية

بيني وبين القواطع التي تقطع بيني
وبينك واشغلني بك عن كل
شاغل يشغلني عنك لا اله الا
انت الهي انت الموجود الحق
وانا معدوم الاصل بقاؤك
بالذات وبقائي بالعرض الهي فجد
بوجودك الحق على عدمي في الاصل
حتى اكون كما كنت حيث لم اكن
وانت كما كنت حيث لم تزل
لا اله الا انت الهي انت الفعال لما تريد
وانا عبد لك من بعض العبيد

والمتوحد بكمال الربوبية ولعنوه هذه كلها في اي البالغ القوي في الجاد ما ابدت بحري من غيابة دم
العدم الى ساحة الظهور بكلمة حضرتك وهي كن بلا توقف ، اللام في العبيد للاشارة الى المعهود وهم عبا
الذين ليس للشيطان عليهم سلطان ١٠ وانت الفعال القاضي على كل شي لا يتحرك شي في ملكك الكريم
بصنوف النوال وجلائل النعم وانا عبد لك دعاني طمعي وكمال رجائي الى منهل نوالك وجهد قسمة
افضالك فنصيبي منك جود واحسان لا رد وحرمان ٥

٣ ما هو من شان العبد من العبودية ٢ اي اردت وجودي وخلقتني لاكون لك عبدا
والاقرار لك بالالوهية والتصديق بالربوبية والرجوع عن الاثنينية الى الوحدانية والخروج
عما سواك بالفناء في بحار نعوتك وكمال صفاتك في الاحتراق ببرق انوار تجلياتك
٦ من نعيم الدارين وجميع المشتهيات فقط ٥ فما اردتني واردت مني ٤ لي لاكون هنالك قائما بذلك
٧ والطالب اياك والقاصد لان الغاية واجعل روحي فداك كي اعرفك واراك
٨ لا اهمية بيننا وبينك ولا اثم من اراد لك ولا احد سواك بل انت الكل وحدك لا شريك في الوجود

الهي اردتني واردت مني فانا المراد
لك وانت المريد فكن انت
مرادك مني من حيث تكون انت
المراد وانا المريد لا اله الا انت ٨
الهي انت الباطن في كل غيب ٩
والظاهر في كل عين والمسموع
في خبر صدق ومين والمعلوم في
مرتبة الواحد والاثنين تسميت باسما
النزول واحتجبت عن مدارك
العقول واختفيت عن لواحظ
العيون الهي تجليت بخصايص

٩ وقد علمت بواطن الامور واسرارها في خرجت الى الوجود وقدم بيان الباطن والظاهر في ورد يوم الاحد
ك بالاذان والمفهوم بالاذهان لاي صادق وكاذب لانه الموجد للمخبر والمخبر والخالق لهما فهو المسموع اولا وبالذات
لانه القائل ثم مورد المقالة ثانيا وبالعرض مرو عن لها مرتبا مراتب الاعداد اخذ منها الواحد بطلت فهو المنشأ لجميع الاعداد واليه ترجع كل الافراد وهو الذي لا يتجزى ولا ينقسم ولا يكون لمثل زاي الاثنان اليمني ومراتب التنزلات والتعينات وصارت حجابا

اذا العقول مامورة بالتوحيد بقوله فاعلم انه لا اله الا الله فانشغلت عن عالم الامكان تعينات ومراتب لهم التباسا لاتحاده معه اليك عقل تجليات
وتكثرات لا يعلم الا الله فاتبت سبيل الوصول الى التوحيد عن المعقول بالاستدلال والنظر
في الاعيان منصبها ايلة على اثبات من وجدها فتفرقوا في ذلك مذاهب وملل واتخذوا الهة شتى بحيرهم
في ذاته كما كان ذلك من لبسه تعالى بالاكوان وتسميه باسماء النزول واحتجابه تعاليها
ع فلم يبق لها قوة الادراك لتكاثف الحجب وتراكبها من واحد الى سبعين الف حجاب

٢ جمع خصيصة وهي ما تختص بشيء ولا توجد في غيره فله تجليات على قدر صفاته يتجلى بها
على مراتب الاكوان ٣ اي اتصفت بانواع المراتب تلك التجليات فتنزلت عن الوحدة الى الاحدية
ومن الاحدية الى الواحدية والى الالوهية والى الربوبية وكذلك اتصفت بانواع الصفات الجلالية
والجمالية والظاهرية والباطنية والاولية والاخرية وغير ذلك فلك في كل مرتبة نوع صفة وتجلي الاثر
في غيرها اي يجوز ان تتعلق الظرف بتجليات او تنوعت ٥ فالاحدية مثلا مرتبة لتجليها وهي اعتبار الذات مع
الاسماء والصفات مع استهلاكها في الذات وهي حقيقة تلك المرتبة فتسمى سبحانه في تلك باسم يدل على تلك
الحقيقة وهو الاحد وكذلك الواحد للواحدية والاله للالوهية والرب للربوبية الى اخر المراتب ٦
من اجناس الكائنات وذلك
ان لله كما في احاديث الموحدة
غيوبا واسرارا ودقائق
حقائق فهم احكام
الدين وجب
معرفتها
بحسب الطاقة البشرية فنصبت
العقول شواهد تشهد وجود
تلك الغيوب الحقائق
بقدر ما اهتدت
اليها اذ هذه
الاوضاع
العلويات والسفليات وما فيهما
من العجائب والغرائب ووجودها
على قانون واحد ونظام
مستقيم وطريق
مستديم لها
صانع قديم
موفق
ممسك لهما ان تزولا وتعلم
ان بقاءها على هذا النسق و
النظام مع طول الايام
ومرور الدهور والاعوام
يدل على ان لها
الها واحدا
ليس له
شريك لا في ذاته ولا في فعله
الى امثال ذلك ٧ اضافة السوابق
الى الارواح من اضافة الصفة
الى موصوفها وكونها سابقة
لانها خلقت قبل
الاجساد
او المراد
من سوابقها الارواح القدسية
الزكية المتصفة بالطهارة الملكية

تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ فَتَنَوَّعَتْ
فِي مَرَاتِبِ الْمَوْجُودَاتِ وَتَسَمَّيَتْ
فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ بِحَقَايِقِ الْمُسَمَّيَاتِ ٥
وَنَصَبَتْ شَوَاهِدَا الْعُقُولِ عَلَى دَقَايِقِ
حَقَايِقِ غُيُوبِ الْمَعْلُومَاتِ ٦
وَاَطْلَقَتْ سَوَابِقَ الْاَرْوَاحِ فِي مَيَادِينِ
الْمَعَارِفِ الْاِلٰهِيَّةِ فَحَارَتْ ٧ ثُمَّ
تَاهَتْ فِي اِشَارَاتِ لَطَائِفِهَا
السُّرْيَانِيَّةِ ٨ فَلَمَّا غَيَّبَتْهَا عَنِ الْكُلِّيَّةِ
وَالْجُزْئِيَّةِ ٩ وَنَقَلَتْهَا عَنِ الْاِنِّيَّةِ
وَالْاَيْنِيَّةِ وَسَلَبَتْهَا عَنِ الْكَمِّيَّةِ

أي سلبت عنها العلم في تلك اللطائف السريانية

الهي مضافا الى السر وقوله فحارت اي تلك الارواح حارت في ميادين المعارف عن ادراكها ولنايه الالهية كل شيء
الالهية او لعجز عن لسانها ولم نطقها وبيانها ٨ الطيفة كل اشارة دقيقة المعنى تلوح في الفهم لا تسعها العبارة وقد
يطلق بازاء النفس الناطقة اضاف اللطائف الى السريانية اما لان الارواح تاهت في تلك المعارف الالهية فزال
ادراكها عن فهمها فبقيت كالسريانية التي لم يعرفها العربي او لان الاولياء وهذه الامة على عهد الانبياء لا يزيدون
ولا ينقصون فكل ولي على قدم نبي فمنهم من هو ادمي محمدي ونوحي محمدي وعيسى محمدي وهكذا الى اخر الانبياء ومنهم محمدي
الجامع لجميع مشارب النبيين كلهم ويقال له خاتم الولاية المحمدية وهو في كل زمان واحد لا يتعدد ويكون خاتما للاولياء كما
هو على قلب خاتم الانبياء فاذا كان التجلي الالهي عليه في الحضرة العيسوية المحمدية كان لسانه في ذلك الشرب لسانا سريانيا
وهو لسان بني اسرائيل يفهم عنه مبين معناه وكتابه المنزل على صدره بمرتبة الالهام لا بوحي كعيسى كان سريانيا فعلى

١ اى الملهم ملى ان يعرفوك فى التلبيس والتنكير ٣ التى لبس لاحد فيها نصيب الا اللهت
والغيبة عن الادراك والوجود ٤ اى هذبتها وصفيتها واخترتها الصدق عن ذلك وكمال
معرفتك وجعلتها من ارواح خواص اوليائك ٥ اى توقيعاتك التى سبقت منك للعارفين
ابتداء يوم اخذ الميثاق من الارواح لمطالعة توقيعات الحق للعارفين ابتداء وعن سؤالهم
٦ اى ذلك التحرير بتلك التوقيعات لتلك الارواح حين خرجت من صلب ادم ووقفت على نية
الذى هو موقف الارواح الالهية التى اقرت بالربوبية بقولهم بلى فى جواب الست بربكم وجمع كلها
مع انه واحد منها موقف

وعن الماهية وتعرفت لها فى معارف
التنكير بالمعارف الذاتية ٤
وحررتها بمطالعات الربوبية ٥
فى المواقف الالهية ٦ واسقطت
عنها البين عند رفع حجاب
الغين ٧ فانتظمت ٨ بالنظام
القديم فى سلك بسم الله الرحمن الرحيم
الهى كم اناديك فى المنادى
وانت المنادى للمنادى وكم
اناجيك بمناجاة النجاة وانت
المناجى للمناجى الهى اذا كان

٧ اى الحجاب الذى هو الغين وهو حجاب رقيق دون الرين يرتفع بادنى سبب من اسباب الارتفاع ونسبة الغين الى الارواح قبل تلبسها بالاجساد منازلها فى منزل الشهوات لانها فى كانت مجردة فيها محتجبة جل وعلا بعض الاشيا كميلهم الى الاجساد التى ستصير مطيتهم وتوطنهم فى الارض التى هى محل الفساد فرفع عنها البشرية بازالة تلك الرقيقة التى تقاربت من نواحها مناجزة لما تقدم ثم لما غيبتها عما عطف عليه انتظمت تلك الارواح انتظام اللالى

٩ التى هى السابقة الازلية والعناية الاولية ٨ السلك الخيط الذى ينتظم فيه الخرز واضافة
بيانية وانتظامهم فى سلك البسملة لانها مفتاح الامور فمن كان من اهلها يكون مفتاحا للوصل
للامور وبتشفعهم نظام العالم كالعارفين فانه يدور عليهم مدار العالم ومفتاحهم بسم الله الرحمن الرحيم
فهو فم العارف كن من الله فى جمع المنادى فى مجالس الاستحضار اى فى خلوتى ومجلسى يعود فى سرى اياك
نادانك وانت المقبل عليه بتجسيده وتكريمه ٢ اى الذى ناجاك لا هو لنفسه بل هو مصروف بقبضته حين سلك
اليه ما شئت فانت القائل والداعى والمجيب وهو كالميت بين يدى الغاسل ثم شرع فى الكتاب على انه تمت
الى قوله اللهم فقال

اى طلب الوصول اليك والقرب منك والعلم والمعرفة بك ٣ الى هذه المطالب العلية وتمارب
السنة فالتسبل الى ذلك ان لا يرى له حولا يحوله عن احدى جنبتيه الى الاخرى ولا قوة تمسكه
على نهج الرضى حتى ان يخطوا خطوة قدمه ويضع جبهته على مسجد العبودية ويعفر وجهه
بتراب المذلة والانكسار وبها التبرى والافتقار حتى يفتح لنا الباب ونؤذن بالدخول تنكر
علينا نزل فان دونك الوصول ينادى بالقبول فقوله اذ كان الوصل عين القطع والقرب نفى البعد فكيف
واين السبيل يدل على انه لا وصل ولا قرب فى الحقيقة اذ لا يمكن الوصال والقرب الا بين اثنين فاذا لم يكن
الا واحدا فلا وصل ولا فصل
ولا قرب ولا بعد الوصال فى
الوصال والقرب نفى عن القرب
والبعد فى عين البعد فكون واصلا
بلا وصل وقربا بلا قرب
وبعدا بلا بعد ٤
فلم ينته اليك
من طلبك
لا بعلم ولا
بفكره
ولا بعمل الاوهام
وحسبان الخيال
اذ الطلب امر نسبى
بين طالب ومطلوب
فلا احد سواه حقيقة ولا يهتدى
اليه طالب لعلمه بوجوده
٥ اى دائما
القرآن
بالوحدانية
والشاهدات
بالفردانية اى بالمستند وتعرف
لحيث اللام للمبالغة على ان
وجوده كما هو الاقرار
بوحدته وهذا
الاقرار محقق
واقع فى غير
الجاحد
اى نفى عين
من ينكره ترتيم
التوحيد حصل الكثير
واحدا والاكثر والقليل
ولا احد سواه فكل فهو حد الوهم
فهو جاحد فالحق جل جلاله
احد فرد من غير ان يحتاج الى احد

[illegible]

الوصل عين القطع والقرب
نفس البعد والعلم موضع
الجهل والمعرفة مستقر
التنكير فكيف القصد
ومن اين السبيل الى انت
المطلوب وراء كل طالب و
الاقرار نفى عين الجاحد وقرب
القرب اقرب فى الفرق المتباعد
وقد استولى الوهم على الفهم
من المبعد ومن المتباعد الحس
يقول اياك والقبح ينادى

فرد من غير ان يحتاج الى احد بوحدته ٦ الى احد منا من حبل الوريد وهذا القرب ثابت محقق لله وقع
بالنسبة الى المتباعد فى الانفصال المتباعد الفانى بعدم احدى الغايتين وهو لغيره اذ لم يكن غيره سواه محقق
قرب ولا بعد كما سبق ٨ اللام فيه وفى الوهم الجنس اى استولت حقيقة الوهم على نفس الفهم ويجوز ان يراد
منها الاستغراق لان لله خواص عباد هداهم الله واطلعهم على اسراره فما بقى عليهم شىء يخفى فليس فيهم زال
عنهم الاوهام وصحت لهم الافهام وبلغت الى كل المرام ويجوز ان تكون للعهد والمعهود فهمهم و
وهمهم ثم قال مستفهما اى الذى يبعدك عن حضرة قربه اى الذى ابعدك عن حضرة قربه الذى تباعد
بنفسه عن جوار قدسه فجواب الاستفهام هو الكل الا اله الا هو فالقرب والبعد فى التنافر والانتزاع والتحرى
والتبرى والوجود والعدم والادعاء والتسليم والاستغناء والافتقار والاستكبار والانكسار الى غير ذلك

٣ اى احسن خلق كل شىء اوجده فلا ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فيرى قبح همته ورداءة
خلقته للحسن المذكور فتقاعد عن الطلب وتثبط عن السير والسلوك ٤ لا يتجاوز عنها
اذ نهاية السير وكماله ان يكون هو فقط فمن بلغ النهاية يقول اياك لا غيرك ولذا قال تعالى
لمن لم يدع دون المستبق ولا مرتبة لمستنيم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون ٥ فيمتنع ذلك
عن الترقى عن سجن الشهوات والمحذورات الى فوز واوج النجاة ٥ الذى هو ملك الابدان وسلطان وجود
الانسان ٦ ان من قيود الاوهام
الموثقة عن تقرر ملكته وتشييد
اركانها بالتخلية عن الرذائل ودواعى
الشيطانى ولعوائها والتحلية
بالاوصاف الرحمانية لتقرير
امكانها اذ هو الرجل الذى رزقه
مسئول عنه فى امر سياسته

٧ اى اللواحظ التى يرسلها الفكر
فى عالم الاكوان ٨ اى جمال
اسمائه الحسنى اذ الاعيان
الثابتة مظاهرها الخارجية
اسمائه الحسنى مؤنث
احسن فهى احسن الاسماء
لعظم من يسمى بها فتراها

٩ اى بمنزل اليقين وحق اليقين
فيحفظها على ما هى عليه ويتنقى
بها من الظلمات البشرية
والكدورات النفسانية ويهتدى
ويهتدى بها الى الدولة الابدية
والسعادة السرمدية

ى اى من اصل الكفر وهو رؤية
الغير معه تعالى او الشرك
بقسميه يتولد من رؤية
الغير كما ان التوحيد يتولد
يتولد عن الاغماض عن الغير

تبارك الذى احسن كل شىء
خلقه فالاول غاية يقف
عندها السير والثانى حجاب
بحكم توهم الغير الهى
متى يتخلص العقل من عقال
العوايق ومتى يلحظ لواحظ الفكر
محاسن الحسنى من اعين الحقايق
ومتى ينفك الفهم عن اصل الافك
ويتحلل الوهم عن اوصال
حبال اشراك الشرك ومتى
يتجوا التصور من فرق فرق الفرق

ك الاوصال جمع وصل عقد السان الوهم فى سرايته يقصد الافاق النائية والاقطار البعيدة
والهواجس الغاشية فلا يتصل الى موهوماته الا بحبال متعددة يربط بعضها ببعض ليتوصل
بها اليها وكل حبل منها وصل واشراك الشرك الانيانى باثبات الغير شركا خفيا
ط اى متى ينجو التصور من البعد عن قرب الحضرة الالهية بميلانه

٢ جمع فرقة الفرق جمع اغرق في بحار الشهوات ولجج اللذات المقصود حصول صورة
الشيء في الذهن من غير ان يحكم عليه بشيء فاذا حكم عليه فهو التصديق ٣ الخلق جمع
خلق وهو ما بلي وعتق والمراد به الردي من الاخلاق ولذا اضافه الى الاخلاق والمراد من تخلقات
الخلق الاتصاف بالصفات النفسانية دون التخلق باخلاق الله النفس نوع من الروح كالانسان
من الحيوان فهذه النفس في بني ادم هي النفس الجزئية التي عنها الحق جمانى النفس الكلية وجعلها في اشخاص
بني ادم ثم جعل في هذه النفس الناطقة قوة هي اكتساب العلوم وكان روحه الحيواني وعراه من النفس الرحماني
فالروح الحيواني حيث هذه انسانا
الانسانية وبالنفس الناطقة
ملتبسة ادركت وبما هو من النفس
الكلية والروح المضاف اليه تعالى
صار الانسان عاقلا مدركا ثم استوى
ذاكرا الى امثال ذلك من نمط
انه نوع استنباط ٣ العلوم في
النفس ووصفها بالنفسية
في هذه المقالة لما المقل وختمها
بالنفس لان كمال الانسان منهما
والعقل اول في الايجاد
فقدمه على النفس لم سوى لها
الاشرف الخاتمة ختم بها
المقالة ٤ لاستغنائك عنهم
نفع بامتثال امرك فهما سيان
عندك ٥ فتصرفهما بما تشاء
م لاقامة على الحق ولا ازاغة
عنهم فالقلوب بين اصبعين من يد
قدرتك والنواصي ماخوذة
بقبضة سطوتك
وهذا الكلام فيه اشكال بحسب
الظاهر اذ الطاعة والمعصية
تنسبان الى الطايع والعاصي
يثاب ويعاقب عليهما وتلك
النسبة هي مدار للاحكام
التكليفية وعليها ترتب
السعادة والشقاوة وبها
يمتاز الشقي من السعيد بحسب
الظاهر ونفي تلك النسبة عنهما
يدل على نفي الاختيار ونفي
الكسب عن العباد الذي خلقت

الى الفرق ومتى تجرد النفس
من خلق اخلاق تخلقات الخلق
الهي انت لا تنفعك الطاعات
ولا تضرك المعاصي وبيد قهر
سلطانك ملكوت القلوب
والنواصي واليك يرجع الامر
كله فلا نسبة للطايع والعاصي
الهي انت لا يشغلك شان عن شان
الهي انت لا يحصرك الوجوب
ولا يحدك الامكان ولا يحجبك
الابهام ولا يوضحك البيان

لاجله دار الثواب والعقاب وهو خلاف ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله واجماع اهل السنة والجماعة والجواب
اما ان يكون مراده من نفي النسبة نفي من نسبه اليه تلك النسبة نفي من نسبه اليه تلك النسبة من الطايع
والعاصي نظرا الى وحدة الوجود التي مدار الامر لا اهل اليه فقوله لا نسبة لهما اي لا وجود لهما من لا وجود له
حقيقة لا نسبة اليه تعالى بطاعته ولا نسبة اليه تعالى بطاعة ولا نسبة اليهما بالكلية فلم يرد اليه ثمة لا نقصانا
لاستغنائه عن الفريقين ٥ عن فعل اخر ولا يمنعك امر عن امر اخر بل انت كل يوم وساعة في شان تخلق وتميت
تعطي وتمنع تضع وترفع توصل وتقطع تقرب وتبعد ان شئت قضيت امور العالمين دفعة واحدة في لحظة
واحدة وتمكنت ذلك باسهل طرق لا تشوشك كثرة الشؤونات ولا تغلطك صنوف المؤونات ٦
اي لا يحصرك بالالوهية والربوبية ٧ اي وجوب وجودك اي استحقاق الوهيتك وربوبيتك ليس موقوفا

٢ اي لا يرجح جانب اثباتك بوجوب وجودك في ذاتك واستحقاق الالوهية والربوبية على جانب النفي باضداد ما ذكرنا ٤ المركب من البديهيات الاوليات ٥ اي ذاتك الاقدس منزهة وصفاتك المقدسة منزهة ان يهتدي اليها احد ويحيط بها شيء من هذه المذكورات بل وراء ذلك كلها ٥ بكل كمالك وجميع عظمتك وكبريائك وجلالك ٦ اذ الازل والابد يتحققان بالزمان وهو تعالى لا يمضي عليه وقت ولا زمان ولا يحتويه حين ولا مكان فهو سبحانه وتعالى ازليته ابديته وابديته ازليته فليس عنده صباح ولا مساء ٧ كرر احتظاظا بذكره والتذاذا بندائه واضافته اليه

ولا يرجحك[2] الدليل ولا يحققك[3]

البرهان[4] إلهي أنت[5] الأبد

والأزل في حقك سيّان[6]

إلهي[7] ما أنت[8] وما أنا وما هو

وما هي[9] إلهي أفي الكثرة

أطلبك أم في الوحدة وبالأمد

انتظر فرجك أم بالمدة ولا مدة

لعبد دونك ولا عدة إلهي

بقائي بك في فنائي عني أم فيك

أم بك وفنائي كذلك محقق

بك في فنائي عني أم صحيح أم متوهم

٣ اي ولا يحقق اشاركه

٩ اي ما اعظمك وما اجلك وما احقرني وما اضعفني وما اذل سواك بجنب عظمتك وكبريائك وهذا الاستفهام للتعظيم تعالى وللتحقير لنا وهو توطئة لقوله

ي نجواه اطلبني في الكثرة والتزام الوحدة

نجواه اصبر فان الصبر مفتاح الفرج ولا تستعجل بفضل فان لكل اجل كتابا لا تتقدمه الرجا ولا الاهمال ولا تتاخر الامد الطويل والمدة كما قال

طا اي بينك وبينه ولا تعتبت بسوقه اليك سواك ٥ اي ولا امد آمن نعتمد عليه لحلول الفرج عنك فالامر كله اليك فالمشي حلف الاوهام لا ينفع لديك ولا ابدا لعلك

س اي هذا فعالي وحركاتي وسكناتي بالنسبة فيك

٥ اي بزوال الحدى وحجري من جسمانيتي وروحانيتي وذهابا حكام بشريتي ومحو اثار خليقتي لظهور آثارك

على فالفنا عن نفسي كما في هو الذهول والذهاب كما ذكرنا والفنا في الحق هو التسلب كما مر والفنا بالحق هو المحق والطمس والمحو فقوله في فنائي عني ام فيك ام بك اشارة الى اقسام الفناء وهي تسعة بحسبها ثلاث مراتب الاولى ما هو بالنسبة الى العبد كما في فنائه عن نفسه بالذهول والذهاب والثانية ما هو بالنسبة الى صفات الحق بالتسلب عن صفاته في صفات الحق والثالثة ما هو بالنسبة الى الذات كالمحق والتنحي والمحو كما تقدم ٥ اي كما ان بقائي كان محققا بك في فنائي عني ام فيك ام بك كذلك فنائي محقق بك ٥ اي ام يصح نسبة الفناء الي ام لم تصح بل هو وهم يتوهم انه متى

وهذا الكلام بسياقه يدل على أن الفناء محقق بالعبد صحيح أم متوهم بالحق وهذا لا يجوز بل الكل من الله وكذلك قوله ٣ له بقائي فيك كفنائي بك في جميع ما ذكر وظاهر كلامه يدل على أن أم في هذه المقالة بمعنى بل للإضراب عن الحكم الأول بالحكم الثاني وما أتمت لهذا التشكيل وجهاً ويمكن أنه من باب الإشارات خفي وجهه على أمثالنا والعلم عند الله ٤ جل شأنك أن يكون في ملكك من ينتسب إليه شيء من شؤونك على سبيل الاتحاد أو الاشتراك أو التشكيك بل بيدك ملكوت كل شيء

أم بالعكس أم هو أم مشترك

وكذلك بقائي فيك لا إله إلا أنت

إلهي سكوتي خرس يوجب الصمم

وكلامي صمم يوجب البكم

والحيرة في كله ولا حيرة بسم الله

ربي الله بسم الله حسبي الله

بسم الله وبالله بسم الله

توكلت على الله بسم الله

سألت من الله بسم الله ولا

حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا

٥ الصمم والبكم متلازمان فمن خلق أصم يكون أبكم بلا ولو صحت له آلة النطق لأنه لم يسمع كلام الناس حتى يتعلم أن يتكلم كذلك من خلق أبكم يكون في حكم الأصم ولو صحت له آلة السمع لعدم وقوع كلام الناس في الإنسان له حالتان حالة السكوت وحالة النطق فالشيخ قدس سره قد رأى لكل واحد من حالتيه مانعاً وضرراً وذلك أن الله تبارك وتعالى قد أظهر [illegible] ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وآتاه حكمة بالغة فسكوته وكتمانه عنها على العباد حرج وضرر لا يرتضيه حكيم وكذلك نطقه وكلامه لأنه في حكم كلام أكثر الناس فهم في صمم منها وبكم وهما من صفات شرار الدواب عند الله فكلامه يوجب إصمام غيره وإبكامه وسكوته يوجب إبكام نفسه وإصمامه

٤ من مسئلتي البقاء والفناء والسكوت والكلام لأهل الحجاب ٦ لا لأهل العرفان والكشف والعيان هذا ما عن لي في هذا المقام إن وافق تقريري مراد الشيخ فهو فضل من الله وإلا فالعفو منه لأني من أهل الحجاب والحيرة لي ٧ ولا أتقاعس أنتقل إلى السكوت على ثناء الله وذكره فقال ٩ خرجت عن جميع ما سواه ١٠ وكفى لي من توبته واعتمد عليه فيما وعد ووفى وعفى وعفى كما استغنيت عن مطالبي واستغنيت باسمه في مقاصدي ومنه رقي لي وبداية استحصنت من شرور نفسي وغوائل رجزي ودواير حسني من تعلقي عن غيره إليه به تفكلت وعن سواه توليت وفي جميع ذلك ١٥ وسلمت أمري إليه واكتفيت بوكالته في جميع حوائجي ممولت وبه تناولت وعنه أخذت وتحولت وكل ذلك ١٥ تقويت وبحوله إليه تحولت وبقوته في أطواري مع لحسن ثان لت اسمع فيما نويت بلطفه العميم

٩ [illegible]

في المعاد لفصل قضائك واثابة المطيع وعقاب العاصي واخذ الحقوق وارضاء الخصوم

٣ التي يتداولها العام والخاص والجبار والمظلوم والكفار اي يصولها الكل مسموع ومبصر وان دق ورق وان بعد وغاب وتوارى

والتي لها الدوام والبقاء السرمدي والقيام والقدم الابدي بالحجاب الصفات

٦ التي دلت عليها عالم الامكان ونظامها توسل الى الله بهذه الوسائل العظايم و

الكرايم رجاء ان يقبل ولا يرد وما ذكر مسؤوله العلية تماما ثم اردف ذكر الصفات بذكر اسمه الاعظم الذي هو جامع لجميع الاسماء والصفات وكرره اهتماما بشأنه الاعلى وجنابه الاعظم فناداه بقوله

اَللّٰهُمَّ اِنّي وَاِلَيْكَ الْمَصيرُ

اَسْأَلُكَ بِسِرِّ اَمْرِكَ وَعَظيمِ

قُدْرَتِكَ وَاِحاطَةِ عِلْمِكَ

وَخَصائِصِ اِرادَتِكَ وَتَأثيرِ قُدْرَتِكَ

وَنُفُوذِ سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ وَقَيُّومِيَّةِ

حَياتِكَ وَوُجُوبِ ذاتِكَ وَصِفاتِكَ

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَوَّلُ

يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا نُورُ

يا حَقُّ يا مُبينُ اَللّٰهُمَّ خَصِّصْ

سِرّي بِاَسْرارِ وَحْدانِيَّتِكَ وَقَدِّسْ

رُوحي بِقُدْسِيَّةِ تَجَلِّياتِكَ

٧ ثم اردفه بذكر اسمائه الكرام التي اندرجت فيها جميع الاسماء اذ الاعيان الثابتة في حضرة العلم بمظاهرها الخارجية لا تخلو عن الاولية والآخرية والظاهرية والباطنية فهي مدلولات هذه الاربعة فقال

ثم اردفها باسم النور الذي كان العالم الذي هو الظل الثاني بجميع اجزائه منه وجد اثبت ذلك الظل باسمه النور فقال ٩ الذي منه كل شيء ظاهر ثم اردفه باسم الحق واردف الحق بالمبين فقال لانه الثابت البين الظاهر ثبوته بالحجج والبراهين القاطعة ذكره في دعائه لانه حق يعطي كل ذي حق حقه فقد ظفر بطلبه ان شاء الله بهذا النظم اللائق والترتيب الفائق

ك اي ما تعلق بباطني من محامد الاخلاق ومحاسن الصفات او المراد به القلب لانه المحل للاسرار اي اطلب منك ان تخصص قلبي لك وهو لبي لادراك سري واحدا منفردا متوحدا فاكون مؤمنا حقا لا مشركا عارفا بك لا جاهلا وحاضرا وصفاتك بين يديك لا غائبا عنك ولا غافلا الذي هو الشطر الاعظم من وجودي بتقديسي من عالم الملكوت اي طهرني اي بتجلياتك لتقدسني من كدرات انسانيتي وتطهرني من كثائف نفسانيتي وتميزني عن درن الشهوات وتخصني بالسادات من اهل الصفوات

٢ اي قدسني عن صفاتي البشرية بصفاتك الالهية ٣ حقيقة نزول بها دنس بشريتي بماء طهور نزل من سماء ٤ التي تحيي كل ميت ذاق الموت بعلة جهالته وذاق الحياة الطيبة بمحض فضله ونعمته والمعارف الالهية التخلق بأخلاقه والاتصاف بصفاته وهذه الكلمة جملة بنيت عليها اساس معارف الالهية واندرجت فيها جميع الحقائق العرفانية والاسرار الربانية ٤ الذي هو سلطان وجودي ومالك اقليمي

وَصِفاتِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي بِطَهارَةِ[3]
مَعارِفِ إلٰهِيّاتِكَ[4] اَللّٰهُمَّ عَلِّمْ عَقْلِي
مِنْ عُلُومِ لَدُنِّيّاتِكَ[5] وَخَلِّقْ نَفْسِي
بِأَخْلاقِ رُبُوبِيّاتِكَ[6] وَأَيِّدْ حِسِّي
بِمَدَدِ أَنْوارِ حَضَراتِ نُورانِيّاتِكَ[7]
وَخَلِّصْ خُلاصَةَ جَواهِرِ جُثْمانِيَّتِي
مِنْ قُيُودِ الطَّبْعِ[8] وَكَثافَةِ
الحِسِّ وَحَصْرِ المَكانِ وَالكَوْنِ[9]
اَللّٰهُمَّ وَانْقُلْنِي مِنْ دَرَكاتِ خَلْقِي
وَخُلُقِي إلىٰ دَرَجاتِ حَقِّكَ وَ
حَقِيقَتِكَ أَنْتَ وَلِيِّي وَمَوْلايَ

٥ التي تنزل على القلوب من فيضك الاقدس بدون الانفس من تحصيل نتيجة علمك وترشد بنورها اليك ٦ اي الاتصاف بالكمالات الربوبية والتخلق بالاسماء التي هي شواهد تشهد بكل كمالك وعظمتك وجلالك ٧ اي قوى ادراكي بقوة انوار تقتبس من حضراتك التي تتوقد بالنور فمن شهدها لم يرجع الا وعليه حلل عبقرية من نورها والحضرة ان يرى العبد نفسه بين يديه تعالى ينظر اليه فليتأدب في تلك الحضرة ما دام فيها ولا يزال في الحضرة ما دام كذلك فاذا غاب عن الحضور خرج منها اسرع من لمح البصر ٨ العنصري الذي هو مزاج العناصر الاربعة التي هي المادة الطبيعية للمولدات الثلاث فمن هذه المادة كثافة الانسان وتقيده بالحس والمكان والحصر وخلاصة الشيء صفوته والجواهر الجثمانية ثلاثة وهي العقل والروح والنفس الناطقة الانسانية الظاهر ان اضافة الخلاصة الى الجوهر للبيان فان الثلاثة هي خلاصة جوهر الانسان وجهها يعم ويمكن ان يكون بمعنى اللام فالمراد من خلاصة الثلاثة الروح وعلى التقديرين ذكرها بكمالها وهو الالحاح في الدعاء مرغوب ولانه ذكر اولا ملكوتيتها مختلفة لان الاخير طلب الخلاص من قيود الطبع وخلاصه نعلته روحانية ولا كثافة عنصرية التي قيدته بوثاق الحس والانحصار في قفص الامكان والكون الذي هو الوجود الامكاني ١٠ الباطني من صفاتي النفسانية الظلمانية ١١ الحق هو ذاته تعالى والحقيقة في الاصل هي صفاته تعالى ثم انها حيثما اطلقت يراد بها الذات والصفات معا اي انقلني من الصفات الناسوتية الى الصفات الحقانية والكمالات الحقيقية التي هي التخلق باخلاقك ١٢ اي سيدي ومالك امري

٢ اي نخصك بالعبادة ولا نعبد الا اياك ٣ نطلب العون على امورنا الاجلية والعاجلية
وفي الترقي من حضيض النزول الى شرف الكمال وفي النجاة من الظلمات الى النور والوصول الى الظلل
الراحة خلف الحجاب والستور ٤ اي انظر الي بعين عنايتك والطف كفايتك نظرة يحتم بها
شتيت شملي المتفرق اطواري ومستبد احوالي لتصلح شاني بنظرتك التي هي الاكسير الذي يمين
الذهب عن الرصاص والنحاس ويقلب الحديد والقاصر عن كونها الجفيد لياقوت والزمرد والالماس
والسريرة والسر واحد وهي ما تحت حجاب بشرية وكثافة نفسانية بنور العيان واحد احد البس

ويك مماتي ومحياي اياك نعبد
واياك نستعين وانظر اللهم
الى نظرة تنظم بها جميع اطواري
وتطهر بها سر اسراري
وترفع بها في الملأ الاعلى ارواح
اذكاري وتقوي بها مدد انواري
اللهم غنني عن جميع خلقك
واجمعني عليك بحقك واحفظني
بشهود تصرفات امرك في عوالم
فرقك اللهم لك توسلت
ومنك سألت وفيك رغبت

٥ السريرة والسر واحد
معك شي في دار الوجود ديار
وما معك في ملكك من الهيا
ستار
٦ وروح الذكر نسيان الذكر
بالمذكور وغيبة الذاكر عن ذكره
في الحضور وقوله في الملأ الاعلى
متعلق بترفع ويقتضي الى
ويمكن ان يكون في محل النصب على
الحال من ارواح اذكاري قدمها
على ذي الحال رعاية للسجع على
ان الظرف يتوسع فيه فيتقدم
ويتاخر فعلى هذا المعنى الاحسن
كان الشيخ قدس سره ترقى
في عروجه بصفاته الملكية الى
الملأ الاعلى ووقع الذكر هنا
رفع الذكر من الملأ الاعلى الى
حيث شاء الله تعالى ٧ اي امداد
انواري اي بانوارك المتجلية علي من
صفاتك الجمالية ٨ اي ارفعني
من عالم الناسوت الذي كان
على الاوهام والنزاع ومرتع
البهائم والسباع واسترني
عنهم لا فوز بسلطنة الحضرة
ودوام الدولة وبقاء الثروة
٩ فان من شان العبد ان يكون
مجموعا بكليته مضموما بطويته
على معبوده بحقيقته عن وجوه
النزاع وطرق الجدال لا في كل الاحوال
وجميع الحالات اي احفظني
عن ذلك كله برؤيتي اياك هو
المتصرف في امور عالم الفرق

لا غيرك فاعتصم بذلك عن ان ينفعني احدا ويضرني او انسب اليه شيئا من اقواله وافعاله وحركاته
وسكناته بل اسلخهم كاينا من احد منا من اصحاب الفتوة في صدد انهم وحركاتهم وعالم الفرق
الخلق اذ الفرق رؤية الخلق بلا حق هو شان عامة الخلق الامن كرمه الله وجمعه عليه وقيل هو
مشاهدة العبودية لا اسالك ان لك طلبت وسائل لا توسل بها اليك لا الغرض من اغراض نفسي ومطالب الرغبة
في غير الله شان عامة الخلق الا من وفقه الله قال في شيك لا في شي سواك بغيت فلا في التوسل والسؤال
فانهما به تعالى وعنه فلم تقيدهما كما قيدتهما

ع ٢ أمر الداريني لأن الكيس من طلب المالك ليحصل فإذا وجده في الممالك والممالك تأتيه راغمة كما قال
٣ وشهودك ودونك وما سواك حرام على متورع عن حكم الاغيار مطرود لديك كما قيل الدنيا حرام على أهل
الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله ٤ الوسيلة والفضيلة ههنا اسمان لما يتوسل
ويتفضل به وهو عليه السلام أعظم وسيلة بين الله وبين العالم في الدنيا بالإرشاد والهداية وقضاء
الحاجات لمن توسل وجعله وطلب به وفي الآخرة بالشفاعة العظمى وغيرها من الشفاعات والخصائص التي أكرمه
الله بها وكذلك الفضيلة في هذه المعاني وهو الحبيب المحبوب صاحب المقام المحمود في الآخرة ومقام
قاب قوسين أو أدنى في الدنيا

لا أسألك سواك ولا أطلب منك
إلا إياك اللهم وأتوسل إليك
في قبول ذلك بالوسيلة
العظمى والفضيلة الكبرى
والحبيب الأدنى والولي المولى
محمد المصطفى والصفي المرتضى
والنبي المجتبى وبه أسألك
أن تصلي عليه صلاة أبدية سرمدية
أزلية ديمومية قيومية إلهية ربانية
بحيث تشهد في ذلك عين
كماله وتستهلكني في شهوده

والولي الذي يتولى العالمين
بالحماية والرعاية والولاية و
الهداية والمولى السيد
على الاطلاق آدم ومن دونه
تحت لوائه

٥ وهذه الأسماء الشريفة
كلها واحد في أصل المعنى وهو
من اختاره الله من خلقه
٦ أي وبه أتوسل إليك
لا أسألك متوسلا إليك
لا أسألك متوسلا إليك
بك

٧ بمعنى واحد وهو ما لا نهاية له

٨ وهي ما لا بداية لها ٩ أي لها
دوام وقيام تشديد على الثبات
ونخليا في الأزل والأبد

١٠ أي أسمائية ربانية أي صلاة
صدرت عن التخلق بأسماء الله
تعالى وصفاته لتكون كالصلاة
من الله على قدر كماله في ذاته
عليه وإرساله

١١ أي في إرسال الصلاة
عليه جلاله وقدره وفخامة
شأنه

لتلك الصلاة الالهية

٢ الشريفة لانه من اطلع على حقيقته صلى الله عليه وسلم نعل وسهلك ولايشت ومارآه
احد الا في صورته البشرية وهيكله الجسماني الا من اطلعه الله على سره وحقيقته من خواص اوليائه
٣ تلك الصلاة الكاملة نازلة ٤ اي مثل ما نزلت عليه صلى الله عليه وسلم في جميع ما ذكر من كيفية
الصلاة وفوائدها من الاشهاد والاستهلاك ٥ وحول عن عزم اليه وقوته وابقائه على امر ان نزول
٦ اي المتصف بكمال عظمته وجلاله ٧ على نعمة التوفيق للهداية الى سواء الطريق والشكر له الى عزم
٩ مربيهم بارفق لطف واكرم عطف وصلى الله وسلم على عنايته للتحقيق

على بدر الكمال وشمس الجلال
ونحن فلاولين بكل جلال
وعلى اله وصحبه المتادبين بحسن
الفعال وصدق المقال
المتصفين بكرايم الخصال
وعزايم الخلال
الحمد لله الذي الهم وافهم وانعم
وجاد واكرم وعلمنا ما لم نكن
نعلم وصلى الله على حبيبه الاعظم
وصفيه الافخم وعلى اله وصحبه
ذوي الفضائل وكرايم الشيم
قال الشيخ قدس سره ط
طايعون لك اللام في الاباء
للعهد والمعهود اما ان نكون
العقل الاول والنفس الكلية
والجسم المطلق اذ الاب في
اصل اللغة هو الاصل الاول
وهؤلاء هم الاصول الاول
الذين نشاء منهم العالم باخرها
ووصفهم بالعلوية لانه ليس
فوقهم اصل آخر من المخلوقات
ولكن هنا المعنى لم يساعده
قوله عبيدك اذ العبد لا يطلق
الا على الانس والجن والملائكة
الا ان يفسر العبيد بالطايع فيستقيم
المعنى واما ان يكون المعهود هو
آدم ونوح وابراهيم عليهم السلام
فادم ابو البشر الاول ونوح ابو البشر

عن معارف ذاته ٢ و٣ على آله وصحبه

كذلك ٤ فأنت ٥ ولي ذلك ٦ لا حول

(في جميع ما فاتني ... منه تعالى) (اي البالغ في علوه)

ولا قوة ٧ إلا بالله ٨ العلي العظيم ٩

والحمد لله رب العالمين

ورد ليلة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي كل الآباء العلوية عبيدك ط

(لغيرهم) (عن الاصول العلوية)

وأنت الرب على الإطلاق جمعت

بين المتقابلات وأنت الجليل

والجميل لا غاية لابتهاجك بذاتك

إذ لا غاية لشهودك منك أنت أجل

الثاني لانتشار البشر من اولاده بعد الطوفان وابرهيم هو الذي سماه الله ابا بقوله ملة ابيكم ابرهيم
فهؤلاء هم آباء البشر العلوية وخصص هؤلاء بكونهم عبيده مع ان كل ابنائهم من البشر العلويات وان نكرت
عبيدك وامائك لانهم خلائف الارض قام الله العالمين بطاعتهم والايمان بهم والتصديق بما جاؤا
به قومهم مع علو شانهم فكانوا عبيده بل هم احب الناس لغيرهم بالطريق الاولى عبيده وامائه
٦ فما من شيء الا وهو مربوبك وانت ربه وما لكه كذا اسمائك فسميت باسمائك الاول والآخر والظاهر وكما
جمعت بين الاولية والآخرية والباطنية التي هي المتقابلات وكذلك قوله الجمع بين المتقابلين وهو تفرع من
جمعت بين المتقابلات وكذا صدره بالفاء ووجه التقابل انه تعالى جليل متصف بالصفات الجلالية
والقهرية وانه تعالى ايضا جميل متصف بالصفات الجمالية والرحمية وهما متقابلان ذلك التقابل على ...

٢ من ان يدرك احد منا بناء الحدثي بقوة ادراكه فقوله اذ لا غاية لمشهودك علة لاستهلاكه بها الا فائها
٣ بقولنا انت الجليل وانت في جلالك اجل من ان يا في احد في وصفه اياك وبقولنا انت الجميل
٤ ان توصف به بادراك البشر من بقول ولا يدرك وهما صفتان لذاته الاقدس لا ينتهي الى كنههما احد
وهو كما متصف بهما على وجه تقدس بما تبادر اليه الاوهام وتتسابق اليه الخيالات من سفته الافهام
ذكر في هذه المقالة اسمية الجليل والجميل وتكلم عليهما دون غيرهما من الاسماء لان الاوهام الواهية تسارعت
اليهما اكثر من سائر اسمائه تعالى فتكلم عليهما على وجه التقديس عما لا يليق بهما كما قال ٥ اي عن لوازم المحدثات
من النقوش والاشكال الهيئة والصور والهياكل الزمنية ٦ من الصواحب والحليل ٰ الازدواج نهي كما يميل
طبايع البشرية الى الانعاج بالمناكح الشهية ٧ ما قال الا ان يجمع على متفرق امري [illegible] وتفرق مبسوط
من [illegible] باصلاح يجمع له
شمله بلا توقف يجمعه جمع المتفرق
امره دون عكس ٨ اي يشهدني
وحدتي بالوجود فان كان الاحق
اضافة وحدة الوجود الى نفسه
مع انها الله تعالى باعتبار كونها
مقامه وقيامه فيها فان الشيء
يضاف الى الغير بادنى ملابسة
ككوكب الخرقاء ٩ وجمال التوحيد
ان لا يبقى عنده الا الله ولا يرى
في الوجود الا الله ويسقط الاضافات
ويخرج عن قيد الاسقاط الاضافي فرد
جمال التوحيد برفع غيره الاغيار
عن عين وحدته واعلم بان العوالم
باجناسها وانواعها واشخاصها موجودة
من العدم بوجود الله تعالى محفوظ
عليها الوجود في كل لمحة بوجود الله
فوجودها الذي هو موجودة به في كل
لمحة هو وجود الله تعالى لا وجود اخر
غير وجود الله تعالى فالعالم واما نسبة
وجود الله تعالى فهي موجودة بوجود
تعالى في وجود الله تعالى وجودها الذي هي
موجودة به وجود واحد هو وجود الله تعالى
فقط فهذا هو معنى وحدة الوجود التي
بنيت عليها اساس الطريقة وقواعد
الحقيقة وليس المراد بوجودها الذي
هو وجود الله تعالى عين ذواتها و
صورها بل المراد ما به ذواتها وصورها
ثابتة في اعيانها وما ذكرنا للوجود
الله تعالى باجماع العقلاء وقال العلماء
الرسوم وعلماء الكلام ان الوجود اثنان
وجود قديم ووجود حادث ومرادهم
بالوجود الحادث نفس اعيان الذوات

من شهودنا وأكمل وأعلى مما نصفك به
وأجمل تعاليت في جلالك عن
سمات المحدثات وتقدست
جمالك العلي عن الميل اليه
بالشهوات أسألك بالسر الذي
جمعت به بين المتقابلات أن تجمعني
على متفرق أمري جمعا تشهدني
وحدة وجودي واكسني حلة جمال
توحيدي وتوجني بتاج الجلالة
حتى تخضع لي النفوس الأبية وتنقاد
إلى القلوب البشرية وتنبسط لي

والصور فقط ولذا كان مذهب الاشعري ان وجود كل شيء عين ذات ذلك الشيء لا زائد عليه واما الوجود الذي به تلك
الذوات والصور موجودة فلا شك بانه وجود الله عند جميع العقلاء فاصل الخلاف في رد القول بوحدة الوجود وقبوله مبني على
تعيين المعنى المراد بالوجود فمن فسره بعين ذات الموجود رد القول بوحدة الوجود للاثنينية وجودا حادثا هو عين ذات الموجود
الحادث ومن فسره بما صار به الموجود الحادث موجودا فهو يقبل القول بوحدة الوجود ويعتقده حقا فالخلاف في ذلك لفظي
راجع الى تفسير المراد من لفظ الوجود ١٠ اي برفعة الجلال الى قرية الكمال وعلو عظمتك خلعة ترفعني الى اعلى الدرجات
التحاشية على المنكرة على فتضعضعت لي رقابهم واثبتت في دفاتر المتواضعين لدي القاهم الانقياد القول
منهم باي تتسابق الى الاعلم بما علمتني يا مولاي من مضروب هو وتنقاد وتخضع بحيث في جواب الامر اي
الكسني وتوجني حتى تنبسط اي تنتشر

٢ الظاهرة الذكية عن المكر والاستدراج او الفائضة على من فيضك القدسي ٣ اى كل من تعزز وهو غير عزيز في الحقيقة وانما قيدت العزيز والمتعالي بما قيدتهما لان المتعالي والعزيز بالاستحقاق لا يخفض ولا يذل والمتعالي والمتعزز بالانزال ان يتعالى ويتعزز ابداً ٤ اخذ رفق وعناية لا اخذ عنف بجناية لتصرفني عما سواك ٥ اى الى قرب حضرتك مختص بحضائر الخدمة امينا على اسرارك ٦ اى ناصيته بقدرتك وذكر الناصية ومراده ذي الناصية مجاز الجامع ان من اخذ احداً باخذ بشعر ناصيته ويجره الى حيث يريد ومراده من التمليك التسخير الى حكمه والانقياد له ٧ اى ذكراً جميلاً وثناءً حسناً ٨ اى في عالم خلقك وهو ما يدرك بالحس وخلق من مادة بمدة ٩ اى عالم امرك وهو ما وجد بكلمة الحضرة بلا مادة ومدة كمعارفك التي تكمل بها من تشاء من خواص الملك

شبه الامتلاء بالاكمال بجامع ان كلا منهما ليس لموضع يسع شيئا آخر ممتلأ به او يتم به نقصه فاستعار الامتلاء للاكمال تحقيقة ثم اشتق منه الفعل تبعية اى بمعين عنايتك وكنف كفايتك في كل احوالي وجميع مجاري من ان يشركها نهلوا فتنة حيوانها او احفظني في السير في احكامك الظاهرة والتدين بمراعات الشريعة وفي اسرارك التي هي تجي الى بحر توحيدك الذي كثرت امواجه وبات لجه يحتاج الى ربان الرحمة ولطف الوقاية من ركبه بحفظه من الغرق في لجج اخطاره وتوصله بالسلامة الى اوطان الوصال ودياره ن المجبول اهلها على حب الشهوات وطلب اللذات من البغي والظلم والفساد والميل الى الزيغ والضلال وقرية الطبع لا يسكنها الا الانفس البشرية والمنازعات الشهوانية وهي تطرق في الفساد وتقطع الطريق على العباد واسترقني بنور جمالك في مستقر الكشف والعيان

الأسرار القدسية وعلّ قدري عندك
علواً يخفض فيه كل متعال ويذل لي
كل عزيز وخذ بناصيتي اليك
وملكني ناصية كل ذي ناصية بيدك
واجعل لي لسان صدق في خلقك
وأمرك واملأني منك واحفظني
في برك وبحرك وأخرجني من قرية
الطبع الظالم أهلها وأعتقني من
رق الأكوان واجعل لي برهاناً
يورثني أماناً ولا تجعل لغيرك علي
سلطاناً واجعل غناي في الفقر إليك

روح

حجة بالغة

من الزيغ والضلال ان كان مراده من البرهان نور الكشف والعيان او يورثني اماناً من شر من ينازعني ويخالفني ان كان مراده منه الحجة التي تلزم الخصم وتأمنه من عداوته وغلبته ويريد المعنى الثاني قوله ص يقهر بها جنود الهوى ويغلب كل الغوى ق ماقال اغني فقري كما قال غناي باضافة الى نفسه لان الغنا يوجد بلا سعي كلي ورياضة تامة ومجاهدة بليغة فرآه الشيخ من نفسه متصفا به فاضافه الى نفسه بخلاف الفقر فانه رتبة علياء ليس فوقها رتبة اذا تم ولذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله فرآه الشيخ بعيداً عنه لعلو شأنه فلم يضفه الى نفسه وقوله

٢ متعلق بالفقر والغنا على سبيل التنازع فاذا اعملت احدهما قدرت للاخر مثله وهو للاول عند البصريين والثاني عند الكوفيين ٣ التي سبقت لي منك لاستظهر بك على مطالبي ٤ اليه بدلني عليك او يقيمني بين يديك او يغنيني فيك او يبقيني بك او امثال ذلك ٥ اي قبلة حاجاتي وتعيني في جميع حركاتي وسكناتي واقصى غاياتي في حياتي ومماتي اذا رفعت في صلاتي ٦ لكل شيء فكل شيء في الدنيا ٧ اي تناهي الامور من صنوف الدعوات ومن الكلم الطيبات وارسال الحاجات كل ذلك اليك والاخرة منتهاها ٨ اي كل مكسور من القلوب والقوالب ومن المنقوص من المطالب والمآرب فتجبره بازالة كاسره وتليينه بدفع عاسره وتنصره بكسر قاهره ٩ وتقهرهم بسطوتك الشديدة باخذهم في ركن حمايتك وصيانتهم بدروع وقايتك وحراستهم بعين عنايتك عن نظر الغير او باخذ شديد ١٠ اي لك العظمة الرفيعة والكبرياء العظمى ١١ و التجلي الاجمع هو تجليه باسمه النور الذي ابتنت الكائنات كلها فالعالم كلها ظل متحصن بتجلي الحق باسمه النور فهنا هو التجلي الاجمع الاتم الاعم عن ادراك ما لا تريد ان تفشي من اسرارك وما تحب ان تستار عنك او الحجاب الامنع ما حجب الله بينه وبين خلقه من خلقه من سبعين الف حجاب من نور وظلمة احتجب بها عن خلقه وليس حجاب امنع من هذا

س اقدسك عما لا يليق بشان الربوبية او اقدسك عن ان يكون محجوبا اذ لا يقدر احد لشيء يحجبك بل المحتجب عن خلقك لنظرهم الى وجودهم وعلمهم

عن كل مطلوب واصحبني بعناياتك ٣
في نيل كل مرغوب ٤ انت حسبي ٥
وجاهي واليك المرجع ٦ والتناهي ٧
تجبر الكسير ٨ وتكسر الجبارين ٩
وتجير الخائفين وتخوف ١٠ الظالمين
لك المجد الارفع ١١ والتجلي الاجمع وكذا
الحجاب الامنع سبحانك لا اله
الا انت انت حسبي ونعم الوكيل
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد فانتقمنا
من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ١

وتخيف

ع وحدك في الوهيتك وربوبيتك متصف بالوحدة ذاتا وبالوحدانية صفاتا ف انت الذي نتوكل عليك ونثق بوكالتك
ص سبق بيانها في ورد ليلة الثلاثاء وهذه الاية ختم بها المقالة كالدليل والحجة على ما ذكر فيهما من الجبارين والظالمين وكذا قوله فا اي عصوا امرنا بتكذيب الرسل ر بل هلاك ٢ اعدائهم

ليجزيهم بما قدموا من الأعمال والآثار وبما اجترحوا السيئات ۳ ودار الأحباب ۳ اليه جميع الأقطاب
او بحراسة او فرقا فوجا فوجا لفصل قضائه فعلى هذا الشتات بكسر الشين جمع شتيت
ككرام جمع كريم وهذا اولى او بطريق العطف على محيي الاموات اذ لا احياء الا لحشرهم يوم الجمع ع ويجوز فتح
الشين مصدرا اي جامع ما تفرق من الامور في الدنيا من شتات ربطا بما بعد من قوله
۵ اي نور الوجود على ذرات الكائنات في الدنيا مع انه يجوز ان يكون المراد من لفظة النور نور
العدالة والقسط يوم القيامة على ذرات المحشر كما قال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع
الكتاب الآية وكذلك قوله ۶ لك الملك الآخرة الذي هو الأوسع من ملك الدنيا باضعاف كثيرة

اللهم يا خالق المخلوقات ومحيي
الأموات وجامع الشتات ومفيض
النور على الذرات لك الملك الأوسع
والجناب الأرفع والعز الأمنع الأرباب
عبيدك والملوك خدمك والأغنياء
فقراؤك وأنت الغني بذاتك
عمن سواك أسألك باسمك الذي
خلقت به كل شيء وقدرته تقديرا
ومنحت به من شئت جنة وحريرا
وخلافة وملكا كبيرا أن تذهب
حرصي وتكمل نقصي وأن تفيض علي

۷ اي الاعلى في ذلك
اليوم حين تقف بين يديك
الاولون والآخرون
ساكتون حائرون اسكتتهم
وحيرتهم هيبتك وعظمتك
۸ الذي ذلت له رقاب الاولين
والآخرين ۹ الذين ادعوا
الربوبية في الدنيا كفرعون
ونمروذ او عزها في ذلك
اليوم لأن الذين لا يهابون
الواقفون بين يديك
فالسلاطين المهابة من مع
الملوك بين اهل المحشر
حينئذ وفقراؤك الاذلة
الضعفاء في الدنيا الذين
اعتنوا بحمل الامانة وتحمل
العبادة هناك اغنياء
اهل المحشر يسبقونهم الى الجنة
بنصف يوم وهو خمسمائة
عام اي وحمل المقالة على امور
الآخرة اوضح بقرينة قوله
محيي الاموات وكذلك قوله
جامع الشتات وقوله الملك
الاوسع وقوله الآتي ومنحت به
من شئت جنة وحريرا وخلافة
وملكا كبيرا ولا مانع لحمله على
امور الدنيا م اي كل شيء
اردت ايجاده باسمك الذي

اوجدت به عوالم الامكان وجميع الاكوان وهو اسم الرحمن اذ لا غرض له في الايجاد سوى الرحمة والتفضل
والامتنان وهي صواد واسمه الرحمن التي عمت جميع الاكوان فعوالم ن عطفه بالفاء الدالة على الترتيب
المشعر بان التقدير الذي هو تسوية اجزاء البدن من الاعضاء والاشكال والالوان والذكورة والانوثة
او غير ذلك متأخر عن اصل الخلق وبيان ذلك ما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين س ان منحه جزيل نوالك وتعطيه نوالة اعطاك
ع اي جنة صورية قد اعدتها جزاء لصوالح الاعمال ف اي لباسا حريرا يلبس احدهم سبعين حلة يرى مخ ساقه

٢ اى سوابقها بحيث تغشيني من فرقي الى قدمي والمراد من النعماء نعمة الاسرار التى بها تنعم الابرار الاخيار فهي الذ واتم من نعمة الابدان ومما تشتهي الانفس من نعيم الجنان

٣ الحسنى التى هى الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية التى ظهرت آثارها فى مظاهرها الخارجية

٤ اى الاعلى منهم اى علمني ما يحتاج اليه الادنى والاقصى فيتعلم كل على قدر استعداده وقابليته

٦ اى رحمة على خلقك بطبقاتهم لانه سبحانه وتعالى يرحم من عباده الرحماء

مَلَابِسَ نَعْمَائِكَ ٢ وَتُعَلِّمُنِي مِنْ أَسْمَائِكَ ٣

مَا يُصْلِحُ لِلْأَدْنَى وَالْأَقْصَى ٤ وَامْلَأْ

بَاطِنِي خَشْيَةً ٥ وَرَحْمَةً ٦ وَظَاهِرِي

هَيْبَةً وَعَظَمَةً حَتَّى تَخَافَنِي قُلُوبُ

الْأَعْدَاءِ وَتَرْتَاحَ إِلَى أَرْوَاحُ الْأَوْلِيَاءِ ٧

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ٨ وَيَفْعَلُونَ

مَا يُؤْمَرُونَ ٩ وَهَبْنِي اسْتِعْدَادًا

كَامِلًا لِقَبُولِ فَيْضِكَ الْأَقْدَسِ

لِأَخْلُفَكَ فِي بِلَادِكَ وَأَدْفَعَ بِهِ سَخَطَكَ

عَنْ عِبَادِكَ تَسْتَخْلِفُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْخَبِيرُ

٥ ذلك لان منها مفاصل الخشية ثمرة العلم كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ولذا طلبها عقب طلب العلم

٧ وجدان اقربائها عندى من المعارف الشهية والاسرار الالهية التى هى اغذية للارواح واقواتها وبعقربة الارتياح بالى لتضمنه معنى الالتجاء وذكر من اوصاف الاولياء قوله تعالى ٨ اى من نزول العذاب من فوقهم او يخافونه لانه وهو فوقهم بالقهر وهو القاهر فوق عباده ٩ اى بالقيام بما اقتضى عليهم سمعا وطاعة ع وقابليا شاملا لان اكون اهلا كـ قدر مباين الفيض الاقدس والمقدس فى اول ودليله الاثنين لا اى لاصير خليفتك على خلقك من الذى يقتضيه الظلم والعدوان والفسوق والعصيان من عبادك باعطائك اياه قابلية ذلك

س لا يعجزك شيء

ع بالبواطن فتختار من كان اهلا لامر الخلافة

٣ بالظواهر من الحركات والسكنات

الحمد لله الكريم الجواد المانّ على عباده بقريحة المراد
وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير القرون والعباد
قال الشيخ نوّر الله مرقده الشريف

بهلائ ترقى في مقاماتها وقطع منازلها وطي طرقها وعرّ احلها بنشار العناية وبكمل الهداية من مبدأ البداية الى منتهى النهاية ٤ من حال الرحلة من الضعف الى القوة ومن الظاهر الى الباطن ومن الطريقة الى الحقيقة ومن الحقيقة الى الكشف الى العيان ومن الفناء الى البقاء والى الرجوع الى الكيانة للارشاد ٦ اي في حجب ووقايات وأستار حمايتك التي تحفظ
٥ عن كل غائلة قاطعة لطريق عن السائرين اليك

بها كل سالك اراد هجوم لناسوت الى اللاهوت ومن الخلق الى الحق ومن الوجود الى الفنا ومن الفناء الى البقاء

البصير وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم والحمد لله رب العالمين
ورد يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب رقّني (علّمني) في مدارج المعارف ٣

وقلّبني (نقّلني) في أطوار أسرار الحقائق ٤

واحفظني ٥ في سرادقات حفظك

ومكنون سرّ سترك عن ورود الخواطر

التي (حفظني) لا تليق بسبحات جلالك ٧

(أي بلطفك وأقامتك إياي)
رب أقمني بك في كل شأن ٨

وأشهدني (بركة) لطفك في كل قاصٍ ٩ ودانٍ ١٠

٧ اي انوار جلالك اي اضواء المكنون والسر الى الستر والسرادقات الى الحفظ للبيان اي احفظني باشمال سترك المنيع على من طوارق الخواطر المسلسلة من الخواسل النفسانية وبعضها الشيطانية التي لا تليق بمحل جلالك وعلو كمالك والمراد من الخواطر ههنا خواطر النفسانية والشيطانية وقد بيان اقسام الخواطر في ورد يوم الاحد

٨ وفعل وقول وخلق من ظاهري وباطني يكون مرضيا لك التقرب به اليك

٩ اي بعيد منك بعد لطف وعطف لا بعد طرد بعنف

١٠ اي قريب قرب عناية ورعاية لا قرب مكر واستدراج فان كل واحد من البعيد والقريب لا يخلو اعن لطف وستر اقتضاه حكمته ما لم يكن عن قلى وطرد واستدراج ومكر ويطلب الاطلاع على سر القاصي والداني ليحسن الظن بالبعيد ولا يأمن مكر الله بالقريب لاجل قربه بما فيه من لطف الله

من عين نومة الغفلة والذهول لا تشير بوجودها اى بوجود كذاتها قائمة بك غير مستقلة بانفسها
بل غير موجودة بذواتها وشهود قيام الكل بالله مقام جمع الجمع وهو رؤية الخلق قائما بالحق لا يمنع الخلق
على رؤية الحق وبالعكس وقوله فيما في ذلك لانه صاحب هذا المقام لا يقطع نظره عن الموجودات
بل نظره عليهم دائما لاصلاح احوالهم وارشادهم الا انه لا يقطع النظر عنهم وقطع نظر الاحتياج بوجودهم
من الغام الجامع فان فضله وجوده تتسع سعتهما بمعان كلا ء فقاص وطالع وعاص وشن نفع وضع
وسفل ووضع قال الالف اشارة الى الذات الاحدية من حيث هو اول الاسناد في الازل الازال
والتجريد اما احاطة السوى والكون عن القلب والسر لي افيض على من بحار معرفتك التي من جملتها

وَافْتَحْ عَيْنَ بَصِيرَتِي فِي فَضَاءِ سَاحَةِ
التَّوْحِيدِ لِأَشْهَدَ قِيَامَ الْكُلِّ بِكَ
شُهُودًا يَقْطَعُ نَظَرِي عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ
يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْجُودِ رَبِّ وَأَفِضْ
عَلَيَّ مِنْ بِحَارِ تَجْرِيدِ أَلِفِ الذَّاتِ
الْأَقْدَسِ مَا يَقْطَعُ عَنِّي كُلَّ عَلَاقَةٍ
يَنْجُمُ إِدْرَاكِي وَتَعَلُّقِي دُونَ
بَابِ مَطْلَبِي وَاسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ هَيُولَى
نُقْطَتِهَا الْكُلِّيَّةِ الْبَارِزَةِ مِنْ مَلَكُوتِ
غَيْبِ ذَاتِكَ مَا أَمُدُّ بِهِ حُرُوفَ الْأَكْوَانِ
مَحْفُوظًا فِي ذَلِكَ مِنَ النَّقْصِ

تجريد احدية الذات الاقدس
عما سواه اى ما شيئا عظيما
من معرفتك شئ وبطشى
كالبهم بو باق سواك فتسقطني
عن درجات الكمال الى دركات
الزوال اى تبلد معنى
معنى مرادى وتعميه عن مسالكه
السداد يقال فلان عجمى اذا
لم يفهم ولم يدرك
فاستنم غلقه من الدخول
منه الى تمام مطلبى اذ العبد
عبد ربه ما بقى عليه درهم بحجزه
عن الحق اخره من اداه وتعلق
بجملته على مولاه بانشغاله عن كل
ما سواه ذاتها راجعة الى الف
الذات الاقدس الهيولى المادة
الاولى التى نشأت منه العوالم
كلها والمراد به هو العقل الاول
سماه نقطة وهى ما لا ينتهى لها
التجزى وهى اصل الخط والخط
اصل السطح والسطح اصل الجسم
لان اجسام العوالم كلها منه
فهو الهيولى والنقطة واضافتها
الى الذات من اضافة الموجود الى موجده
من صفة النقطة اى الكلية التى
تحتها جزئيات عقول العالم
تام عقل في اشخاص العالم الا
وهو جزء منه كما ان النفوس
الجزئية في اشخاص العالم اجزاء النفس
الكلية

ظ اى الملكوت الذى هو غيب الذات غ والحروف هى الحقائق البسيطة من الاعيان ومن الوجود
الخارجية كالعقل والنفس لى اسبغ على من ذلك الهيولى الذى هو العقل الاول ما الانقا بكرمك
مناسبا بالحالى لا تسطو اليه حقائق الاكوان بقدر الامكان من غاد الى من فيض الامتنان فاكلمهم
على قدر استعداداتهم وقابلياتهم وافيدهم مما ينوع لهم ويتلقونه منى بالقبول حالة كونى ٢ اى غير بث
الحروف وبث الحقائق
٣ لعدم الوفا بحقوق الاداء

٢ بمداخلة ما لا يكون من آداب المؤدبين وحلية المعلمين المحققين ومن السنن المنهي عنه منع العلم
عن أهله وتعليمه ما لم يكن من أهله وورد النهي والتعليم في هذه المسئلة سواء
٣ علمني علماً واسعاً الأكوان رحمة وسعت كل مسترشد منه مستفيد واقربها اليك كل متناه
٤ ومن جميع الكائنين اجعلني مربياً على من احتاج الى حضانة المؤدبين ممن لم يستقل بنفسه بعيد عنك
بنفسه يتوقى في حجر اليقين ٥ من نجاسة سواك لا دخل حوار قدسك على طهر اليقين
٦ أي الأحوال والمقامات والاهتمام بها فإنها من الأغيار والاهتمام بالأغيار شرك خفي مخل
بالمقصود فاسألك ان تطهرني من جميع الأغيار ده

والشّين ٢ يا من وسع كل شيء رحمةً

وعلماً يا ربّ العالمين ربّ طهّرني

ظاهراً وباطناً من لوث الأغيار ٥

أي طهّر ظاهري وباطني

والوقوف مع الأطوار بفيض

من ظهور قدسك ٧ وغيّبني عنهم

بشهود بوارق أنسك ٨ واطلعني

على حقائق الأشياء ودقائق

الأشكال ~~ودقائق الأشكال~~

وأسمعني نطق الأكوان

بصريح توحيدك في العوالم كلها

وقابل مرآتي بتجلٍّ تامّ من جواهر أسماء

٧ وتجلي حضرتك فغشيني
بنور جمالك فانسلخ به عمن
سواك وعن الوقوف معهم
٨ بإزالة الشعور عني بحيث
لو قذفني عقربهم ما شعرت
لاستغراقي
٨ أي برؤية أنوار الاستئناس
بك وبمطالعة جمالك الذي
تشخص إليه الأبصار وتذهل
إليه القلوب والأفكار
٩ إذ ما من شيء وشكل من عالم
الإمكان إلا وله حقيقة
هو مظهره ومجلاه وتلك
الحقائق هي الأعيان في حضرة
العلم المسماة بالأسماء أطلب
الاطلاع عليها أي بلغات
مختلفات وعبارات متنوعة
كل ذلك إقرار
ك ووحدانيتك في ألوهيتك
لا إذ ما من شيء إلا ويسبح بحمدك
ويقدس لك وينزهك
عن أن يكون معك أحد سواك
وذلك عين التوحيد في أصل
التقديس هو التوحيد ولذا
عدل عن التسبيح المنصوص
بقوله كما وإن من شيء إلا يسبح
بحمده إلا تنبيها إلى التوحيد
مرآة قلبي الذي يرى فيه الحقائق كما يرى الأشياء في المرآة

٢ والجوهر هي الحقائق عبر عنها بالجواهر لنفاستها واستتارها تحت حجاب الغيب كالجواهر النفيسة
المكنونة في معدن المعادن وطلب التخلق بها باسمائه الجلالية لمن تشعله قوله ٣ اي من جميع
ضرره ونحوسته من غباوته تدخل الرجل الفقير والحمل القدر على نفسه كما نزل عليه ٤ الذي
هو حقيقة اسم من اسماء جلالك وقهرك ٥ اي قبسا وجذوة من نار ٦ بقليل الروية
ضعيفا لادراك اذ من شانه من تجلى الله عليه بجلالية اسمائه وصفاته ان يحرق من قابليه
لا طفاء نبراسه لا لاصطفائه باقتباسه ٧ اي كل الرقاب وهذا كالوسيلة لما قبله

لان من عنت وخضع لله تعالى عنت وخضع لاوليائه المتخلقين باخلاقه التي من جملتها الجلالية من تخلق بها خضعت له الموجودات باسرها ٨ وهذا ايضا كقوله وعنت له الوجوه فيما ذكرنا

جَلاَلِكَ وَقَهْرِكَ حَتّٰى لاَ يَقَعَ عَلَىٰ بَصَرِ
جَبَّارٍ مِنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ اِلاَّ انْعَكَسَ عَلَيْهِ
مِنْ شُعَاعِ ذٰلِكَ الْجَوْهَرِ مَا يُحْرِقُ بِهِ
نَفْسَهُ الْاَمَّارَةَ بِالسُّوءِ وَيَرُدُّهُ
عَنِّي ذَلِيلاً وَيَنْقَلِبُ عَنِّي بَصَرُهُ
خَاسِئًا كَلِيلاً يَا مَنْ عَنَتْ لَهُ
الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ
يَا رَبَّ الْاَرْبَابِ بَصِّرْنِي وَاَبْعِدْنِي
عَنِ الْقَوَاطِعِ الَّتِي تُبْعِدُنِي عَنْ حَضَرَاتِ
قُرْبِكَ ٩ وَاسْلُبْنِي بِغَلَبَةِ اَنْوَارِ صِفَاتِكَ
وَاَزِحْ ظُلَمَ طَبْعِي وَبَشَرِيَّتِي بِتَجَلِّي بَارِقَةِ

من لامعة لمعان البرق

٩ من الصفات الناسوتية واللوازم البشرية التي هي القواطع طريق الهداية عن اهل العناية بالتسويلات اسباب الجنايات فتقعدهم عن
درجتهم وتضللهم باساءة الادب ١٠ اي جردني من صفاتي البشرية وطبائعي النفسانية
المتجلية علي لتسلخني عن بشرية بشريتي كما تسلخ الذبيحة من جلدها ١١ التي هي بحيثية

٢ اي بعض دقيق يسعه سم الخياط من تلك البوارق التي تشعشعت من نور ذاتك
اي بمعنى التبعيض اشارة لان الطاقة البشرية لا تحتمل من بوارق تجلي الذات الا
ما يقبله سم الخياط ٣ اي قاهرة نافذة الحكم جارية الامر ٤ الرذيلة والاخلاق
البهيمية التي تلحق من يتصف بها بالبهائم التي همتها الاكل والنوم
٥ التي تسري في جميع الاكوان في ساعة من الزمان
٦ بعد ما انمحت الاشكال والالوان من الاكوان

من بوارق نور ذاتك وامدني
بقوة ملكية اقهر بها ما استولى
على من الطبايع الدنية وامح
من لوح فكري اشكال الاكوان
واثبت فيه بيد عنايتك سر حرف
قربك السابق المكنون بين
الكاف والنون يا مفيض
الكل من فيضه المدرار يا قدوس
يا صمد يا حفيظ يا لطيف يا رب
العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

٧ وكان من عنايته تعالى
ان يحفظ عنده في حرز حريز
وقرب قابه ويحفظه بسر
سر عظيم يظهر من حال العبد
اذا محى الله عن صدره فكرة
الاكوان واعرض عنه عن
الاشكال والالوان وعلم

٨ من توابع السر اي سر قربك
السابق طبالعناية الازلية
المكنون من كل وقت
بين الكاف والنون الحاين
فظهور من حال العبد بانوار
النور اي بانوار كل الانوار

٩ اي كثير الدر والخير فعال
للمبالغة كالسقام والمهذار
اي كثير السقم والعمارة
ي يا من تقدس بذاته المقدس
لمن يشاء من عباده بمحو اشكال
الاكوان عن لوح فكرته
يا من احتاج اليه كل الصمد
الى شئ

بكل تربية واعطاء كل كمال على وجه الافضال قدسني واعتني واحفظني
والطف في واوصلني بسر قربك بحرمتك يا ارحم الراحمين

الحمد لله كبير المتعال المنزه عن الفنا والزوال وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير
اصحاب وخير آل قال الشيخ قدس سره

٢ تكلم في حضرة الانس الذي رفع حجاب الوحشة بين الحق وبينه فلم يمنعه من ذلك
شدة الحيا ولا قوة الخوف فدعى له تعالى بدوام بقائه ونفوذ قضائه كما يدعى لواحد منا بذلك
٣ هذا جواب النداء وما بينهما جملتان دعائيتان وقعتا اعتراضا اي يا مولاي ٤ جمع علينا
مؤنثا على اي تقدست في جميع
المراتب الكمالية من الالوهية
والربوبية والكمالية والجلالية
والازلية والابدية وغير ذلك
فانه له مراتب بعدد الاسما
والصفات

ومن كلامه السنيت

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدِي دَامَ بَقَاؤُكَ وَنَفَذَ
فِي الْخَلْقِ قَضَاؤُكَ تَقَدَّسْتَ
فِي عُلَاكَ وَتَعَالَيْتَ فِي قُدْسِكَ
لَا يَؤُدُكَ حِفْظُ كَوْنٍ وَلَا يَخْفَى
عَنْكَ كَشْفُ عَيْنٍ تَدْعُوا
مَنْ تَشَاءُ إِلَيْكَ وَتَدُلُّ بِكَ
عَلَيْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ الدَّائِمُ وَالدَّوَامُ
الْأَمْجَدُ أَسْأَلُكَ وَقْتًا صَافِيًا بِمَا
تُرِيدُ بِمُعَامَلَةٍ لَائِقَةٍ غَايَتُهَا قُرْبُكَ [يكون ص]

٥ اي تعاليت عما لا يليق بشانك
في صفاتك السلبية كما انك
تقدست عن النقايص في
صفاتك الايجابية

٦ من الاكوان وان عظم كالعرش
مثلا فانه بجنب قدرتك
كذرة

٨ اي ظهورها وان دق وكان
مكانه من محيط العرش الى مركز
الطبقة السفلى من الثرى

٩ اي بدلالتك وارشادك

١٠ فبك يعرفك وبك يهتدي
من اهتدى اليك

١١ على نعمك القائم اذ ثناؤك
الجميل يتلى وعلى نعمائك
وهي تتوالى وتنعم تلك الحمد
والشكر عليها يتوالى ويدوم
اي المتقرب اليك

اي الدوام بلا محدثية لاتصافه بالابدية كذاته تعالى فدوامه امجد سائر المداوم الابدية
في غير كل كدرات وكان ذلك الصفا من تصفيته به من اسبابها في جنابك الاقدس اذ الوقت
ليس مقصودا بالذات انما يقصد لايقاع الموافقات اللايقة بك

٢ لم تصدر عن عاملها الا بدعوة رضوانك الى معرض مرضاتك الوقت عبارة عن حالك في زمن
الحال لا تعلق له بالماضي ولا بالمستقبل ٣ لطيفا يعبق منه كما يعبق في الازهار لنضارتها
وجمالها ٤ بضياء الكشف وبروق الانوار لاكون متحققا بادراك المعاني والاسرار لا مستطلا
بصورة الاعمال وخصوص الهيات ومجرد الافعال بتلك بما دات العبادات
٥ على عبادك بالارشاد وتعليم الحكمة واخصصني ايضا بنوع ٦ مكتومة ادراكها عن اكثر الناس منهم بها على

من نتايج الاعمال موقوفة على رضوانك
وهبني سرا ازاهرا يكشف لي عن
حقايق الاعمال واخصصني بمعاني
حكم اشارة يصحبها فهم
انك ولي من تولاك ومجيب من
دعاك الهي ادم بقاء نعمائك
على فادم مشاهدتك فاشهدني ذاتي
من حيث انت لا من حيث انا حتى
اكون بك ولا انا وهبني من لدنك
علما تنقاد الى فيه كل روح
عالمة انك العليم العلام تبارك

على وجه ٦ منها وادراك معناها
والتقلب في اطوارى بفحواها
٧ اي انك متولي من تولاك
بقبول احكامك وبذل مجهوده
في مساعي مرضاتك ٨
فاجب دعوتي واحفظ
حرمتي عن هتك خيبتي

٩ دعاء بصيغة الخبر وهي ابلغ
لانه اخبر بقوة رجائه
انه واقع

١٠ وهي تطلق على روية الاشيا
بما لا بالتوحيد وتطلق
بازاء روية الحق بالاشيا
وتطلق بازاء حقيقة اليقين
من غير شك وكلام يحتمل الثلث
ك اي ارني ذاتي من حيث
وجودها بوجودك بل من حيث
لا وجود لها مع وجودك
اذ ذات تصدد الوجود فاذن
حقيقة تلك
مراد الحال اي حتى اكون
ظلا انتمي اسم من اسمائك
حالة كوني لا انا هنا لك
حقيقة

تلك الاعمال محبوبة

٥ بحكمة عظيمة وهي العلم بحقايق الاشيا على ما هي عليها لا كون حكيما متصرفا بالحكمة بالغة

٥ بما عندي من علم اللدني او قابلية لطلب العلم او لطلب زيادة فتطلبني لذلك
من الذي عنده ما يعني من معارفه اللدنية ع الذي علوم الاولين والاخرين قطرة اسم
من بحر علومه ومن نفحة من محيط معارفه

اي تعالى ذات ربك المتصفة بالصفات الكمالية والجلالية ان يكون احد حيث كان ٣ فطلب
ما تحت حجاب الغيب المخصوص بذاته الاقدس لا يليق بشأن العبد اعتذر منه لما احترامه
من طلب الاطلاع على ما هو تحت حجاب الغيب واقرارا بانه لا يعلمها الا هو فطلبه جراة ايضا
لنها عند اهل الادب ٤ كامل في ذاتي بلا وجوب لي فضلا عن الكمال ٩ حيث اضيفت الى
نور الاضافة الماحي عن صفتي البشرية فغلبت بسبب ذلك اليك للتقرب اليك لاني
حجب اذ النور مزيل للظلمات البشرية فاذا ارتفعت الظلمة تبين لي سبل الرشد عن سبيل
الغي فيتقرب منها الى الله

اسم ربك ذي الجلال والاكرام
وعندك مفاتح الغيب لا يعلمها
الا انت ٣ رب وافض على شعاعا
من نورك يكشف لي كل مستور
حتى اشاهد وجودي كاملا من حيث
انت لا من حيث انا ٤ فاتقرب اليك
بمحو صفتي كما تقربت الي بعين
عنايتك بافاضة نورك على
رب الامكان صفتي والعدم مادتي
والفقر معادي وجودك علتي
وقدرتك فاعلي وانت غايتي

العبد الى الله مسبوق بتقرب
الله اليه بالعناية السابقة
جلبتها الوقتها ايا ناره ارسل
وارشاد الدليل ٧ الذي
وجوده وعدمه سواء

٨ [illegible]
٩ اي مطلعي
ومظهري
اذ مادة الشيء
ما يخلق ويبدا
منها فالممكنات
كلها مخلوقة
من العدم فالعدم
مادتها

[illegible]

اي لا ازال ا فارقه اصلا
لا في الدنيا ولا في الاخرة
الفقر بما كان معلولا من صفا
المبدا اي علة وجودي
ووجود غيرك من شان الكون

وهو علة كل العلل وسبب جميع الاسباب كما سبق في اول الورد وليله الخميس من الذي هو حاكم من القوة
الى الفعل ومن العدم الى الظهور ان اقصى مرادي ونهاية تاملي لانه على كل موجود من المكونات لابد له
من حيث الامكان من اربع علل العلة المادية والفاعلية والصورية والغائية فحصل جزء الذي هو قائم
فيه ولا يفارقه الفقر والعلة المادية العدم والفاعلية القدرة والعلة الصورية وجوده تعالى فان وجوده
علة لصور جميع الموجودات والعلة الغائية هي ذاته تعالى ليعرف ويعبد ويوحد ويطاع ولا يعصى ويذكر
ولا ينسى ويحمد ويشكر ولا يكفر

٢ فالك علمك بجهلي اي جاهل لم اعرفك حق معرفتك ولم ادري سبيل الوصول اليك وطريق النجاة
عن وتد سوالسوم علم وسيلة الفوز بسعادة الدارين اعظم سبب لفتوحك معادتري عندك وعلمك
حسبي ان الحاصل معذور والعذر عندا الكريم مقبول ٣ في ذلك منزه ان يحاط بعلمك وانت عم ويعلم
الخلايق كلهم ولا يحيطون بشي من علمك الا بما شئت ٥ لسير عبادك من عالم الطين الى ضياء الكشف واليقين
ونصبت لهم في تلك المنازل علامات من دليل عناياتك وتيار رحماتك ونجوم هداياتك حتى بها يهتدون
في مساعيك ومرضاتك وبحار اسمائك وصفاتك ٦ اي لنفع عبادك من سلك منهم مسلكا ترضى عنه
به واختار مراتب عزت اهلها بتجارة لن تبور وسعادة لن تزول ودولة لن تنقلب ولن تحول

٧ اي الضر لمن اختار اضداد
ما ذكرنا آنفا ٨ اي وضعت
٩ وهو سبحانه وتعالى ابتلى
واوعد ووعد عليهما فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ذلك
ابتلا منه تعالى عباده على حسب
ما اقتضت حكمته ١٠ اي نحن
في جميع المنازل والمراتب بانواع
خيرها وشرها علياها وسفلاها
بامرك وارادتك والخير والشر
والنفع والضر بيدك واسنادها
واليك نسبة اعمال عبادك
خلقا واليهم كسبا اوقاعونا
في وجودنا بوجودك كالظل
القائم المعتمد بصاحبه من غير
ان يكون له وجود حقيقة
بل كلنا الوجود من جميع تجلياتك
في شؤوناتك عن الصور المكملة لك
وهو سبحانه وتعالى خير محض لكن
عباده تحت قضائه وقدره
وقدره فيبلوهم بالشر والخير فتنة
وابتلاء منه تعالى فكل ذلك خير
منه تعالى بما يلائم منها الطبيعة نسميه خيرا
ونفعا وما لم يلائم نسميه شرا
وضرا وكذلك شؤوناته من الايجاد
وقيامه بتربيته بالتربية
والترزيق والحماية والرعاية في
انواع ما يحتاج اليه المكونات في بقاء
ذواتهم وانتظام احوالهم منه تعالى
وجود صرف وقيام الملك والملكوت
والاجرام العلويات والسفليات
مع ايجادهما ان لعدم بقبضته وتقديره يدل على كماله المطلق عن كل قيود بل هو وصف ذاتي له تعالى تقتضيه شأن
الالوهية والربوبية اتفق الحكماء على انه تعالى خير محض وعلم بحيث لا يصدر منه الا الخير المحض ولذا نوره
انفق على انه سبحانه وتعالى ما خلق شيئا سوى العقل الاول الذي هو خير محض والعقل لشدة قربه
بايجاده خلق النفس الكلية وكذلك النفس خلق الجسم المطلق والجسم خلق الافلاك وما فيها والافلاك خلق
العناصر والعناصر خلق المواليد الثلاث النبات والمعادن والحيوان وفي ذلك ان العالم كون وفساد والفساد كله
شر محض عندهم لا يكون لنسبته اليه تعالى وللحلال كما قال وما خلق الله الا العقل الاعلى وما سواه خلق خلقه
مخلوق خلقه خلقه فتحقق انه تعالى خالق كل شيء ٤ ظلمة الطبائع البشرية الظلمانية التي هي ظلم الليل مظلما
والاسم الذي يتوسل به هو اسم النور الذي منه كل الظهور

حَسْبِي مِنْكَ عِلْمُكَ بِجَهْلِي[١][٢] أَنْتَ كَمَا[٣] أَعْلَمُ وَفَوْقَ مَا أَعْلَمُ[٤] وَأَنْتَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مَعَكَ شَيْءٌ قَدَّرْتَ الْمَنَازِلَ لِلسَّيْرِ[٥] وَرَتَّبْتَ الْمَرَاتِبَ لِلنَّفْعِ[٦] وَالضَّرِّ[٧] وَأَنْتَ[٨] مَنَاهِجُ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ[٩] فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِكَ[١٠] وَأَنْتَ بِلَا نَحْنُ فَأَنْتَ الْخَيْرُ الْمَحْضُ وَالْوُجُودُ الصِّرْفُ وَالْكَمَالُ الْمُطْلَقُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَفَضْتَ بِهِ النُّورَ عَلَى الْقَوَابِلِ وَمَحَوْتَ بِهِ ظُلْمَةَ الْغَوَاسِقِ[٤] أَنْ تَمْلَأَ وُجُودِي

٢ والله تعالى نور السموات والارض اى منورهما فما من نور في المكونات الا وهو شعلة من نوره تعالى وذلك
النور غاية جميع المطالب اذ لولا النور لدام علينا الديجور فالله سبحانه وتعالى نور سبيل هدايته
حتى نتوسل بها الى ما ظلبنا اى نورني ٣ فاطلع على مغيبات خلقه فاستدل بها على ما في العالم
كله ان الانسان هو العالم الصغير ما من شيء في العالم الكبير الا وهو موجود فيه فمن اطلع على ما في نسخة
ذاته من الحقائق الملكية والملكوتية والناسوتية واللاهوتية فقد اطلع على ما في العالم الكبير من
تلك الحقائق قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقال صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه فقد عرف ربه ٤ اى هب لي لسانا ناطقا ينطق عما علمتني من لدنك

نوراً من نورك الذي هو مادة كل
نور وغاية كل مطلوب لا يخفى
على شيء مما اودعت في ذاتي
ووجودي وهبني لسان صدق
معبراً عن شهود حق واخصصني
من جوامع الكلم بما احصل به الاثابة
والبلاغة واعصمني في كل كلمة
من دعوى ما ليس لي بحق واجعلني
على بصيرة انا ومن اتبعني واعوذ بك
من قول يوجب لي حسرة او يعقب
فتنة او يوهم شبهة منك تتقى

واشهدني من حقائق ما في عزّ
غيبك فاؤديه وابلغه عنك
الى عبادك بلسانا صادقا معبرا
عن شهود حق اضافة الشهود الى الحق
لبيان الواقع ان الشهود وهو رؤية الحق
بالحق لا يكون الا حقا يجوز ان يكون
للاحتراز اذ البشرية محل العوارض
يتطرق اليها من جميع الجهات ترد
عليها الصادق والكاذب والمقبول
والمردود ٥ من جملة ما اعطيتني
٦ اى من كلما قليلة الحروف منتقة
الطرف غير حروف حكمة بديعة غريبة
المعنى لطيفة المبنى متعلق
باخصص اى اخصصني من
تلك الكلم الجوامع لفنون الحكم
٧ والارجاع لعبادك الى بابك
اذ الحكم البالغة طريقة الوصول
سريعة القبول عميقة الشمول
فتنبه الى الحق من بعد داره
عن قرب جواره وترجع عن الهفوة
ثم لم يقتبس من انواره ٨ طلب
جوامع الكلم ما فيها البلاغة وهي
وان كانت من صفات الالفاظ
لها قوة التأثير في النفوس لاجلها
مع انها توصف بها المعاني
توصف بها الالفاظ ٩ الكلم بها
لاداء الحق على سبيل السهو
والنسيان او الخطاء او العمد
لان من ابتلى بالكلام على الناس
عن السهو والنسيان والانحراف
الامور وانفعها واحكم الحكم واجمعها

عن صدق الاداء والبيان كـ اى على ادراك منك بالقائك الى اصوب الامور وانفعها واحكم الحكم واجمعها
وارضاها بالقبول واسهلها بالحصول لمن طلب مني شيئا مما اتيتني او من استعني في الاداء عني ومن خلقه
تعدى وانا تاكيد للنادي فاجعلني ليعطف عليه من من قولهم ومن اتبعني تاكيد الضمير المعطوف عليه بحسب تكثير
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهنا ليس ضمير مصدر مني الاولى وحد صوابه وحالف به السنة وطلب
فليحصل منامته ن تضر بالدين ويخل بالحق اليقين س اى يشتبه الباب زائدة او يوهم بالجهول

حتى صح

خيره نسخه

تبد

٢ فهو قادر على امساك السموات والارض قادر على امساك القلوب والالسنة الصادقين ان تزولا عن نهج الاستقامة ٢ او اراد بالسماء القلب وهو عرش الرحمن ومستواه قال تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن ومن هو معلم اسمائه في الملقى حكمته الحاول لسانه لا يخاف منه من قول يوجب جرح او يورث فتنة او يوهم شبهة فهذه الكلمات الاخيرة كالدليل على ان الحكم الملقاة من الله الى اوليائه حق لا زيغ وشبهة فيها لانه الا العالم انه لا يحيط ابدا ٣ ختم الورد بكلمة التوحيد عن تسمية الواحد والاحد اشارة الى انه الاستغنا لغير الله ولو كان كلمة لا يليق بشان الموحدين فرجع كالتائب الى الله وتوحيده ذكر القوم الا الى الله تصير الامور

الكلم وعندك توخذ الحكم وآيات

ممسك السماء ومعلم الاسماء

لا اله الا انت الواحد الاحد ٣

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

ورد يوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يعتصم بالله فقد هدى الى

صراط مستقيم ٣ الحمد لله الذي

احلني بحمى لطف الله الحمد لله الذي

انزلني جنة رحمة الله الحمد لله الذي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الامور وبهدايته يخرج من الظلمات الى النور وصلى الله على سيدنا محمد الذي من توجه فانه منصور وعلى آله وصحبه الذين غاظ الله بهم كل خائن وكفور قال الشيخ نور ضريحه
٢ من الله تعالى نعمة الاعتصام وكرامة الاستسلام ٣ اى طريق لا عوج فيها ومن سلكها فانه يتحقق الاستقامة التي بها تقام حدود الله في موضعها ومنها التحلي بطرائف الحسنات وتلقى سرائر الاسرار المخزون ومنها الرحل من حضيض النزول الى محط القبول ومحل الوصول فمن حصلت له الاستقامة حصل له سعادة الدارين وتمت له امور النشأتين ولما كانت نعمة الايجاد تمامه وكماله كما اخبر الله عنه في كتابه في ستة ايام ونهايتها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة فاستتاب النعمة وظهورها يوم السبت فوجب الحمد على ظهورها كذلك الشيخ قدس الله سره في ورد يوم السبت بالحمد على نعمة الايجاد وكرره

الورد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

٢ وهو توجه الحب الارادي المشار اليه بقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف ٣ اي امداده
من الارزاق الروحانية والجسدانية المشار اليها بقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام محمد ... [illegible]
كما حمد على حاله حمدي وانزاله جنة رحمته واجلاسني في مقام محبته ... [illegible]
فخلق العباد لذلك فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة ... [illegible]
الاولى ما يحصل بها اصل الاسلام ... [illegible] عن النطق بكلمة التوحيد ... مراتب ثلاث مرتبة
بالشهادتين وهو المراد بقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى المرتبة الثانية الاجتناب ... [illegible] الامور والاثام
الورع وهو المراد بقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم
ومرتبة الثالثة التوجه بكلية الى الله ... [illegible] من ظلمات الناسوت الى ضياء الجبروت واللاهوت واخرج

الحمد لله الذي اجلسني في مقام محبة الله
الذي اذاقني من موائد مدد الله
الحمد لله الذي وهبني بطاقة الاضافة
لاصفياء الله الحمد لله الذي
كساني حلل صدق العبودية لله
الحمد لله الذي سقاني من مورد موارد
الله كل ذلك على ما فرطت
في جنب الله وضيعت من حقوق
الله فذلك الفضل من الله
ومن يغفر الذنوب الا الله الهي
انعامك علي بالايجاد من غير جهاد

ما سوى قلبه واليه الاشارة بقوله تعالى
واتقوا الله حق تقاته وقوله وجاهدوا
في الله حق جهاده فاشار الشيخ الى المراتب
الثلاث محمدا لله على نعمة الاسلام والهداية
في المراتب الثلاث بقوله ٤ البطاقة
ورقة صغيرة كتب عليها كلمة التوحيد وحديث
البطاقة مشهور اي الحمد لله الذي اكرمني بالاسلام
والزمني كلمة التقوى واضافني بها الى
اصفيائه فعلى هذا اللام في لاصفيائه
بمعنى الى او اعطاني بطاقة اضافني
الى عباده فعلى هذا اللام للاصفياء
في محل النصب على الحال من البطاقة له
اعطاني بطاقة وكذا كرم بها اصفيائه
وقال في المرتبة الثانية ٥ وصدق
العبودية ان يكون فانيا عن عبوديته
عطالعة جمال معبوده او وصدق العبودية
ان لا يبتغي بها الجزاء فيكون كالعبد السوء
ان اعطي عمل وان لا ترك العمل بل يريد
بها اداء ما عليه من حقوق الربوبية
واظهار صفة العبودية بالانكسار
بين يديه تعالى وقال في المرتبة الثالثة
٦ شراب عرفانه واذاقني مودة
احسانه وناولني لذة امتنانه
٧ كرر اسم الله الاعظم في المواضع
السبعة مع ان الموضع موضع الضمير
تعظيما للنعم باضافتها الى اسمه الاعظم
والمورد مكان الورود ومظهره وجلاؤه
والموارد جمع موردة اسم مفعول
ومواردة تعالى ما من بها على من احبه
من اوليائه من توجيهنا اليهم
وتقريبنا اياهم الى حضرة جواره
واكرامه اياهم بنور الكشف والعيان
وجعلهم امناء على خزائن اسراره
الى ان يفنيهم عن عباده ويجعلهم خلفاء
ارضه واجراء الشيخ الحمد على نعمة
البطاقة وكسوة صدق العبودية

وسقاية المودة بموارده السبعة لكرنا في ما ذكرتم ان الحمد في المواضع السبعة وقع في مقابلة الايجاد بتمامه
في الايام السبعة لان هذه الاشياء اجوال واطوار وشؤونات وعنايات كلها انشعبت من اصل الايجاد ثم قال
٨ اي كل ما من الله بها علي مما ذكرنا من جلائل نعمه سابقة الى بعد الوتايها مصدر الحيات من الاتيان بها
اي دوام مدده وتوالي نعمه على وصنوف الاختصاص من المرتبة نصناه الكشف والعيان مع ما فرطت
في حقه تعالى وضيعت ما علي من تحمل الامانة والاحكام التكليفية الغفار العفو الستار والاستفهام للانكار اي
لا يغفر الذنوب الا الله الاكمل ومن احسانك لاتم الاشمل اي باصل الايجاد اذ الانعام باصل الايجاد انعام على جميع
الاختصاص والارشاد بالايمان الله فيه للتعدي ... اضاف الى ... اي بايجادك فانعمت علي واوجدتني ... [illegible]
بما علي من حقوقك بل ... [illegible] سبيلك اهل البناء ... النفس والهوى

٦ اي سعي بليغ يليق بشأن الربوبية وجناب الالوهية وكانت حكمة الايجاد ان يعبد وتطاع ويعصى ويذكر وينسى ويشكر ولا يكفر وان تصنعت حصتي من حكمة الايجاد ومع ذلك التضييع
٣ جمع مطمع مصدر اي يقويت ووثقت انواع طمعي فيك الذي تمنى على من كرمك العميم ان يكرمني ٤ وحصول ذلك المطمع والمراد لعصياني امر المنعم بها على ٥ ولا وجود قابلية لي لذلك المرام وحصول ذلك الاكرام والانعام ٦ اي اذا لم يكن لي قوة استجلاب ذلك على وجه لا استحقاق ولا الاستعداد فاسألك من محض جودك وصرف كرمك وانوسل اليك ٧ وهو سبحانه وتعالى واحد جميع الاحاد كما ان الواحد من الاعداد واحد جميع الاعداد وما من فرد من افراد العدد الا والواحد فيه موجود توقف وجوده على وجوده فهو ايضا واحد الاحاد في قوة قوله وجود جميع الموجودات ولاجل هذه النكتة اضافه الى الاحاد والاشهاد جمع شهيد بمعنى الشاهد وهو سبحانه وتعالى مشهود له شهدت بربوبيته جميع الموجودات والمنحة العطية التي هي المحبة من المحنة التي هي البعاد اي القطيعة جعل البعاد مقابلا للوداد باعتبار ما يلازمه من الفرقة كانه قال اسألك سلامة القربة من ملام العباد ٨ وشمس الرشاد هو حضرة الشيخ قدس سره وهو شمس الارض وشمس المعارف وشمس الارشاد وقد طلع الشمس من المشرق فاشرقت الدنيا ببهجتها وهو قدس سره سأل بهذا محو ظلمة العناد من قلوب العباد ليتوجهوا اليه لطلب الارشاد واقتباس من نور شمسه والادلاء للاسرار قدس سره الى لقاء الله بهذا كاوة نفسه من جملة الطائفة سبحانه وتعالى عن سبيل الرشد غير سبيل الغي في كل زمان على يد خواص عباده من انبيائه واوليائه

ولا اجتهاد جزيات مطامعي على بلوغ مرادي
من غير استحقاق لي ولا استعداد
فاسألك بواحد الاحاد
ومشهود الاشهاد سلامة منحة
الوداد من محنة العباد ومحو ظلمة
العناد باشراق نور شمس الرشاد
وفتح ابواب السداد بايدي
مدد ان الله لطيف بالعباد
رب اسألك فناء انيتي وجودي
وبقاء امنية شهودي وفراق
غيبة وجودي لوجودي رب

٢ التي هي مطلوبة من مخلوق لأجلها كلا الثقلين فسلمها ٣ الذين يؤدون بالأدراك

كالغبار المؤذي بالبصائر والأبصار وهم رؤية الاغيار هي عين العماية وحقيقة الغشاوة

محق لعبوديته اذ لا يغيرها عن الاغيار ولا يرجى بينها وبين المعبود سترا من الاستناد بل قبلها

جمال الحق وأركانها نسيانه الاركان وشروطها الذهول من الاكوان وبدخلها بنور الكشف

ويخرج منها بضياء العيان سر واصفيائك الابرار والكلمة السابقة هي العناية الازلية المشار

اليها بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ولحاقها به ظهور آثارها بالمآثر

الالهية عليه والتبري عن اوطان المكونات الى مكونها وبالتسلي عن الاستناس الى مكونها

وبالتسلي عن الاستناس بالمكونات بمكونها ضرب امضا وتنفيذه على من حكمت به غلبه وامضه طـ لا باختياري لاني جاهل بعاقبته او موجب اوشرع أي ليس بحضرة الوجد وكمال ربوبيتك اختيار وانت تخلق وتقدر ما تشاء وتختار وما كان لنا الخيرة من امرنا وقوله عـ في جميع الفضا على الحال من امري اي غلب على امري كاينا ما كان من جميع الحاجات وكل الاحوال وفي جميع من اللبنات ولا يجوز ان يتعلق باختيارك اذ لا معنى لاختيارك في جميع ما اراد لان ما اختاره وارادته لا محالة يقع فلا يحتاج الى الطلب الغلبة عليه من الله وانصرني فاء ع بالاستقامة على سواء الطريق في جميع الحركات والسكنات حسبي اختاره من اسمائه اشتقاقا واستعطافا باظهار صفة المحبة من نفسه اي محبوب حبك اياي اشتق من حبي اياك بقولك يحبهم ويحبونه فاطمعني ذلك ان اطلب منك تعالى الدرجات وعوالي المراتب والقربات ثم اي اسألك الوصال سريعا بلا تسويف وسين التسويف

سَلِّمْ عُبُودِيَّتِي مِنْ عَمَاوَهُمْ رُؤْيَةِ

الْأَغْيَارِ وَالْحَقِّ فِي كَلِمَتِكَ

السَّابِقَةِ لِلْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ

وَاغْلِبْ عَلَى أَمْرِي بِاخْتِيَارِكَ

فِي جَمِيعِ الْأَوْطَارِ وَالْأَطْوَارِ

وَانْصُرْنِي بِالتَّوْحِيدِ بِالِاسْتِوَاءِ

فِي الْحَرَكَةِ وَالِاسْتِقْرَارِ حَسْبِي

وَأَسْأَلُكَ سَرِيعَ الْوِصَالِ وَبَدِيعَ

الْجَمَالِ وَمَنِيعَ الْجَلَالِ وَرَفِيعَ الْكَمَالِ

فِي كُلِّ حَالٍ وَمَآلٍ يَا مَنْ هُوَ هُوَ

يَا هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ إِلَّا هُوَ أَسْأَلُكَ

حضرة الشيخ طلب واستعجل وقد ورد ان الله يستجيب دعاء عبده ما لم يستعجل وجوابه ان الشيخ لما ذاق فراق الحبيب

عن الحبيب جمرة نار تتاجج في وجود اهل الاشراق وهو عندهم من قبيل التكاليف بما لا يطاق مع ان الحرمان

عن قربة الوصال والبعد عن زلفة الجمال سبب الغفلة عن الحق وهو في مذهبهم شرك وضلال فاستعجل لذلك

والوصال ادراك الغاية واسألك جمالا بديعا فايقا الاشباه فانه ودي التجلي واسألك جلالا لا عظمة منيعا يمنع عن

شر الاعادي او منيعا عن المشاهدة واللقاء لجلالة من تجلت له به واودها ان تستحقه كما يجب كلمة من كما انه

فال اسألك ان تستحقني بذهاب تركيبي بحمته تركى واسألك كمالا رفيعا برفعني عن عفونة اللبس ووحامة الصفات

وينقلني عن الطبايع العنصرية الى معاني الحضرة الاحدية من انه اتصافه بالوحدانية في ظهور النفسانية

ت المتصف بالوحدة الصرف الذي كان ولم يكن معه شيء ت اي يا من هو الهو الذي هو الغيب الثاني الذي لا يقع شهوده

فهو لفظ هو الأول يشار به الى الذات الواحدية المتصفة بجميع الاسماء والصفات وهو الثاني يشار به الى الذات في مرتبة الاحدية المتصفة بالوحدة الصرفة كما اشرت الى ذلك وهو الثالث المادي يشار

الى الغيب الذاتي الذي لا يقع شهوده وهو الرابع فهو الثالث عبارة ذكر بصيغة النفي والاثبات فهو كقوله يا من لا اله الا هو

ومراد الشيخ من هذه المقالة بيان حاله مما من الله به واكرمه بجلائل نعمه الظاهرة والباطنة ونزول القرآن على قلبه بملك الالهام نزولا جديدا فان القرآن نزل على قلب من كان على قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا بملك الالهام كما نزل على قلبه صلى الله عليه وسلم اولا بملك الوحي وهو واحد في كل زمان خاتم الاولياء زمانه قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وكذلك سائر الكتب المنزلة على الانبياء تنزل بملك الالهام على قلوب الاولياء المحمدية الذين كانوا على اقدام سائر الانبياء عليهم السلام فكل كتاب ينزل ثانيا وثالثا الى آخر الدهر على قلب من كان على قدم ذلك النبي الذي انزل عليه ذلك الكتاب بذلك لا يضيع حقائق الكتب الالهية وبقائها محفوظة الى قيام الساعة في صدور اولياء الله تعالى من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد نقل عن ابي يزيد البسطامي قدس سره وقد كان وارث محمد جامعا لجميع مشارب النبيين كلهم قد نزل القرآن على صدره بالالهام من غير قراءة على احد فقالوا ما مات ابو يزيد البسطامي حتى استظهر القرآن

اية اية وقال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه في الفتوحات المكية في الباب التاسع والعشرين وثلاثمائة نزل القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم لا يزال ينزل على امته الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يبلى فهو الوحي الدائم فللرسول صلوات الله عليه الاولية في ذلك التبليغ الى الاعاجم من البشر انتهى كلامه فالضمير في انه راجع الى ما نزل على قلبه من القرآن بملك الالهام ان كان قياما من القرآن لا ثانيا انشأ نظمه ولذا اراد نظم القرآن دون الاقتباس فالضمير راجع الى القرآن فعلى الاول معناه ان ما نزل على قلبي بالالهام هو قول رسول كريم الخ وعلى الثاني انه ما نزل به رسول كريم على قلب محمد بالوحي اولا هو الذي نزل على بالالهام ثانيا والرسول ههنا جبريل وكون القرآن قولا باعتبار انه نزل به من عند الله كريم عند الله حيث خصه من الوحي على جميع انبيائه وهو صاحب قوة عظيمة ومن قوته انه قلع قرى قوم لوط من الارض ورفعها الى السماء حتى انتهى صياح الديوك ونباح الكلاب الى السماء الدنيا ثم قلبها عند ذي العرش وهو الله مكين ذو مكانة ووجاهة مطاع فيما ان شاء به لا يخالفه احد ثمة اي هنالك امين في جميع ما امر من ابلاغ الوحي واداء الرسالة الى الانبياء قوله بلسان عربي مبين من الآية الثانية من قوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين

العيب الاطلسي بالعين الاقدس

في الليل اذا عسعس والصبح

اذا تنفس انه لقول رسول

كريم ذي قوة عند ذي العرش

مكين مطاع ثم امين

بلسان عربي مبين وانه لتنزيل

رب العالمين نزل به الروح

الامين بحكم محكم الامر

بروحه المتلون في اصبغ

المتبين اسألك اللهم جمال

ذلك النائي على يد نسيم حياتي

فلنا في الاقتباس اما للتبرك او تنبيها واخبارا منه بان ما نزل على قلبه بالالهام هو القرآن العربي الذي نزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الولاية المحمدية وهو في كل زمان واحد لا يتعدد يكون خاتما للاولياء زمانه فالباء متعلقة بمحكم الامر وكذا في قوله الى ... شؤوناته المتقلب فيها امره من الوان الاحوال وانواع الاطوار من بدائع الكلم وبدائع الحكم بالالفاظ العجيبة ... بصنيع متعلق بمحكم الامر وهو سبحانه فعل احكام الامر بروحه المتلون في الشؤونات المتنوعات على حسب التجلي ... الى اهل الوصول فلا يستقر احد بل هو يتلون بالوان الاكوان حتى تأوّه خطير الوصول

اي في اهل النجح قيل نطلاته وفي الصبح اذا اخرج نفسه تنسم صباحيته واقباله صبابته فيهما في محل النفس تحت الحال من العيب الاطلسي اسالك ... وافهم ربك في الليل والنهار ولعل مراده من الليل العقل بالظلام كونه ستورا لظلمة الاغيار ... رجوعه من النهاية الى البداية لا سائر العباد الذي هو محل جمع الاسم بالفرق بعد الجمع ومن الصبح كونه متدرجا في ضياء الصبح من طلوع شمس جمال الحق من بروج الاحدية ورفع الحجاب عن وجه العيب الاطلسي الذاتي المسمى بالجمع الذي لا اسم من كان في تلك المقام حسنا الاغيار ولا يرى فيه الا المقالام ... هو جبريل اذا اراد به نظم القرآن وملك الالهام اذا اراد الاقتباس هذا اقرب الى الجزء ... ونتيجة ... نزلت على قلبك لتكون من المنذرين والمراد به الروح الامين بامر من بحكم الامر بحكم وامر ... تعالى

الامر والامر التي تحصل لي ... المبرح فيما ذكره ... بين يدي ... تقديم ... من مطالبي ... حيث يختص بالمقامات والصبح ... الكشفيات

ي الابد النعمة اي اسالك جمالك علاوة على اعظم نعمتك التي هي نسيم حياتي وروحها والذي قام به حياتي
وحياة كل ذي حياة من اجناس العالمين وهو حضرة الرسول صلوات الله عليه وهو الذي حيا عالم الامكان بكرم
جمع الوجود والايجاد وبالهدى تنزل الهدايا شيء وبالشفاعة في المعاد [illegible] التحية ما يحيى به من السلام والثناء والمدح
واراد بها الصلاة والسلام وما في معناهما من ذكره صلى الله عليه وسلم بشمائله الشريفة ومناقبه العلية ونعوته
وتعظيمه والاقرار بكمالاته التي فوق رتبة الامكان فمحبته صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة والسلام عليه وروح
محبته صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة والسلام عليه فروح محبته معرفته بكمالاته وجلالة قدره وعلو شانه والى
ما ذكرنا اشار الشيخ بقوله بارواح تحياتي الباء بمعنى مع اي اسالك نعمة عظيمة وهي نعمة العناية على نعمة اخرى جسيمة هي
نعمة الهداية مقرونا ذلك الطلب مع البلاغ ارواح تحياتي متداخلة بتلك الحياة ل والصلاة منه تعالى توجيه الرحمة الى العبد

بأرواح تحياتي في صلواتك الطيبات
وتسليماتك الدائمات
على وسيلة حصول المطالب
ووصلة وصول الحبائب
وعلى كل منسوب إليه في كل المراتب
آله الحق المبين واجعلنا من خواصهم
آمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى
يوم الدين سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

مقرونة بالتعظيم وهي من خصائص
الانبياء كما ان عز وجل من خواصه
تعالى فلا يقال محمد عز وجل وان كان
عزيزا جليلا فلا يجوز الصلاة على
غير الانبياء الا بالتبع اي تلك التحيات
والصلوات والتسليمات نازلة بكل
تعظيم وكمال تكريم على محمد المصطفى
والصفي المرتضى والنبي المجتبى الحبائب
جمع حبيبة وهي كل خصلة حميدة
تحبها النفس تعالى الوسيلة الوصلة
والفضيلة اي بما اتوسل به وصل
وتفضل به وهو صلى الله عليه وسلم
ما توسل احد بما تفضل الا به
وهو الوسيلة الكبرى والفضيلة العظمى
ن صلى الله عليه وسلم من آله واصحابه
وامته من نسبته العوام ان ينسبوا
اليه بالملة الاسلامية والايمان
بما علم انه من دين محمد بالضرورة ومن نسبته
الخواص برعاية الشريعة بجميع آدابها
وحفظ الطريقة بما عليه اهلها
ومن نسبته الخاصة الخواص بنيابة
العباد وحماية البلاد على وجه الخلافة
والولاية العامة على ما خلق الله كما
هو الحق فآله صلى الله عليه وسلم
منتسب اهل المراتب الثلاث
ع اي بآله محمد الحق المبين او كل
هو مبين على الحق المبين وكامل
اليقين ف الى يوم الجزاء وختم
الدعوات بالصلوات على النبي
صلى الله عليه وسلم سنة قد ورد
الاخبار بذلك وكذلك الافتتاح
وقال ابو سليمان الداراني من اراد
ان يسال الله حاجة فليكثر بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين
وهو اكرم من ان يدع ما بينهما والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض وكذا السلام لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وهي
ركن من الصلاة وفي غير الصلاة ليست بفرض وقيل كلما ذكر اسمه وجب الصلاة عليه لقوله صلى الله عليه وسلم رغم انف
من ذكرت عنده فلم يصل علي والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين